

۶۹۰۲

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجریه و مباح الشریعہ - توضیح علی و مکره

مؤلف

موضوع

۸۲۹۴۳

شماره ثبت



شماره ثبت کتاب

۷۷۰۴۸
۵۳۱۳

خطی - فهرست شده
۷۲۹۲

کتابخانه مرکزی اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۰۱۸۴
فهرست ثبت کتاب - تاسیس ۱۳۰۲

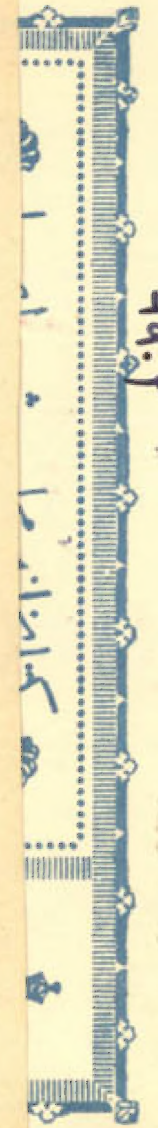
بازرسی شد
۱۳۸۲

بازرسی شد
۲۷ - ۲۶

في الكتاب

كتاب مصباح النور في بيان الحقائق
 كتاب توحيد المفضلين في
 رسالة موسى بن جعفر
 من كلام امام الصادق العرضي
 رواه عن الصادق
 الطائفة من محمد بن
 الصادق
 كتاب لاهل البيت
 متفرقات
 ٢ مصباح البكر

١٠٩٠٢



١٠٩٠٢

خطی - فهرست شده

٨٢٩٢

کتابخانه عالی

۱۹۰۲

خطی فهرست شده
۸۲۹۲

۴۴
۴۵
۴۶

۱	در بیان	۲	در حکم	۳	در قیام	۴	در غیبت	۵	در ذکر	۶	در سحر	۷	در ریح
۱۱	در سحر	۱۲	در طهاره	۱۳	در صیغ	۱۴	در سحر	۱۵	در ذکر	۱۶	در سحر	۱۷	در ریح
۱۸	در سحر	۱۹	در سحر	۲۰	در سحر	۲۱	در سحر	۲۲	در سحر	۲۳	در سحر	۲۴	در سحر
۲۵	در سحر	۲۶	در سحر	۲۷	در سحر	۲۸	در سحر	۲۹	در سحر	۳۰	در سحر	۳۱	در سحر
۳۲	در سحر	۳۳	در سحر	۳۴	در سحر	۳۵	در سحر	۳۶	در سحر	۳۷	در سحر	۳۸	در سحر
۳۹	در سحر	۴۰	در سحر	۴۱	در سحر	۴۲	در سحر	۴۳	در سحر	۴۴	در سحر	۴۵	در سحر
۴۶	در سحر	۴۷	در سحر	۴۸	در سحر	۴۹	در سحر	۵۰	در سحر	۵۱	در سحر	۵۲	در سحر
۵۳	در سحر	۵۴	در سحر	۵۵	در سحر	۵۶	در سحر	۵۷	در سحر	۵۸	در سحر	۵۹	در سحر
۶۰	در سحر	۶۱	در سحر	۶۲	در سحر	۶۳	در سحر	۶۴	در سحر	۶۵	در سحر	۶۶	در سحر
۶۷	در سحر	۶۸	در سحر	۶۹	در سحر	۷۰	در سحر	۷۱	در سحر	۷۲	در سحر	۷۳	در سحر
۷۴	در سحر	۷۵	در سحر	۷۶	در سحر	۷۷	در سحر	۷۸	در سحر	۷۹	در سحر	۸۰	در سحر
۸۱	در سحر	۸۲	در سحر	۸۳	در سحر	۸۴	در سحر	۸۵	در سحر	۸۶	در سحر	۸۷	در سحر
۸۸	در سحر	۸۹	در سحر	۹۰	در سحر	۹۱	در سحر	۹۲	در سحر	۹۳	در سحر	۹۴	در سحر
۹۵	در سحر	۹۶	در سحر	۹۷	در سحر	۹۸	در سحر	۹۹	در سحر	۱۰۰	در سحر	۱۰۱	در سحر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل في قلوب العارفين بذكره وقدس أرواحهم
سيرة وظهرت أفئدة تهم فكره وشرح صدورهم بمرزومه وانظمهم
بقائه وسكره وشغلهم بخدمته ووقفهم لطاعته واستعبدتهم
بالعبادة على ما شئت بهدته ودعاهم إلى رحمته وصلى الله على محمد
وآله الطيبين الطاهرين وعلوهم في مراتب المقربين وعلو آله
المستجيبين لأبرار المؤمنين ورسلم تسليما كثيرا **وبعد** فهذا
كتاب يصبغ الشريعة ومفتاح تحقيق كلام الأمام
المصادق المفترض الطاعة على رعايا الأمام أبي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وهو مشتمل على ما في باب
دالة المرفق والمعين الباب الأول في الدلالة على الصادق
نحو العارفين بنور عايشته أصول الخوف والرجاء والمحبة
فالخوف فرع العلم والرجاء فرع اليقين والمحبة فرع المعرفة

فدليل



فدليل الخوف الهرب ودليل الرجاء الطلب ودليل المحبة
المحبة على ما لو اه فاذا اتحق العلم في الصدر خاف واذا
صح الخوف هرب واذا هرب نجا واذا اشرق نور اليقين
في القلب شهد العقل واذا تمكن من زينة الفضل رجا واذا
وجد خلاصة الرجاء طلب واذا وفق للطلب وجد واذا انجلى
ضباب المعرفة في الفؤاد ما ج ربح المحبة واذا ما ج ربح المحبة
استأنس في ظلال المحبة وانزل المحبة على ما لو اه وباشر
او امره واجتنب نواهيها واختار ما على كل شيء غيرهما فاذا
استقام على طاعة الناس المحبوب مع اداء او امره واجتنب
نواهيها وصعد الماروح المناجاة والقرب مثل هذه الهمم
الشفقة كما احرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم آمن من كل شيء ومن دخل
المسجد امن من كل شيء ومن ان يتعملا في المعصية ومن دخل الكعبة
آمن قلبه من ان يشغله غير ذكر الله تعالى فانظر ايها المؤمن فان كانت
عالمك حاله ترضا بالحلل الموت فاسكر الله تعالى رفيقه وعصمة

خوف

وان تكن الاخرى فاشغل عنها بصحة العزيمة واندم عما سلف ففكر
في الغفلة واستعن بالله على تطهير القلب من الغرور في شطفت النيران
من العيوب واقطع زيادة الغفلة عن قلبك واطفئ نار الشهوة
من قلبك الباب الثاني في الاحكام قال الصادق عليه السلام
احراب القلوب على اربعة انواع رفع وشح ونقص ودق فرفع
القلب في ذكر الله تعالى وشح القلب في الرضا عن الله ونقص القلب
في الاشتغال بغير الله ودق القلب في الغفلة عن الله الا ترى ان العبد
اذا ذكر الله بالتعظيم فالصا ارتفع كل حجاب كان بينه وبين الله فقبل
ذلك واذا انقاد القلب بمورد قضاء الله بشرط الرضا عنه كيف
ينفع القلب سرور والراحة والروح واذا اشتغل قلبه بشي ومساهب
الدين كيف تجده اذا ذكر الله بعد ذلك واناب مخفيا مظلم كبيت
فا وليس فيه شمارة ولا مولى فاذا غفل عن ذكر الله كيف تراه بعد ذلك
موقوفنا بحجبه قد قسى او اظلم منه ذرق نور التعظيم فعلمته الرفع ثم
اشياء او نحو الموافقة ونقد الخلق هوام الشوق وعلامة الصبح ثم
اشياء التوكل والصدق واليقين وعلامة الخفض ثم اشياء

العبادة

واقعه

العجب والربا والحكم وعلامة الوقف ثم اشياء زوال الصلوة
الطاعة وعدم مراة المعصية والنبات علم الحلال والحرام والنبات
الثالث في الرتبة قال الصادق عليه السلام من رعى قلبه عن الغفلة
ونقص عن الشهوة وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المشبهين
ثم من رعى قلبه عن الهوى ودب عنه البدعة واهل عن احرام فهو من
جمله الصالحين قال رسول الله صلى الله عليه واله طيب العلم في بصيرة
كل مسلم وسلم وهو علم النفس فوجب ان يكون نفس المؤمن على كل حال
في شكر وعذر على معنى ان قبل ففضل ان رده فعدل ويطلع
احكامات في الطاعات بالتوفيق ويطلع السكون على المعاني
بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله والاضطرار اليه
والخشوع والخضوع ومقتضاها الانابة الى الله تعالى فحق الاصل
بدوام ذكر الموت وبيان الوقوف بين يدي ابي ران
في ذلك راحة من الحبس ونجاة من العدو وسلامة النفس الا فطام
في الطاعات بالتوفيق واحمد ذلك ان يرد العبد الى يوم
قال رسول الله صلى الله عليه واله فاجعل طاعة وباب ذلك كله

الفرار

طارئة مخلوقة بعد اودنه الفكرة وكتب الفكرة الصاعدة وترك
 الفضول من المعاش ولبيب الفكرة الفراغ وعجى الفراغ
 الزهر وتنام الزهر التقوى وباب التقوى الحشبة ودليل الحشبة
 التعظيم لله والتسكيت بخص طاعة وادامه واحف وحف
 مع الوقوف عن محرمه ودليهما ليلهما العلم قال الله تعالى
يخشي الله من عباده العلماء الباب الرابع في النية قال الله
 تعالى ما من عبد من عباده الا له نية والنية هي
 ما في القلب من العمل والنية هي ما في القلب من العمل
 من ما حسن المحذورات تخلص النية لله تعالى في الامور كلها قال
 الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
بالنيات ولكل امرء ما نواه ولابد للعباد من فاعل النية
 في كل حركة وسكون لانه اذا لم يكن بهن المعنى يكون عاقلا
 والفنون قد وصفهم الله فقال اولئك كالاغنام بل هم
 اضل سبيلا فقال اولئك هم الفنون ثم النية تدوم القلب
 على ما وصفه المعرفه ويختلف عما يحب اختلاف الاوقات

له
 الحق الحق

كخلص

ما في

في معنى قوته وضعفه وما حب النية الى الله تعالى وهو ما مقهور ما يحب
 سلطان تعظيم الله تعالى وهي رغبة وحرمة وشمهته ومنتهى نية
 في تعبد الناس منه في راحة الباب الخامس في الذكر قال الله تعالى
 من كان ذاكر الله على حقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاصي
 والطاعة علامة الهداية والمعصية علامة الضلالة واصحابها
 من الذكر والعقل فاجعل قلبك قبله لك لا تحرك الا بالنية
 القلب موافقة العقل ورضا الايمان فان الله عالم ببرك
 وجهرك ولكن كالتنوع روضه او كالراقصة العوض لا كغير
 شغل نفسك عما عنك بالكفك به ربك في امره ونهيه
 وعده ووعبه ولا تشغل يدك ما كلف واعمل قلبك ما
 اخوف واجعل ذكر الله من اجل ذكره اياك فانه ذكرك وغيث
 عنك فذكره لك اجل واثم عن ذكرك له واسبغ وسمو فذكره
 لك يدرك الخروج والاستحياء والاكتف رويته من ذلك رؤية
 كرمه ونفله البني وتصرفه ذلك على عكس ان كثرت في حب
 منه وتخلص بوجهه ورؤيتك ذكرك له يورثك الزيادة والعجب والنعمة

والقلوب في ضلعة وسكت الطاعة ولبان فضل وكرمه ولا ينزل
 بذلك من الله الا بعد اولا يستجيب على معنى الايام الآخرة والذكر
 ذكر ان ذكر فضل الله موافقة القلب وذكر صفات منقذ ذكره كما
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا اله الا الله على كل شيء
فرض لم يجعل لذكر الله مقدارا عند الله كصفة بليته
 ذكر الله عز وجل له من قبل ذكره له من قبل اول من اراد ان
 ان يذكر الله تعالى فليعلم انه لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره
 لا يقدر العبد على ذكر الله الا باليسر والشكر والحمد لله
 في كل نفس من انفسك شكر لازم لك بل الف والكر والادنى
 روية النعمة من الله من غير عقل القلب بما دون الله والارض بما عطي
 وان لا تعصيه بنعمته ولا يخالفه بشئ من امره ونهيه بسبب نعمته وكونه
 عبدا لا يحل له ان يكون له عند الله عيب ودية تتجده به عيب
 المخلصون افضل من الشكر على كل حال لا طلق لفظه فيهم من جميع
 انجلي بها فما لم يكن افضل منها خصا من بين العبادات
 وخير ايتها فقال وقيل من عبادي الشكور وتام الشكر

منه

بما لا يحصى

لفظ

الامر

خطي

الا عتاف بسان الله ضاعف الله تعالى العجز عن طوع اذني
 شكره لان التوفيق للشكر نعمة الله بحسب الشكر عليها وهي اعظم قدرا
 واعز وجهها من النعمة التي من اجلها وفقت له في شكره على كل
 شكر شكر اعظم منه الى ما لا نهاية له مستغرق في نعمة قاهرة عجزا
 عن درك غايته شكره والى يحيى العبد شكر نعمة الله ومشي على
 صنعه بصفته والعبد ضعيف لا قوة له ابد الا بالله والله غني
 عن طاعة العبد قوي على منية النعم على الابد فكن لله عبدا شكرا
 على هذا الاصل ترى العجب العجيب الب السبع في اللباس قال
ابن اللباس للباس التقوى والنعمة الايمان قال الله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير وما اللباس الطاهر نعمة من الله تعالى
يستبها عورتا بنى آدم وهي كرامته اكرم الله بها جده وذريته
آدم عليه السلام لم يرم بها غيرهم وهي المؤمنون آله لا داع ما اقر الله
عليهم وخير لباسك لا يخلطك عن الله عز وجل بل يعزبك من شكره
وذكره وطعته ولا يخلطك في العجب والرياء والمفاخرة والرياء
والانحلال فانها من افات الدين ونورته القوة في القلب فاذا

شكر الله النعمة
 وكيف شكرى برب
 ابره

الهيبة

بأصغر ما يستطاع من كبرياءك ولعل طاعتك

لبيت نوبك فاذا ذكر الله عليك ذنوبك برحمته والبر ما طنتك
في سر الهبة وظاهره في سر الطاعة واخبره بفضل الله كما تحت
ضلي الباب الباس لستر العورات الطاهرة وفتح ابواب التوبة
والانابة ليستر بها عورات الباطنة من الذنوب واغلاق السوء
ولا تقصص احد احيث سر الله عليك اعظم منه واستغفر يعيب
نفسك واصغر عما لا يعينك حاله وامره واحذر ان تغني عنك
بعد غرك ويخبر اسرارك عنك وتهلك نفسك فانك
الذنب من عظيم عقوبة الله في الاصل واودر باب العقوبة
في العاصل وما دام العبد متعلقا بظلمة الله ومعرفة غيوبه ترك
ما يشين في دين الله فهو معزى عن الالفات في نفس بجر حصة الله
عز وجل يغور كواهر الفواجر من الحكمة والبيان وما دام ناسيا
لذنوبه جالما يعبر راجعا الى حوله وقوته لا يعلم اذا ابد
الباب الثامن في السواك قال الصادق عليه السلام قال النبي
السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب وجعلها من السنة المؤكدة
وفيها منفع للطاهر والباطن لا يفي لمن عقل وكما قيل في طهر
من النذر

من اسنانك من مطهرتك وما طلب بالسواك كذلك فانزل نجاسة
ذنوبك بالتضرع والخشوع والتعبد والاستغفار وطهر بطنك
وظاهره من كمه درات المخالفات وركوب المنكرات كلها
لأنه فان النبي ص اراد باستعماله مثلا لا اهل اليقظة وهو ان
المساك نبات لطيف نضيف وغضن شجر عذب مبارك
والاسنان ضلي ضقة الله تعالى في محض الله واداة للمضغ سيما
لاشياء الطعام واصلاح المعدة وهي جوهر صافية تكثر
بصفة تمضغ الطعام ويغير بها رائحة الفم ويترله منها الفم
والغيرة وعادت الى اصله كذلك ضلي الله القلب طهرا
صافيا وجعل غذاه الذكر والفكر والهيئة والتعظيم فذا نسيب
القلب الصافي تغذية بالفضلة والكدر ضيقه بمقتل التوبة ونظف
بماء الانابة ليعود الى حاله الاول وجوهرية الاصلية الصافية قال
ان الله يحب المتطهرين ويجب المتطهر من فان النبي ص امر بالسواك
في ظاهر الاسنان واراد به المعنى والمنزل ومن اناخ تفكره على باب

في الاماكن فاذا استاك المتوسك الفطن بالسنن لطيف كواجرها كواجر الهبة

قال النبي عليه

غنية وانعمه في استخراج شجره الامثال في الاصل والفرع فتح الله
له عيون الحكمة والمزيد من فضل الله والله لا يضيع اجر المحسنين
التاسع في الميزان الصادق عا انا نبي المستراح مستراحا لغيره
النفوس من افعال الخبايا واستغفار الكشفيات والعدو
فيها والمؤمن بعينه ^{فان} من حطام الدنيا كذلك تصير عاقبتها
فيستريح بالعدول عنها وتركها ويفرح نفسه وقبلة شغلها
ويستكشف عن جموعها واخذها استشفافا عن النجاسة والغالب
والعذر وتغفر في نفسه المكرمة في حال كلف تصير ذليلة في حال
ويعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى يورث له راحة الدارين
فان الراحة من هوان الدنيا والفرار من التمتع بها في ازالة
النجاسة من محارم والشبهة فيعلق عن نفسه باب الكبر بعد معرفته
اياها ويفرح من الذنوب ويفتح باب التواضع والندم والحياء
ويجهد في اداء اوامره واجتنب نواهيها طلبا لحسن المآب
وطيب الرزق ويسبح نفسه في سجي مخوف والكلف عن الشهوات

الاصل

الى ان يصل بان الله في دار القرار ويذوق طعم رضاه فان
المعول على ذلك وما عداه فلا شيء الباب العاشر في الطهارة
قال الصادق عليه السلام اذا اجوت الطهارة والوضوء تقدم
الى الماء تقدمك الى رحمة الله فان الله قد جعل الماء مفتاح
قربه ومن جات به ودليلا الى باب طهارة منته وكما ان رحمة طهر
ذنوب العباد كذلك نجاست الطاهر يطهر الماء لا غير
قال الله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشارة لآل نوح ورحمة الله
من السما وما يطهر طهورا وقال عز وجل وجعلنا من الماء كل شيء حي
فكما احياه كل شيء من نعيم الدنيا كذلك بفضل رحمة جعل حياة القلوب
والطاعات وتغفر في صفاء الماء ورقته وطهره وبركته ويطفئ
امشاجه بكل شيء وفي كل شيء استعماله في تطهير الاعضاء التي امر الله
بتطهيرها ذات باء او فرائضه والسجدة فان تحت كل واحد منها
فوايد كثيرة اذا استعملها بالحكمة الفحيت لك عيش فوايد عظيم
ثم عاشر صلى الله عليه وسلم كاشح الما بالانساب وتؤدي الى كل شيء
حقه ولا يتغير عن معناه معبرة القول رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن المخلص

من هو

كمثل الماء ولكن صفونك مع الله تعالى من جميع طاعتك كصفوة
 الماء حين انزل من السماء سماه طهورا وطهر قلبك بالتقوى
 واليقين عند طهارة جوارحك بالماء الباب الحادي عشر
 قال الصادق ع اذا خرجت من منزلك فاخرج فخرج من لا يعود
 ولا يكره خذك الاطاعة او في سبب من اسباب الدين
 والزوم السكينة والوقار واذا ذكر الله سرادجها اسأل بعض اصحابها
 واهل داره عنه فقالت فخرج فقال متر بعود فقلت متر بعود
 من روجه بيد غيره ولا يملك لنفسه نقما ولا نفرا ولا غير كل الله
 برسمه وناجهم انما مضيت واسأل الله ان يجعلك من خاص عباد
 وان يجعلك من الصالحين وان يلحق بالمؤمنين منهم ويحضر
 زمرة منهم واحده وذكره على ما عصمت من الشهوة وجنتك من
 قبح اعمال الجحيم وغضض لمرتك عن الشهوة ومراضع النهي
 واقصد في مشيتك وراقب الله في كل خطوة كأنك على القراط
 ج راو لا تكن لفتاة وافش السلام باهله مبتديا ومجبا واعلم من
 استعان بك في حق وارشد اتصال واعرض عن نهي يلبس واذا
 رجعت وخلصت من ترك فارحل ودخل الميت في القبر تيميش

لعمركم

لهمة الارضة الله وعفوه الباب الثامن في دخول المسح
 قال الصادق ع فاذا بلغت باب المسح فاعلم انك قد
 باب بيت ملك عظيم لا يطأه الا المطهرون
 ولا ياذن مجال مجلسه الا الصديقون وهب القدر والم
 ب ط خدمته الملك هبته الملك فانك على خطر عظيم
 ان عففت واعلم انه قادر على ما يشاء من العدل
 والفضل معك وبك فان عطف عليك بفضله وحسنه
 قبل منك بسير الطاعة واجزل لك عليها ثوابا كثيرا
 ط لك بانتهاد الصدق والاخلاص عدا لا يكفك
 ورد طاعتك وان كثرة ومرفع المريد واعترف
 بجزرك وتقصيرك وتفرق بين يديه فانك قد انتهت للمعبودية
 له والموانة به واعرض اسراك عليه وتعلم انه لا يخفى عليه
 اخلاقي اجمعين وعلايتهم وكن كاشعريه بين يديه وخل
 فلك عن كل شغل يحك عن ربك فانه لا يقبل الا الاطهر
 والاخلص فانظر من اتى ديو ان يخرج اسمك فان وقع صلاوة

الحاورة

من جنته ولذته في طياته ونشرت بكهلي حنفية كراهة من
اقباله واجابته فقد صليت بحمدته فادخل تلك الامن و
والامان والاضيق وقوف مضطرة القطع عنه اجميل
وقصر عنه الاكل ونفى الاجل فاذا علم الله من قلبك صدق
الاتي ونظر اليك بعين الرأفة والرحمة والعطف وفقك
لما تحب وترضى فانه كرم يجب الكرامة لعباده المضطرين
التي المحرمين عليها لطلب مرضاته قال الله عز وجل
الذي يمشي في افراح الصلوة قال الصادق عليه السلام
اذا استقبل القبلة فليس من الدنيا وما فيها واخلى فاسم
فيه واستغفر قلبك من كل ثقل ثقلك عن الله عز وجل
وعاين سر عظمة الله تعالى واذا ذكر وفك بين يديه يوم
تلقوا كل نفس استغفرت وردد الى الله ميراثهم احيى وقف على
قدم الخوف والرجاء فاذا كبرت فاستغفر ما من العباد والرب
دون كبريائه فان الله اذا اطلع على قلب العبد وهو كبير في
قلبه عارض عن حقيقة كبره قال باكا ذب الله عنى وعنى

وصلاي لادم منك خلاوة طوي ولا جيتك عن قرع والميرة
بمناجاني واعلم انه غير محتاج الى خدمتك وروى عن عبادك
ورعاك وانما دعى بك بفضل لرحمك وبعدك عن عقوبته
وينشر عليك من زكات جنائته ويهديك الى سهل رضاه
ويفتح عليك باب مغفرته فلو ضل الله عز وجل ضعف ضل من
العوالم اضعا فاضع عفا سرمد الابد لك من عهده لو انك قد
بجمعهم او وحده فليس له من عبادة اخلى الاظهار الكرم والقد
فاجعل في عروء والعجز ازار او دخل تحت سلطان الله
تغنى فوامر ربوبية مستغنيا بالله ومستغنيا بالله الرب
في قرانه القرآن قال الصادق عليه السلام من قرأ القرآن ولم يجمع
والم برق قلبه فلم يشي خونا ووصلا في سره فقد استهان بعظم الله
وخبره انا بينا نقارى القرآن يحتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع
وبين خاشع وموضع خال فاذا خضع لله قلبه فرمته الشيطان
الرحيم قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له
الرحيم فاذا لم يبق من السباب بجزء قلبه للقراءة فلا تفرقه

عارض فيجزم نور القرآن وفرايده واذا اتخذ مجلسا خاليا
 واعتزل من اجتناب بعد ان اتى بالخصلة الاولى من سنان
 روضه وسرة باله ووجه صلاوة محتاطات الله بحمد
 الصالحين وعلم لطفهم ومقام اختصاصهم بهم يقبول
 كرامته ودرجته اشراة فاذا شرب كاس من هذا
 المشرب حقة لا يجازيها هذا الحال صلاوة عباد ذلك الوقت
 وقتا بل يؤثره على كل طاعة وعبادة لان فيه المناجات
 مع الرب بلا واسطة فانظر كيف نقرأ الكتاب ربك ونشور
 ولايتك وكيف تحب اوامره وتواهمه وكيف تمسك حدوده
فانه كتاب عزيز لا ياتي بالاطل من بين يديه ولا من خلفه
 من حكم حميد فترتبه تبتلا وقف عند وعده ورجيه ونظر
 في الله امثاله ومرا عظمه واحذر ان يقع في اقامتك حروفه في
 اضاعة محله ووده الباب الحادي عشر في الركوع قال الصادق
 لا يركع عبد لله ركوعا يحققه الا زينه الله تعالى بنور بانه يظلم
 في ظلال كبريائه وكبر كسوة اصفياه والركوع اول السجود
 في ما

خلق

فان من لم يعنى الاول صلح الثاني وفي الركوع ادب وفي السجود
 قرب ومن لا يحسن الادب لا يصلح للقرب فاركع ركوعا ارادته
 وحكي أربع بر ختم كان يسير بالليل الليل الى الفجر في ركعة واحدة
 فاذا هو اصبح تزف وقال آه بس المخلصون وقطع بنا واستوف
 ركوعك يا سوا طهرك وانكح عن يمينك في المقام كندمة
 الابغية وفر بالقلب من وسوس الشيطان وضاديه ومكافاة
 فان الله تعالى يرفع عباده بقدر تواضعهم وتهديهم الى مهول
 التواضع والتخوع واخضع بقدر اطلاع عظمته الى سريره
 الباب الثاني عشر في السجود قال الصادق ع ما خسر الله من
 الدنيا حقيقة السجود لو كان في العمرة واحدة وما افلح من خلا برة
 في مثل ذلك الحال شها بجاوع لفسد غافل لاه عما اعد الله
 للتاجدين من السرور العاجل وراصة الاجل ولا بعد عن الله
 ابدا من احسن تقربه في السجود ولا قرب اليه ابدا من اساء
 ادبه وضيع حرمة تبلى قلبه لبراه في حال سجدة فاسجد سجدة
 متواضعة لله تعالى ذليل علم انه خلق من تراب يعلوه انخل دانه

فان من لم يعنى الاول صلح الثاني وفي الركوع ادب وفي السجود قرب ومن لا يحسن الادب لا يصلح للقرب فاركع ركوعا ارادته وحكي أربع بر ختم كان يسير بالليل الليل الى الفجر في ركعة واحدة فاذا هو اصبح تزف وقال آه بس المخلصون وقطع بنا واستوف ركوعك يا سوا طهرك وانكح عن يمينك في المقام كندمة الابغية وفر بالقلب من وسوس الشيطان وضاديه ومكافاة فان الله تعالى يرفع عباده بقدر تواضعهم وتهديهم الى مهول التواضع والتخوع واخضع بقدر اطلاع عظمته الى سريره الباب الثاني عشر في السجود قال الصادق ع ما خسر الله من الدنيا حقيقة السجود لو كان في العمرة واحدة وما افلح من خلا برة في مثل ذلك الحال شها بجاوع لفسد غافل لاه عما اعد الله للتاجدين من السرور العاجل وراصة الاجل ولا بعد عن الله ابدا من احسن تقربه في السجود ولا قرب اليه ابدا من اساء ادبه وضيع حرمة تبلى قلبه لبراه في حال سجدة فاسجد سجدة متواضعة لله تعالى ذليل علم انه خلق من تراب يعلوه انخل دانه

ركب من نظفه بقدر ما كل احد وقد جعل الله معنى السجدة السابعة
اليه بالقلب والسر والروح فمن قرب منه بعد من غيره الا
تري في الظاهر انه لا يتوى حال السجدة الا بالترادى عن جميع
الاشياء والا حتى ب عن كل ما تراه العيون كذا لك امر الله
فمن كان قلبه متعلقا في صلوة بشئ دون الله فهو قريب من
الشيء بعيد عن حقيقة ما اراد الله منه في صلوة قال الله تعالى
ما جعل الله لرجل من قبلي في صلاته وقال رسول الله صلى الله عليه
قال الله تعالى لا اطلع على قلب عبدي فاعلم فيه حب الاصلاح والطاعة
وجرى اتباع مرضاتي الا ان لم تبق قلوبهم وبيئاتهم ثم شغل
صلوة بغيري فهو من المستزين بقية مكتوب اسمه في ديوان خير
البالك بعشرة في التشهد قال الصادق ع في التشهد
عما الله تعالى فكن عبد الله في السر فاضع له في الفعل كما انك عبد
له بالقوى والدعوى وصل صدق لك بصفاء صدق سر
فانه خلقك عبد وارك ان تعبد به بقلبك وان كنت جوارحك
وان تفق عجب وبيك له ورويته كذا فاعلم ان لواحي اخلي
بيده فليس لهم نفس ولا محظوظ الا بقدرته وشيئته هم عاجزون
على ان

خلق

عن اتيان اول شئ في ملكته الا بآذنه وازادته قال الله عز وجل
وربك كل شئ عاقل عاقل وبك ما كان لهم الهة من ابراهيم عليه السلام
وقد عاينته كوني كفى له بعد اذ اكراما لقول والد دعوى وصل
لك بصفاء صدق فانه خلقك فعز وجل ان يكون ارادة
وشيئته لا احد الا السابى ارادته وشيئته فاستعمل العبودية في
الرضا وبكلمة والعبادة في اداء اوامره وقد امرك بالصلوة
على وجه محض فادخل صلوة بصلوة وطاعة بطاعة وشهادته
بشهادته واحذر ان يفوتك ركعات معرفته حرمته فحرم عن
صلوة وامره باستغفار لك والشاى فبك ان انت
بالواجب في الامر والهي والسنة والآداب وتعلم حليل امر
عند الله عز وجل البالك بعشرة في التسليم قال الصادق ع
معنى السلام في دبر كل صلاة الامان عزاري امر الله وشيئته
فاضع له فاضع منه فله الامان من بلاء الدنيا وبراق من عذاب
الآخرة والسلام اسم من أسماء الله تعالى او دعه خلقه ليعتقل
في المعاطات والامانات والاضافات وتصل مصائبهم
فما بينهم وصحة معاشرتهم وان اردت ان يقع السلام موضع

ووردى معنا فأتى الله وليكم منك ومنك وعقلك
 أن تدنس بظلمة المعصية وليكم حفظك أن تترهم وتعلمهم
 وتوحشهم منك بسوء معاملة معهم ثم صدقك ثم عدوك
 فان لم يسلم منه من هو الا قرب اليه فلا بعده اول ومن لا يرضع
 السلام مراضعة هذه فلا سلام ولا تسليم وكان كاذبا في سلامه
 وان افته في المحل واعلم ان كل من شئ محض اما مبتلي بالفتنة
 ليظهر شكره واما مبتلي بالشد ليظهر صبره والكرامة في عاقبة الهدى
 في معصيته ولا سبيل الى رضوانه ان يفضل ولا وسيلة الى
 طاعة الا بتوفيقه ولا شفيع اليه الا بآذنه ورحمته الباب
 التاسع عشر في الدعاء قال الصادق ع احفظ ادب الدعاء
 وانظر من تدعو وكيف تدعو وحقق عظمة الله وكبريائه وعاشقك عليه
 بما في صميمك واظلمه عما سره وما يكن فيه من كبرياءه وان تطلع بحرف
 طرقي يخالف واما لك كبلا تدعوا الله شي خفي فيه ملاكك وانت
 تظن ان فيه شي منك قال الله تعالى ويدعوا اليهم لشدة رجاؤهم بالخير
 وكان الا ان عجزوا ولا تفكر ما ذاتك وكنت لوالدك
 استجب به الكحل منك الحق فندوب المهج في شدة ردة الرب ترك

منه وادام

الاقرب

خلى

الا حتى يجمعوا وتسليم الامور كلها طهرا وباطنا الى الله تعالى
 فان لم تات بشرط الدعاء فلا تقبل الاجابة فانه يعلم الشر
 فلعلمك تدعوه بشي قد علم من نيتك بخلاف ذلك قال بعض
 العلماء لبعضهم انتم مشطرون المطر بالدعاء واما اشطرهم
 واعلم انه لو لم يكن الله بالدعاء لكنا اذا اخلصنا بالدعاء بفضل
 علينا لاجب فكيف وقد ضمن ذلك لمن لا بشرط الدعاء
 سئل رسول الله ص عن اسم الله تعالى اعظم قال كل اسم
 تعالى اعظم ففرغ قلبك عن كل ما رواه واعبه باي اسم ثبت قلبك
 في محضته ثم قل اسم الله تعالى الواحد القهار وقال النبي ص
 ان الله تعالى لا يتجلى للدعاء من قلبه فاذ اعيت ما ذكره
 لك من شرائط الدعاء واخلصت ترك لوجهه فانه باص
 ثمة اما تدعير لك ما سالت واما ان يدعوا هو اعظم منه
 واما ان يعرف عنك من البلا لوارسك عليك لتهلك
 قال رسول الله ص قال الله تعالى ثم شغل ذكرى عن مسئلي
 اعطيتك افضل اعطيتك الينين وقال الصادق عليه

عطاون

ون اسم

لقد دعوت الله فاستجاب لي ولست احب ان استجيبه
 باقباله الى عبده وعند دعوته اعظم واجل ما يريد العبد منه
 ولو كانت اجته ونعمه الاله ولكن لا يعلم ذلك الا العارفون
المجتوبون العارفون صفوه الله تعالى ومخلصه الهاب العشر
 في الصوم قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي ستره هزانات الدنيا حجاب من عذاب الاخرة فذا صمت
 فانزله يهزمك كف النفس من الشهوات وقطع الهمة عن خطايا
 الشيطان وانزل تفك من الرضى لا يشتهي طعاما ولا
 شرا با متوقفا في كل لحظة تفك من الذنوب وطهر با طهرتك
 من كل غفلة وظلمة تقطعك عن معنى الاضلاص لوجه الله تعالى
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به الصوم
 يبييت مراد النفس وشهوه الطبع وفيه صفاء القلب وطهارة
 الجوارح وعقارة الظاهر والباطن والتمسك على النعم والاحت
 الى الفقراء وراية التفرغ والخشوع والبكاء وحمل الالتجاء
 الى الله تعالى بسبب انك راى الشهوة وتخفيف الحجاب وتضعيف

شهر

المحبات وفيه من الفوائد لا يحصى وكفى ما ذكرنا منه لمن عقل
 ووفق لاستعماله الباب الحادي والعشرون في الزكوة
 قال الصادق عليه السلام على كل جزء من اجزاء الزكوة واجبه لله
 بل على كل شجرة من شجر بل على كل لحظة فزكوة العين النظرة
 والغنى على الشهوة وما ايضا بها وزكوة الاذن السمع
 العلم والحكمة والقراءة وفوايه الدين من الموعظة والنصيحة وما
 فيه سخايتك بالاعراض عما هو صفة من الكذب والغيبة وشبهها
 وزكوة اللسان النصح للمسلمين والتعظيم للنفوس وكثرة
 التمسك والذكر وغيره وزكوة اليد البذل والسخاء بالان
 عليك وتحريرك بكنية العلوم ومنافع ينفع بها المسلمون
 في طاعة الله تعالى والقبض على الشئ وزكوة الرجل السعي
 حقوق الله تعالى من زكوة الصالحين وبجائس الذكر واصلاح
 الناس وصله الرحم وحبها ودوامه صلاح نفسك وعلامته
 ويك هذا مما يحل القلوب فهمه والنقوس استعماله
 لا يشرف عليه الاعباد والمقربون المخلصون اكثر من ان يحصى

وبهم اربابهم وشعارهم دون غيرهم الباب الثاني والثلاثون
 في الحج قال الله تعالى وقل للامم اذا اردت الحج فحجوا فحجوا
 من كل شغل وحجاب واجب ووضو امر ككلها الى الصلوة
 وترك كل عليه في جميع ما يظهر من حر كائنته وسكنته وتكلم
 وحكمه وقدره وودع الدنيا والراضة وتخلي واخرج من حق
 بركته من جهة المخلوقين ولا تعتمد على زادك وراحتك و
 اصحابك وقوتك وشبابك وبالك عدا وادب بال
 فاذا اذبح العبد رضاء الله تعالى واعتمد على شئ لواه صفة عدا
 ووبال لا يعلم انه ليس له قوة ولا حيلة ولا لاهد لا يعظم الله
 وتوفيقه واستغفر الله من لا يرجو الرجوع واحسن الصلوة
 واربع اوقات فرائض الله تعالى وسكنية صلاته عليه وآله
 وما يجب عليك من الادب والاحتمال والصبر والكثرة والشفقة
 والسخاء واثبات الزاد على دوام الاوقات ثم اغتسل بماء
 المتبر به خالصا من الذنوب والبسيطة الصدق والحق
 والنجس والخنوع واحرم عن كل شئ يمنك عن ذكر الله وحكمك

مخافة ان يغير الله

عن طاعة ولبت بمفاجاة به صافية خالصة زاكية لله عز وجل
 في دعوتك له متمسكا بالعروة الوثقى وطف بقلبك مع
 الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين نفسك حول
 البيت وهو دل بروله من ابراك وتبرء من جميع حوائجك وتوكل
 واخرج من زكنتك وغفلتك بخروجك الى منى ولا تمن
 ما لا تحل لك ولا تسفقه واعترف بالخطايا بعفوات وصدور
 وعندهك عند الله بوجه افقه وتقرب اليه بمنزلة ذلعة واعذر
 الى الماء الاعلى الصعود الى الجبل واذبح شجرة الهوى
 والطمع عند الفرج وارم الشهوة وانحر والنداء
 والنيمة عند رمي الجمرات واصلي العيرب الظاهرة والباطنة
 بكل شورك وادخل في امان الله وكفك وكفك وكفك
 من متابعه مرادك به دخول محرم وزر البيت متحققا لعظيم
 حاجته ومعرفته بكمال وسلطانه واستسلم بحج رضاء بغيره
 وحضره لقرة وودع ما راه بطواف الوداع واصفرك وحكمك
 وسرك للقاء الله تعالى يوم لقاءه برؤيتك على الصفاء وكفى

بمراء من الله ليقاوا فكذلك المروءة واستقيم على شرط حجتك
هذا ووافاه محمدك الذي عاشرت به مع ربك وادبته له
الى يوم القيمة واعلم بان الله تعالى لم يفرض الحج ولم ينهجه من جميع
الطاعات الا بالاضافة الى نفسه بقوله تعالى وتب على الناس
حج البيت ممن استطاع اليه سبيلا ولا شرع فيه صاعدا ولا
سائدا في ضلال المناكب على ترتيب شرعه الا لا يستعمل في
الموت والقبور والبعث والقيمة وفصل بيان الالباقية من الاعمال
في حجة الملا ودخول الملا بمكة مرة من الحج من ادله
الى اخره لا دلي الا لباري واولي النهي اليه الثالث والعشرون
في السلامة قال الصادق ع اطلب السلامة اني كنت وفي اتي
حالي كنت ليدنيك وقيلك وعواقب امررك في الله تعالى
فليس من طلبها وجهه فكيف من تعرض للبلاء وسلك مسلك صفة
وخالف اصوله بل راي السلامة نفا والتف سلامة
قد عرفت في المحلى في كل عمر خاصه في هذا الزمان وسيل وجوب
في احتمال جهنم مغلبي وادبهم والصبر عند الرضا يا وخضه المردن

والفرار من

والفرار من ان يشيا التبرير منك رعايتها والقناعة بالقل والمهور
فان لم يكن فالعزلة وان لم تكن فالصمت وليس كالعزلة وان لم تستطع
فالكلام بآي نفعك ولا يفرك وليس كالصمت وان لم تحب البيوت
فالانقلاب من بلد الى بلد وطرح النفس في بواقي الفلق ليس
صاف وقب فاضع وبدن صابر قال الله تعالى ان الذين يترحمون
الملائكة طامعي انفسهم قالوا فم كنتم قالوا ان كنتم تستغفرون في
الارضين قالوا ان كنتم ارض الله واسعه فها جردا فيها واشهر
معتم عباد الله الصالحين ولا شافس الا لشغال ولا شارب الا لاصد
ومر قال لك انما فعلت انت ولاتدع شيئا وان احاط به علمك
وتحقق به معرفتك ولا تكثف سررك الا عما من امر شرف منك واني
تجد المشرف فان فعلت ذلك اصبحت السلامة وبقيت مع الله تعالى
بلا علة الباب الرابع والعشرون في العزلة قال الصادق عليه السلام
صاحب العزلة مستحق كحصن الله ويحترس كحصن الله فيا طري لمن يفرده
سرا وعلمانية وهو يحتاج الى عيشه خصال علم الحق والباطل وتجنب
الفقر واختيار الشدة والزهو واغنام نخلة والنظر في العوالم

ورؤية التقصير في العبادة مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة
الذكر كما غفله فان الغفلة مصطلح والشرطان راس كل عليه
وسبب كل حجب وخلوة المبيت عمالا يحتاج اليه في الوقت قال
عيسى بن مريم ما اقرن لك بك بعبادة فبك وببعضك منك وهي
من ترك كائن تراه واحذر من الرياء وارضض فضول معاشك و
على خطيتك وقر من الناس في ارك من الناس والافعى فانهم كانوا
دواء فصاروا البرم داء ثم اتى الله تعالى شئت قال ربيع بن خثيم
ان استطعت ان تكون البرم في مرضع ولا تعرف ولا تعرف فافعل
وفي الغزاة صيانة الجوارح وفراغ القلب وسلامة العيش وكثرة صلاح
الشیطان والمجانب من كل لوء وراحة القلب وما من شيء الا وفي
الا اتي الغزاة في زمانه ما في استاده وما في استاه ما في استاه
والعشرون في العبادة قال الصادق ع داوم على تطهير المعصية
المفيدة والسنة فانها الاصل في اصلاحها وادائها بحجة فعدا
الكحل فان خير العبادات اقربها بالامر واخصها في الافات و
واوومر وان قل فان سلمت فركت ونسيت فان انت
واحذر ان تظلم طاعتك الا بالعدل والافتقار والحيثية لعلكم
داخلي مالمك

واضض حر كائنك في الربا وترك من الفادة قال النبي صلى الله عليه وآله
قال المصلي مناج ربه فاستحي من المطلاع على تركه والعالم بجواك
ومن لا يخفى فمبكر عليه في كبحته يراك لما اراد منك ودعاك اليه
وكان السلف من وقت الغرض الى وقت الغرض في اصلاح الغرضين
جميعا وارى الله له في هذا الزمان للفضائل على الفرائض وليس ذلك
الا بحرمان معرفة الامر وتعليمه وترك روية منته كما اهلهم لأمره و
والاخترهم له والله اعلم بالصواب والله المريج والمباب البات
ال دس والعشرون في التقوى قال الصادق ع اعتبر يا ماضي
من الدنيا هل بقي على احد وهل احد فيها باق فما اشفك والرجع
والفتى والفقر والولى والعدو فكل ذلك عالم بيات منه بما مضى
اشبه من الماء بالما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالمرء واعظا و
وبالعقل دليلا بالتقوى زادوا بالعبادة شغلا وبالله مرن
وبالقوان بيان وقال صلى الله عليه وآله من لم ين من الدنيا الا لاء
وفته وما يخاف من نجا الا بصدق الاتي وقال نوح ع يا بني اسلم
وجدت الدنيا كبيت لا بمان وقلت من احدى ما خرجت الا

كيفية يكون فيه لا روح في العالمين على الله تعالى

نفس

به احوال صفى الله فكيف حال من اطاع فيه ودر كن اليه وضيعه
 في عمارته فمرفق دينة في طلبها والعقبة مرات احسان وكفارة
 السينات وصيها للقلب وفيه للحي واصابة في اصلاح المعاد
 واطلاع على العواقب واستزادة في العلم وهي خصلة لا يعبد الله
 بمثلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة خير من عبادة سنة ولا ينال
مرتبة النظر الا من ختمه الله بنور المعرفة والتوحيد بالاسرار والعلوم
 في الصمت قال القادق عا الصمت ثمر المحققين كفا في كفاي وكف
 العلم به وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والاخرة وفيه راحة
 وتخفيف في القصور من الخطايا والزلل قد جعله الله شارة
 على ابي اهل وتزينا للعالم وفيه عزل الهوى ورياضة النفس وظل
 العباد وزوال قسوة القلب والعفاف والمودة فاعل باب
 لك عما لك منه يستبان اذا لم تجد اطلا للكلام والمعرفة
 في المذاكرة لله في الله وكان ربيع بن خيثم يضع قرطاب بين
 يديه فيكلم به ثم يحاكي نفسه في عيشة ماله وعافيه يقول
 اودهني الصائمون وبقينا وكان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

منه قوله

يضع حصاة في فيه فاذا اراد ان يكلم بما علم الله وفي الله تعالى
 ولوجه الله اخبر من فيه والى كثير من الصبي به رضوان الله عليهم
 كما فوايتشفسون الصعدا ويكلمون شبيه المرضي وانما سبب ملاك
 الخلق وبجاتهم الكلام والصمت فطوبى لمن رزق معرفة غيب
 الكلام وصرا به وعلم الصمت وفوايده فان ذلك من اخلاق
 الانبياء وشعار الاصفياء ومن علم قدر الكلام احسن صحة الصمت
 واشرف عا في لطيف الصمت والتمتة عا خزانة كان
كلامه وصمته كلمة عبادة ولا يطلع عا عبادة هذا الملك الحكيم
 الباب الثامن والعشرون في الراسة قال الصادق عليه السلام
 لاراسة لم من عا الحقيقة الالهة لقاء الله تعالى وكفى
 اربعة اشياء اصبحت تعرف فيه حال قلبك وتفكك فيما يكون
 بينك وبين باريك وظلوه بنحوها من افات الزمان ظاهر
 وباطن وجوع تمت به الشهوات والوسوس وسر
 مؤثره قلبك ونقصه به طبعك وتزكك به روحك قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من صبح استبان في سره معافا في بدنه وعنده قوت بره

البرقاني

هذا هو الذي
قال اعطاني
بما اريد
الراشد قد اراد

فكانا نتمتع الدنيا بحد افرق وقال وسمي منبه في كتب الاولين
مكتوب بقا عهدها في العز والرضا معك فزت بمن فاز بك
وقال ابو الدرداء قسم بالله اني لا يفوتني ولو كان في خارج
رجع وقال ابو ذر منك ستر من لا يثق بربه ولو كان محروبا
في ضم الصلابة فليس احد اخر اذ لم وانزل من لا يصدق
ربه فيما ضمن له وكفى من قبل ان خلقه وموع ذلك بعينه على قوت
وتدبره وجهه ويعدى صدوره بالسباب قد اعلم الله
الب التاسع والعشرون في القناعة قال الله عز وجل
لو صلف القانع تملكه الدار من لصدقه الله عز وجل بذلك لا يركب
العظماء من رتبته في القناعة ثم كيف لا يقنع العبد باسم
عز وجل له وهو يقول نحن قسمنا بينهم في الجواهر الدنيا فمن
ابقى برؤيته اصناف توليه الاف م الى نعمه ملائمت ومن
شع بالمقوم استراح من الهم والكرب والتعب وكفى نقص
من القناعة زاد في الرغبة والطمع والرغبة والطمع في الدنيا
اقول لكل شر وصاحبها لا ينجو من الله الا ان يتوب لذلك

قال الحليم

قال النبي صلى الله عليه وسلم القناعة ملك لا يزول وهي سرور رضا الله تعالى
تخلص صاحبها الى داره فاحسن التوكل فيما لم تعطه والرضا بما أعطيت
واخبرني ما اصابك فان ذلك من عزم الامور ما لا يتلون
في احسن قال الصادق ع لا تحزن على شيء لو تركته وصل اليك كنت
عنه الله تعالى مستريحاً محمداً وتركه وذهروا باستغنى لك في طلبه
وترك التوكل عليه والرضا بالنعم فان الدنيا خلقها الله تعالى لغيره
ظلك ان طلبته تعبك ولا تلحقه ابد او ان تركته تعبك وانت
مستريح قال النبي صلى الله عليه وسلم احب لي محروم ومع حرمانه من قوم في اي شيء
كان وكيف لا يكون محروما وقد عوف من وثاق الله تعالى وخالف
قول الله عز وجل حيث يقول الله تعالى الذي خلقكم ثم زرعكم ثم يحكمكم
واحمرهم من سبع افات صعبه فكر بصره بدينه ولا ينفعه دهم
لا يتم له اقضاه وتعب لا يسترح منه الا عند الموت ويكون عنه
الراحة اشد تعباً وخوف لا يورثه الا الوقوع فيه ورضن قد كره
عليه ثم يشبهه بما فيه وحسب لا يخلص من عذاب الله الا ان
يعفو الله عنه وعقاب لا مفر له منه ولا يخلصه التوكل على الله بمشيئته

في كنفه وهو منه في عاقبة وقد عجل الله له كفايته وهي له من الدرجات
 قال الله عليه وسلم لا يرى في من قد غضب الله تعالى له ما لم يحرم العبد
البقيس لا يكون عريضا والبقيس ارض الاسلام وسما والايام
الباب الاصدى والتفوق في الزهد قال الصادق ع الزهد مصباح
باب الاخرة والبراءة من النار وهو ترك كل شيء يشغلك عن الله
 من غير تأسف على خواتم ولا عجب في تركها ولا اشتغال بفرج منها
 ولا طلب محبة عليها ولا عوض لها بل ترى خواتم راحة تكون آفة
 وتكون ايدا ما راس الآفة معتمدا بالراحة والزاهد الذي يتخلى بالراحة
 على الدنيا والذل على العز والجد على الراحة والجمع على الشيع عافية
 العاجل على محبة الآجل والذكر على الغفلة وتكون لقمة الدنيا طلبه
 في الاخرة قال رسول الله ص حب الدنيا راس كل خطيئة الا ترى كيف
 احب الغفلة الله واى خطيئة اشدها من هذا وقد قال بعض اهل البيت
 لو كانت الدنيا باجمعها لقمة في فم طفل لرحمناه فكيف حال من يذوق
 خلف ظهره في طلبها واحمر من عذرها والدنيا دار لو كنت الماسك بها
 لرحمتك والتمنت ودانك قال رسول الله ص ما ضل الله الدنيا

ارماطة

ارماطة واطاعة ربها فقال لا في فم طلبك واقضى فيك
 في عطاء عهد الله اليها وطبعها الباب الثاني والتفوق في طاعة الدنيا
 قال الصادق ع الدنيا بمنزلة صورة راسها الكبير وعينها المحرصة
 واذنها الطمع ولها الريا ويدها الشهوة ورجلها العجب
 وقبلها الغفلة وكونها الفناء وصلها الزوال فمن اتبعها ادرته
 الكبير ومن اتبعها ادرته المحرصة ومن طلبها ادرته الطمع ومن
 البسة الريا ومن اراد ان يكتسب من العجب فراطمات اليها ادرته
 الغفلة ومن اتبعها ادرته الفناء ولا يبقى له في جمعها وبخلها
 ردت الى مستقرها والثالث الباب الثالث والتفوق في الزهد
 قال الصادق ع اعلى ابواب جوارحك مما يرجع ضروره الى
 قلبك ويذهب بوجهك منك علة الله ويعقب بحسرة والندامة
 يوم القيمة واجبا على امرته من اليبات والمنعرج يتجنى
 الى ثمة اصول الصغى عن عزات الخلق اجمع وترك حرمه فهم واستد
 المديح والذم واصل الورع ودوام المحبة وصدق المقادير
 وصفاء المعاش والخروج من كل شبهة ورفض كل زينة ومفاخرة

استحسن

رسمه

جميع ما لا يعينه وترك فتح الابواب لا يدري كيف يعقله ولا
 يحاسب من يحكم عليه الراضع ولا يصح مستحق الدين ولا يعار
 من العلم ما لم يحكم قلبه ولا يتفهمه عزه قلوبه ويقطع من يقطع الله
الباب الرابع والشؤون في العبرة قال الصادق ع قال رسول الله
 المعبر في الدنيا عيشة فيها كعيش النائم رياء ولا ميسر وهو من
 عن قلبه وثقله باستقامة معاطات المغرورين لا يدرى
 احب اليه العقاب ويقتل بها ما يقره من مرضاء الله تعالى
 وعقودته ويفعل بما رزاه من اوضاع وعثرها اليه وتزيرها
 اليه فالعبرة بورت صاحبها ثمة اشياء العلم بما يعلم والعمل
 بما يعلم وعلم ما لم يعلم والعبرة اصلا اول خشى آخره واخر
 كهن الزهر في اوله ولا يصح الاعتدال الا لامل الصفاة البصيرة
قال الله تعالى فاعلموا ان اول الابصار وقال عز من قائل فانما
 لا يعنى الابصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور في فتح الله
 عين قلبه وبصر عينه لما عتبر فقد اعطاه الله منزلة رفيعة

والفيلسوف

وزلف عظمى الباب الحى من الشؤون في التكلف قال الصادق ع
 المتكلف مخفى لخواصه والمنطوع مصيب ان اخطأ و
 والمتكلف لا يتجلب في عاقبة امره الا الهوان وفي الوقت
 الا التعب والفا والشفاء والمتكلف ظهيرة رياء وطمع
 نفاق وبها جنحان بطيرهما المتكلف وليس في محله من اخطأ
 الصالحين ولا من شغل المتقنين التكلف في اتي باب
كان قال الله تعالى ليقبض الله عليه والله قل استسلم عليه من آخر
 واما من المتكلفين وقال النبي صلى الله عليه وآله
 والالتقاء براء من التكلف فاتي الله واستغنى عن
 التكلف ويطبعك بطبع الايمان ولا تشغل لطمع آخره كمالا
 ولباس اخره خرق والبلى ودار اخره ما خراب وما لآخره الميراث
 واخوان اخرهم المفارقة وعثر اخره الذل ووفاء اخره الجفاء
 وعيش اخره احيرة الباب دس الشؤون في الغرور قال
الصادق ع ما المغرور في الدنيا سكين وفي الاخرة مقبل لانه
 باع الافضل بالادنى ولا تعجب من نفسك فربما اغتورت بما لك

وصحبتك ان لعلك تفي ورجا اغتررت بطول عمرك واولادك
 وارضيتك لعلك تجوهم ورجا اغتررت بحالك ومنيدك وارضيتك
 واولادك واهلكك وطمئت انك صادق ومصيب ورجا
 اغتررت الى كل من الندم على قصيرك في العبادة وعلل
 بعدم من قلبك بخلاف ذلك ورجا اقمت تفكك في العباد
 مستكلف والتهريد الا خلاص ورجا افتحرت لعلك شريك
 وانت غافل عن مضمرات في غيب الله ورجا توهمت
 تدعو الله وانت تدعو هواك ورجا خبت انك صامح للحق
 وانت تريد ان تفك ان يميلوا اليك ورجا دمك تفك
 وانت تدعوا على حقيقة واعلم انك من خرج من طيات
 الغرور والتمني الا تصدق الانية الى الله والاهل به له
 ومعرفة عيوب احوالك من حيث لا توافى العقل والعلم
 ولا يحل الدين والشرعة وسنن القدوة وائمة الهدى
 وان كنت راضيا بما انت فيه فما احد اشقى بعلك
 منك واضيع عرفا ودرت حيرة يوم القيمة الربيع
 والربيع

الاجابة

والمثلثون في المنافي قال الصادق ع المنافي قد رضى
 بعد عن رحمة الله تعالى لانه ياتي باعماله الطاهرة شها بالشرعة
 وهو لا يلبس بالباطل بالقلب عن حق مستهزئ فيه وعلامة
 النفاق قلة المبالاة بالكذب والتمني والرقابة والهدى
 بلا سمع وسمع الغيب واليقين والغلط وقلوبها واستغفار
 المعاصي واستغفار اولادها والدين واستغفار المصائب
 في الدين والكبر وحب المدح والحمد وانشاء الدنيا على
 الاخرة والشرع في اخير وحب النعمة وحب اللين وحب
 اهل الفس والبعي والخلف عن اخيرات ونبغض اهل
 الاستحسان بفعله من لوء واستغفار ما يفعله غيره من
 حسن امثال ذلك كثيرة وقد وصف الله تعالى المنافقين
 من غير موضع فقال عز وجل من الناس من يعبد الله على حرف
 فان اصابه خسر اطمان به وان اصابه فتن انقلب على
 وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين وقال الله
 في حقهم ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم

سخة
نسخة

بمؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وعد اخلفه اذا فعل
 ان لم يوف او اذا قال كذب واذا ائتمن خان واذا رزق طامس
 واذا منع عايش وقيل الصحيح من ذلك ان لا يفي بعهده
 منافي كان من كان وحيث كان وفي اي زمان كان وفي اي
 رتبة كان الباب الثاني من الثلثون في العقل والهوان في
 الصادق عليه السلام العاقل من كان ذكرا لا عذابة له منصف
 بقوله جوهرا عند الـ على خصيما بقوله ترك ونياه ولا ترك
 ودليل العقل شيان صدق القول وصراب الفعل والعقل
 لا يحدث بانيك العقل ولا يعرف في نفسه ولا يدع مداراة من
 به ويكون العلم وليك في اعلمه ولا يحكم رقيقه في احواله والمعرفة
 يقينه في مذاهبه والهوان عند العقل وفي لفه في ذنوبه
 وقوة الهوان من الشهوة واصل علل الهوان من اكل الحرام
 والعقل عن الفرائض والاسهانه بالنسبة الى الحق الملائم
 الباب الثالث من الثلثون في الوسوسة قال الصادق عليه السلام
 لا يسمع الشيطان بالوسوسة من العبد الا وقد اعرض عن الله
 واهتم بامرءه والسكن الى نية ونسي اطلاقه على سره والوسوسة

بالن

ما يكون من خارج القلب شاره معرفة القلب ومجي وزه الطبع
 واما اذا تمكن في القلب فذلك في كسفي وضلاله وكفره واليه عز وجل
 وعما جوده بالطف دعوة وعرفهم عداوة اليه في حق كل
 ان الشيطان لكم عدو مبين وقال الشيطان لكم عدا فخذوه عدا
 فكل معك الغريب من طلب الرزق الى صاحبه في حرفة عنه وكذلك اذا
 اتاك الشيطان فاضلك عن سبيل الحق ونسبك ذراثة فسق
 ربك ورته منه فانه يؤيد الحق على الـ ويطرد المظلم لقوله عز وجل
 ان الشيطان لكم عدو مبين ان الشيطان يضل من يشاء ويطرد المظلم
 عدا او معرفة اتيانه ومذاهبه والوسوسة الابدوام المراقبة
 والاستعانة على طاعة الله في نفسه والمطلع وكثرة الذكر واما المحل
 لاوقته فهو ضد الشيطان لا في واعية بما فعل نفسه من الغفلة والالام
 لشكها من حمت غرة واعية عليه وعجاوته وبصيرته وصرته عليه قد او
 علمه ومعرفة واستلاله بمعرفة اللغة الى الـ فما ظنك بنفسه وعرفته
 غيره في عتصم بكل الله الاول وهو الثاني والاضطرار ليقول الحق
 الى الله تعالى كل نفس ولا يفر من ربه الفاعلات عليك فانه يقع

بقوله

سعة وتعين يا من يحجز ليطفر بك عند تمام المائة فقال له ^{تكملة}
والصدق سبيله والمضادة باستهوانه اللهم احفظ رعاياك
بفضلك الباب الاربعون في العجب قال الصادق عليه السلام
العجب كل العجب من عجب علمه وهو لا يدري بما يحتم له من عجب
بنفسه في فعله فقد ضل عن منهج الرشاد وادعى ما ليس له والمؤمن
من غير حتى كاذب وان اخفى دعواه وطال دهره وان ادعى
ما يفعل بالعجب تخرج العجب به ليعلم انه عاجز حقير وليس له قدرة
بالعجب يكون حجة عليه او كد كما فعل بالبلقيس والعجائب تنبأ بها الكفر
وارضاها النفاق وما واما الغي واعصاها الجهل ودورها الغفلة
ومرأ اللعنة داخل في النار فمن اشتهر بالعجب فقد هوى الكفر
وزرع النفاق ولا بد من ان يثمر الباب الاصد والاربعون
في الاكل قال الصادق عليه السلام الاكل محمود في كل حال وعند كل قوم
لان فيه المصلحة للباطن والظاهر والمجود من المأكولات اربعة
ضرورية وعدة وثنى وقوت فالضرورية للاضياء والقدرة
لقوم الاتقيا والفتوح للمتكلمين والقوة للمؤمنين وليس شيء

لقلب المؤمن من كثرة الاكل دعي مورثة شيتين قسوة القلب
ويحال الشهوة ويخرج ادام المؤمن وغذاء الروح وطفام
القلب وصحة البدن قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابن آدم دعاء
اشته من لطفه فقال داود لما ترك اللقمة مع غيره الضرورة اليها
احسب الى من قيام عشرين ليلة فقال النبي صلى الله عليه وآله يا كل معا
واحد الدنيا في ياكل لبيبة امعاء وقال النبي صلى الله عليه وآله ويل للناس
من التقيبين فيقولون يا رسول الله قال اكلوا من الفرج وقال
عيسى مريم صلى الله عليه وآله امرض القلب بالشفة من القوة وما اعتكبت
بالصعب من بعض اخرج واما ما الطراد وانه لان الباب الثاني
والاربعون في غرض البصر قال الصادق عليه السلام اعظم احد ميسر
بغض البصر فان البصر لا تنفق عن محارم الله الا وقد سبق
الى قلبه مشبهة العظمة والجلال وسئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام في البصر ما اذا استعان بما غرض البصر فقال
بالجود تحت سلطان المطلاع على تركه والبصر هو كوكب القلب
وبريد العقل فغض بصره كغض العين يدريك وتكرمه فليكن

تكملة

وذكره فقلت قال النبي غفر البصار كم ترون العجب
قال انه تارة رجل قتل للمؤمنين بغزو البصارهم ويحفظون دينهم
وقال عيسى بن النخعي انكم وانظروا الى المحذورات في شهر الشهور
وبنت القصور وقال يحيى بن ذكريا عليه السلام الموت احب الى
نظرة بغير واجب وقال عبد الله بن مسعود لرجل نظر الى امرأة فوجد في
في مرضه لو ذمبت عيناك لكان خير لك من عيادة المريض ولا يجوز
عيس نفسه من نظر الى محذورات وقد انعقد على هذه عقدة من المنية
ولا يتجلى الا باحدى اى ليس الا بشها محسنة والندامة بتوبة صادقة
واما باخذ خطه على معنى ونظر اليه فاذا خط من غير توبة منصرف الى
النار واما الميت والباكي بالحسنة والندامة عن ذلك فمأواه
جنة الارض فان الباب الثالث والاربعون في المشي قال النصارى
ان كنت عاقل فاقدم الغزوة والنية الصادقة في حين قصدك الى
مكان اردت والنية النفس عن التحلي الى محذور ومن منعك ان
مشبك ومعية العجايب يضع الذرة وجل انما بلغت ولا تكون
مستهدا ولا مستخرافي مشبك وعقود بركة على الايمن واليسر وادرك

كثيرا

كثيرا فانه قد جاء في محران المراضع التي يذكر الله فيها وعليها شهيد
بذلك عند الله يوم القيمة يستغفر لهم الى ان يدفونهم الى الجنة
ولاكثر الكلام مع الناس في الطرائف فان فيه سوء الادب
واكثر الطرائف مراصد الشيطان ومجربة فلان من كبره وحمل
ذمك ومجربك في طاعة الله تعالى والسعي في رضاه فان حركاتك
كلها مكتوبة في صحيفة فقلت قال الله تعالى يوم تشهد عليهم انهم
وازلهم بما كانوا يعملون وقال عز وجل وكل الذين آمنوا بآياته
في عقبة الباب الرابع والاربعون في الزم قال الصادق عليه السلام
ثم لوم المتعبدين ولا ثم لوم الغافلين فان المتعبدين من الاكابر
بنا مومن استرواحا واما الغافلون بيا مومن استنظارا في
النبي ص شام عيني ولا ينام عليه وان ينام عليك تخفف من ثوبك على الملائكة
واغزل النفس عن شهواتها واجتنب نفسك مع قوم ياكلون
ضعيف لا تقدر على شئ من حركاتك وسكناتك لا يحكم الله ونقد
فان النوم اخ الموت واستدل به على الموت الذي لا حجة
السبل الى الاثمة ورجعه والرجوع الى اصلاح ما فاتك
ومن نام عن فريضة او شه او فاته فانه ليس بشئ فذكر في

تأمن

الفطين وسيرة اخي سرى وصاحبه مقنون ومن نام بعد فراغه
من اداء الفرائض والسنن والواجبات من المحقق في ذلك
نوم محقق وانى لا اعلم لا عمل لا تاتى به شيئا اذا اتوا بهذا
اخصوا سلم من النوم لان المحقق تركوا امراعات وبنهم ومنرا
احوالهم واخذوا سبل الطلاق والعبدان اجتهدوا ان لا يعلم
كيف يمكن ان لا يستمع الا ما لا ينع من ذلك ان النوم من احد
نكبات الآلات قال الله عز وجل ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان يعملون وان في كثرته افان وان كان على
سبل ما ذكرناه وكثرة النوم تولد من كثرة الشرب وكثرة الشرب
تولد من كثرة الشبع وبما يثقلان النفس عن الطاعة ويقبها
القلب عن الفكر والخصوع واجعل كل نومك اضر عهدهم
الذي اذكر الله تعالى فليكن ذلك وحفظ اطلاقه على سر
واحدة بغيرك وان كنت مستغنيا في القيام الى الصلوة اذا
ايقظت فان الشيطان يقول لك انم فان عليك بعد للملا
طريقا يريد تقويت وقت من جاتك وعرضها لك على ركب
ولا تفعل عن الاستغفار بالاسرار فان لكها شين فيه انوار

الركا الى الله

هي لانت

الابن اخي سرى والاربعون في المعاشرة قال الصادق عليه السلام
حسن المعاشرة مع خلق الله تعالى في غير معصية من مريد فضل الله
عنه عبده ومن كان خاضعا لله في السنة كان حسن المعاشرة
في العلانية فاعاشر اخي الله تعالى ولا تعاشرهم لتفيلك في الدنيا
والطلب بحاجه والرياء والسمعة ولا تشقطع بسبيل عن
الشريعة من باب الحائلة والشبهة فانهم لا يقتولون عليك شيئا
ويقتولون الاخرة بلا فائدة واجعل من بعد اكرمك بمعة له
الاب والاصغر منه له الولد والمندبر له الاخ ولا تدع
ما تعلمه بغيرك تفك ما لك فيه من غيرك وكن رفيقا وامر
بالمعروف ونهيك في نهك عن المنكر ولا تدع التقصير في كل
قال قال الله عز وجل وقولوا للذين حسنا واقطع عنكم عصبكم
وصلة وذكر الله وليغلك الفقه من طاعة الله فان ذلك
من اولي الشيطان واعوانه ولا تجعلك رويهم على المداينة
عنه اخي فان ذلك هو اخيه ان الميسر الباب والار
في الكلام قال الصادق عليه السلام اظها رما في قلب المرء

الصفاء والكور والعمد ^{لا الكور} واجعل قلوب المؤمن عا المرء محو
 تحت لونه من كلامك واعرفه على العقل والمعرفة فان
 كان له وفي الله فتكلم وان كان غير ذلك فالكسوة خير منه
 فليس على الجوارح عبادة اخف مرتبة وافضل منزلة واعظم قدرا
 عند الله من الكلام في رضا الله ولو جهه ونشأ الا الله ونعمائه
 في عبادة لا ترى ان الله تعالى يجعل فيه ومن ربه معنى كبريا
 اليهم من كنزات علمه ومخزونات وحججه الكلام وكذا لك في العلم
 والام ثبت بهذا انه افضل الرسل والطف العباد وذكرك
 لا موصية انقل على العبد واسرع عتبة عند الله واشد طامعه
 واجلا بابه عند الحق منه والى رحمان الصمد صاحب
 خزان القلب وبه يكشف ما سر الى طي وعلم كائنات الحق قوم القيمة
 والكلام فمذكر العقول منه ما كان لغز الله وليس شيء من الحق يطول
 البصيرة ^{البحر} قال بعض الحكماء ان حفظك لك من حب الكلام
 وفي غيره لا تسكت ان استطعت فاما الكينة والعصية فهي مينة
 حسنة رفعة من الله عز وجل لا تملأ وهم اناء السراة في ارضه

الى السلام

الى السبع والاربعون في المدح والذم قال الصادق عليه السلام
 لا يصير العبد عبدا لخالقه ^{لا يصير العبد عبدا لخالقه} ولا يتزير بغير المدح والذم عنده كراء
 لان المدح عند الله عز وجل لا يصير من سوابقهم وذكرك لك المذموم
 ولا تفرح بمدح احد فان لا يزيد في منزلة لك عند الله تعالى ولا يفتك
 عن الحكم لك والمقدوم عليك ولا تحزن ايضا بدم احد فان
 لا ينقص عنك به ذرة ولا يخط عن درجته ^{لا ينقص عنك به ذرة ولا يخط عن درجته} تحرك شيئا واكتفى بشيء
 الله تعالى لك عليك قال الله تعالى وكفى بالله شهيدا ومن لا يقدر على
 صرف الذم عن نفسه ولا يستطيع ان يحقق المدح له كيف يرجى
 مدحه ويحصى ذمه واجعل وجهه صك وذكرك واحدا وفق
 في مقام تقنم بمدح الله عز وجل لك ورضاه فان تحلى خلقا
 من مهابين فليس لهم الا ما سئوا في الله ولا يملكون ^{من مهابين فليس لهم الا ما سئوا في الله ولا يملكون} لا يلهم
 ثغرا ولا ضرا ولا يملكون مونا ولا حجة ولا شورا الب ان الله
 والاربعون في المرء قال الصادق عليه السلام واء ردي وليس لي
 الا ان خصلته بثر منه ومرفعت ابليس ونسبه فلا يبارى في
 اي حال كان الا ان كان جارا بنفسه وبغيره محروما من تحاني
 الذين روي ان رجلا قال للحسين بن علي عليها السلام اجلس حتى

نشأ في الدين فقال يا هذا أنا بصيرتني مكشوف على هداي
 قال كنت جاهلا بدينك فاذهب فاطلبه مالي والمهارات
 وان الشيطان ليس كوس للرجل وينابه ويقول ناظر الناس في
 الدين ليلا يظنوا بك العجز والجهل ثم المراء لا يخلو من اربعة اوجه
 اما ان تتأري انت وصاحبك فيما تعلم وتقدر كما في تلك
 النصيحة وطلبتهما الفضيحة واصغرتها ذلك العلم او جهلا فاطلما
 جهلا وفي صحتها جهلا واما تعلمك انت فطقت صاحبك يطلب
 او يعلم صاحبك فركت حرمته ولم تركه متركه وهذا فحال
 فمن المصنف وقبل ان يترك المماراة فقد ادق ايمانه وحسن
صحيته وصال عقله الباب التاسع والاربعون في الغيبة
 قال الصادق ع الغيبة مرام على كل مسلم وصفه الغيبة ان يذكر
 احد اهل البيت ع عند الله عيبا يندم بايجده اهل العلم فيه الموقر
 في ذكر غائب اهل البيت ع مذكوم وصاحبه فيه مذكوم فليس بغيبة
 كونه صاحبه اذا سمع وكنت انت معان عنه في لسانه وتكون في ذلك
 بينا للشي من الباطل ببيان الله والكلوه وكلوه على شرط ان لا يكون

ما ذكر صاحبها في
 كل حال

لفظي

للقبائل في لك مراد غير بيان اني والبن طليح ومن الله اما
 اذا اراد نقص المذكور بغير ذلك المعنى فهو ما مر ذكره
 مراده وان كان صوابا وان اغتبت فبلغ المقصود فاحل
 منه فان لم يلحظه فاستغفر الله والغيبته تاكل الحنات كما
 تاكل النار تاكل اوحى الله تعالى موسى ع من المقصود
 اذا تاب فهو اخر من يدخل الجنة وان لم يلبس فهو اول من
 يدخل النار قال الله تعالى ان يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
فكرهتموه ووجه الغيبة تقع به كغيبته الخفي والجهل والعقل
 والمعاينة والمذهب والجهل والشبهة واصل الغيبة عشق بعينه
 انواع ثمانية غيبة ومسا عدة قوم وتصديق خبر وهمته وتقد
 خبر لا كشفه ولو ظن وحسنه ونجبه وترحم وترين فان
 اردت السلامة فاذا ذكر الخافي لا المخوف فصيرك معك الغيبة
عبارة ومعك ان الاثم ثوابا الباب العاشر في الزنا قال الصادق ع
 لا تريا لعلك لم لا يحيى ويميت ولا يغني عنك شيئا والرباء
 شجرة لا يثمر الا الشوك الخفي واصلها التقاضي يقال للمرء

الرم بالحق كمد
 وكلهم بالحق كمد
 وظهر منه

عند الميزان حذو ان عذاب علك من اشتد كرمي فافظف ففقد
 ومن ترجو من خوف واعلم انك لا تقدر على ان تحيا في الدنيا
 باطنك عليه وتغير محو عاكفك قال الله عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَا يَجْعَلُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ واذكر ما يقع
 الرائي في البصر والاكل والطعم والمشى والمشي واللباس
 والضحك الصلوة والحج والجهاد وقرائة القرآن وسائر
 العبادات الظاهرة ومن اخلص له باطن وشغ له قلبه
 ورأى نفسه مقبلا بعد بذل الجهد ووجد الشكر عليه صلا
 ويكون من يرجى لا يخلص من الرياء والتفوق اذا استقام
 على ذلك في كل حال الباب الثاني في المحسوس في الدنيا
الحس من غير تنفقه قبل ان يقتر بالمحو كما ليس اورث كبره
 اللغنه ولا دم عا الاجتهاد والهدى والرفع الى محل حقا في العهد
 والاصطفاء فكل محو او لاكن حاسه فان ميزان الحس
 ابد اخيف ثقل ميزان المحو والرزق مقوم في ذابغ
 حدى الحس وما يقتر المحو وحده وحده فله في القلب وجود

فضل الاول

فضل الله وحيان لكفر وبالحد وقع اس ادم في حبه
 الابد وملك ملاك لا ينجونه ابد او لا توبه لني سدا ستم
 عليه تنفقه مطروح فيه يد وبلا معارض به ولا سلب الطبع
 لا يتغير عن الاصل وان عولج البدر الثاني والنجون في الطبع
 حال الصداق عا بمعنى انه سئل كعب الاخبار ما الاصل في الدين
 وما الاصل فقال الاصل الورع والافه الطبع فقال كعب
 صدقت يا كعب الاخبار والطبع خمسة الشيطان يلقى بده خواسمه
 فمن سكر منه لا يفيج منه الا في الم عذاب الله اومى ورة شفيه
 ولو لم يكن في الطبع سخط الاشارة الدين بالذم ما كان عظيما
 قال الله عز وجل أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَدَّ اللَّهُ فَالضَّلَالَةُ بِهِمْ
وَالْعَذَابُ يُمَقِّدُهُمْ وقال ابن المومنين عليه السلام بفضل عا
 من ثمت فانت اميره واستغنى عن ثمت فانت نظره وحق
 الى من ثمت فانت اسيره والطامع مترع غنة الايمان و
 لا يشغ لان الايمان كجر بين العبد وبين الطبع في اخلق فقول
 يا صاحب خزان الله ملوثة من المكومات ولا يصنع الله اجر

المؤمنين وما في ايدي الناس فان شرب بالعدل ويرده الى
التوكل والقناعة وقصر الامل ولزوم الطاعة والياس من
المخلوق فان فعل ذلك لم يكن يفعل ذلك مع لزوم الطمع
وفارقه **الباب الثالث** والتحسين في الشيء قال الصادق عليه السلام
الشيء من اخلاق الانبياء واهل بيته والايان ولا يكون
الاشياء ولا يجرى الا اذا يقين بتمتع الله بالشيء وشغفه
البقيس من عرفه قصد ان عليه ما بذل وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ولي الله الا على الشيء والشيء فلا يقع على كل محبوب اقله الدنيا
ومن علامة الشيء ان لا يبال من اكل الدنيا ومن ملكها من
او عاصي كما في او يطعم شرف او وضع في طعام غيره ويكره
ويعري ويعطي غيره ومنع من قول خطا غيره ومن يترك ولا
يمن ولو ملك الدنيا باجمعها لم يرتفع فيها الا اجنبيا ولو نهى
في ذات الله تعالى في ساعده واحدة ما قل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشيء قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار
والبعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار

الشيء

ولا يسمى شيئا الا بالاذل في طاعة الله ولوجهه ولو كان رخص او
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا مملوك واراد وجه الله واما المنتهي في مقصده
فحال سخط الله وعصية اهل البيت فكيف يعرفه حيث اتبع امره
وصالف امر الله قال الله عز وجل ولا تجعلوا ثقتهم مع انفسهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
يقولون ابن ادم ملكي ملكي وما لي لا يكون ابن كنان حيث كان الملك
ولم تكن وهل لك الا ما اكلت فاقبضت او لمست فابقيت او لمسته
فاقيت اما من حرم به او معاقب عليه فاعقل ان لا يكون مال غيره
احب اليك من ملك هذا قال امر المؤمنين عبادي في طاعة الله
ما قدمت فهو لكما للكين ما اخرت فهو لارثتي وما ملكك ليس عليك
لوي الغرور به كم نسي في طلب الدنيا ولم ندر في اخر به ان تصغر
وتنفي غيرك **الباب الرابع** والتحسين في الاخذ والاعطاء ان
الصادق عليه السلام كان الاخذ احب اليه من الاعطاء فهو مغبون
لان الله يرى العاجل بغفلة افضل من الاجل ويغني للمؤمن اذا اخذ
ان ياخذ حتى اذا اعطى حتى ويحس في نفسه ان لا يملك من احد معط
وبنه وهو لا يشعر وكم من معطى مررت بقلبه سخط الله وليس له

في الاخذ والاعطى، ولكن التضرع والتسبيح من اتقى الله في الاخذ
 والاعطى، واعتصم بحبل الودع والتسبيح ما بين يديه من
 دعاءه فالتسبيح ينظر في وقت الودع فلا ينزل ولا حتى يتيقن انه صلاه
 واذا انشغل عليه فثاقل عند الضرورة والعالم ينظر في الظاهر
 فالحكم بحده ولا يعلم غيبه ولا سريته فثاقل وقال لا بأس به بل
 حلال والامس في ذلك من ايقاد بحكم الله ونفق في رضا الله
الباب الحامس في المحرمات في المواضع قال الصادق عليه السلام
 قد قل غنة اشياء في كل زمان وهو الاضاح في الله والرد في الله
 الابنية في دين الله والولد الرشيد ومن اصاب احد الثلاثة
 فقد اصاب جزاء الدين واخطا الاخرة في الدنيا واحذر ان
 تواخي من ارادك بطع او خوف او قتل او اكل او شرب واطلب
 مواضع الاتقيا ولو في ظلمات الارض وان اقيمت عنك
 في طلبهم فان الله عز وجل لم يخلق عبادا له الارض افضل منهم
 بعد النبيين وما انعم الله تعالى على العبد عند انعم به من التوفيق
 بصيغهم قال الله عز وجل الا ضلوا يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا

المتقين

المتقين والذين انهم طلب في زمانه اصدقا لا عيب فيه
 بقى بلا صديق الا ترى ان اول كرامته اكرم الله تعالى بها اخوته
 وهدى ليل عا ان ما في الدارين نعمه اهل واطلب وازكي من الفقه
 في الله والمواضع لوجهه الباسوس والنجوى في المشاورة
 قال الصادق ع ما شئت در في اموركم يا مقتضى الدين فانه
 خصال عقل وعلم وتجربة ونصح وتقوى فان لم تجد فاستعمل
 واعزم وتوكل على الله فان ذلك يودي بك الى الصواب وما كان
 من الامر الدنيا التي هي غير عابدة الى الدين فاقصص ولا
 فيها فانك اذا فعلت ذلك اصيب بركة العيش وصلاوة
 الطاعة وفي المشاورة الكتب علم والعقل في نفسه
 منها على جديده او كتبه على المقصود من المراد ومثل المتوفى
 مع اهل مثل التفكير في خلق السموات والارض وفيها
 وما عتبت عن العبد لانه كل تفكر فيها غاي في بحر نور
 المعرفه وازداد بها اعتبا راو يقينا ولا تدر ولا يصيد
 عقلك وان كان مشهورا بالعقل والودع واذا شئت

عند اطلاق رده عنهم بعد في امين ووفي ذلك كسهم اهل ما كرم الله به اصدقاؤه واوليها فاعلم ان من جازم
 المحصول

من يصدق قلبك فلما خالفه في شيء عليك ان كان كلام
مراوكة فان النفس تنجح عند قول الحق الباب السابع والخمسون
في الحكم قال الصادق ع الحكم سراج الله يستضي به صاحبه الى
جواره الا يكون صليها الا المؤيد بالوار المعز والمؤيد والمعلم
يدور عاظمه اوجه ان يكون عزرا في ذلك او يكون صادق
فيهم فحينئذ عو الى الحق فيسكن به او ان يؤذي بلا جرم او ان
يطالب بالحق ويخالفه فيه فاذا ثبت لك انها حق فقد صليت
وقابل السفيه بالاعراض عنه وترك الجواب يكون الناس انفسا
لان من حارب السفيه فكأنه قد وضع الحطب على النار قال النبي
من المؤمن مثل الارض منافعهم منها واذا هم عليها وفرا لا يصبر
عليها جفا وانما لا يصل الى رضا الله لان رضا الله تعالى مشوب
بالحق وانما على ان رجلا قال للاخف من نفسي اياك اعني
قال مالي وعملك اهل قال رسول الله ص بلغت الحكم مركزا او العلم
معدنا وللصبر سكن الباب الثامن والخمسون في التواضع
قال الصادق ع التواضع اصل كل شرف فقير ومرتبة رفيعة وكان
التواضع

للتواضع لغز يفهم الحق لنطق عن حقاني في صفات الغوا
والتواضع ما يكون لله وفي الله وما لو اكره من تواضع لله
شرف الله تعالى على كثير من عباده ولا اهل التواضع سيما بعد قائل
السموات الملائكة واهل الارض من العارفين قال الله تعالى
ونكح الاعراب رجلا لم يعرفون كلاما يسماهم واحد التواضع
من اجل ان الله وحيته وعظمته وليس لله عز وجل عبادة
يرضاهما وتقبلها الا وهما التواضع ولا يعرف في معنى حقيقة
التواضع الا المقبول من عباده المتصلون بوحده الله قال الله
عز وجل ويجاد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا
سألتهم احيى يملكون قالوا اسألهما وقد امر الله عز وجل امره
خلقهم وليد برئته محمد صلى الله عليه واله بالتواضع وقال عز وجل
واخفض منكم لحنك لمن اجبتك من المؤمنين والتواضع مرفعة
مختصة والخصوع والخشعة وهما وهما لا يتبع الا منها
وفيها ولا يعلم الشرف الا من يخضع للتواضع في ذلك الله
الباب التاسع والخمسون في الاقضية قال الصادق عليه السلام
لا يصح الاقضية الا بصحة لنبه الارواح في الازل و

واستخرج نور الوقت بزر الازل وليس الاقته بالرم
بالحالات المطهره والتفت الى الاول والدين والحكم
والايمه قال الله عز وجل توهم نزع عوكل اناس يا قوم
اي من كان اقته اعلم في قدره في قال الله عز وجل فاذا فزع
في الصور فلان ان بغيرهم يومئذ ولايت يكون وقال
امر المؤمنين على الارواح تجوز مجئده فاعرف منها يتلف
وما شاك منها اختلف وقد لحظ بن الحنفية من الله عز وجل انك تقول
اذ ينفي في نفسي فاستحسن من اولي الالباب في البهيرة معتمده
واستعمله وما استعمله من احوال اجتنبه وتركه مشغوفان صلي
ذلك الى كنوز العلم ولا طاق لا كمال من المؤمنين اتم والا
قد اذ لانه المنهج الاوضح والمفقه الاصح قال الله تعالى
لا عز خلقه من الله اولئك الذين هم في الله فهمم اقته وقال
عز وجل ثم ادعنا اليك اي اتبع طم ارسهم صيفا طم كان
لدين الله عز وجل سلك الى الاقته والندب اعلاه
واولها وه اليه قال النبي صلى في القلب نور لا يضي الا في
انما نحن وقصه السبل وهو من نور الالهي وهو في طوبى

اقوم

الباب الستون في العفو قال الصادق ع العفو عند القدرة
من سن المرسلين والمنفق ونفس العفو ان لا تلم صا
فما اجرم ظاهرا او سريا الاصل ما اصبحت من باطنا وتزيد
على الاختيارات احنا وان تجد الى ذلك سبيلا الا من قد
عفا الله عنه وعفوله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ورضيه بكرامته
والبسم من نورها وه لان العفو والعفوان صفات من صفات عليهم
او دعاه في اسرار صفاته لخلقهم مع الخلق باطلاق خالقهم
لذلك قال الله عز وجل وليعفو او ليصفح الا لا تحزن ان يعفو الله
لكم والله عفو رحيم ومن لا يعفو عن شئ مثله كيف يرجو عفو
عليك جاز قال النبي صلى ما كسا عن ربه ياره بهذه الصفات
صدم قطعك واعف عن ظلمك واعط من حرمك واحسن
الى من اساء اليك وقد امرنا بالعبادة بقوله تعالى وما اسئلكم
الركول فحده وما شهيكم عنه فاشهدوا والعفو ربه في طوبى
خواصه من سيرة سره وكان رسول الله صلى يقول العفو اعلم
ان يكون كافي ضخم كان اذا اصبح يقول اللهم قد نصحت
بعضي على الناس عامه والباب الحادي والستون في حسن الخلق

قال الصادق عليه السلام ما نزل من السماء من ماء الا فيه علم والعلم لا ينفق وهو العلم الذي
 يضاف اليه العلم بالخالص واعلم ان قليل العلم يحتاج الى كثير العمل
 لان العلم من غير عمل يزعم صاحبه استعماله طول دهره وقال عيسى بن مريم
 رايت حجرا عليه مكتوب اقبلني فقبلته فاذا عليا باطنه مكتوب
 من لا يعلم ما يعلم مشغوم عليه طلبه لا يعلم وهو الذي لا يعلم
 او هو الذي لا يعلم الى داود عليه السلام ان اهل بيتي ما انا صانع بعالم غير عامل
 بعلمه شئت من سبعين عقوبة باطنه ان اخرج من قلبه حلاوة
 ذكرى ليس الى الله عز وجل طريق يسلكه الا بالعلم والعلم ليس المراد
 في الدنيا بل يقف الى الحكمة ويصل بضرافه الى الله تعالى والعلم تقا
 هو الذي ينظر فيه احواله العالم وادراجه الزاكية وصدقه
 ونقوبه لال نون وقاؤه ودعواه ولقد كان يطلب العلم
 في غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحي وخبية
 وانا نرى طائفة اليوم من ليس فيه من ذلك شي والى العلم يحتاج
 الى عقل ورقي وشفقة ونفع وحلم وصبر وبذل والمعلم يحتاج
 الى رغبة وارادة وفراغ دلوك وخشعة وحزم وحفظ القلب
 الثالث السدس في القصة قال الصادق عليه السلام القصة كثر

وهو الاخلاص

قال الصادق عليه السلام ما نزل من السماء من ماء الا فيه علم والعلم لا ينفق وهو العلم الذي
 يضاف اليه العلم بالخالص واعلم ان قليل العلم يحتاج الى كثير العمل
 لان العلم من غير عمل يزعم صاحبه استعماله طول دهره وقال عيسى بن مريم
 رايت حجرا عليه مكتوب اقبلني فقبلته فاذا عليا باطنه مكتوب
 من لا يعلم ما يعلم مشغوم عليه طلبه لا يعلم وهو الذي لا يعلم
 او هو الذي لا يعلم الى داود عليه السلام ان اهل بيتي ما انا صانع بعالم غير عامل
 بعلمه شئت من سبعين عقوبة باطنه ان اخرج من قلبه حلاوة
 ذكرى ليس الى الله عز وجل طريق يسلكه الا بالعلم والعلم ليس المراد
 في الدنيا بل يقف الى الحكمة ويصل بضرافه الى الله تعالى والعلم تقا
 هو الذي ينظر فيه احواله العالم وادراجه الزاكية وصدقه
 ونقوبه لال نون وقاؤه ودعواه ولقد كان يطلب العلم
 في غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحي وخبية
 وانا نرى طائفة اليوم من ليس فيه من ذلك شي والى العلم يحتاج
 الى عقل ورقي وشفقة ونفع وحلم وصبر وبذل والمعلم يحتاج
 الى رغبة وارادة وفراغ دلوك وخشعة وحزم وحفظ القلب
 الثالث السدس في القصة قال الصادق عليه السلام القصة كثر

لقوله

بالجرح

من الله عز وجل بصفاء سره واخلاص عمله وعلايته وبرائه
في كل حال لان من افشى فقد حكم والحكم لا يصح الا باذن من الله
وبرائه ومن حكم بالخبر لا معاينه فهو جاهل ما هو في حمله وما هو في حكمه
قال النبي صلى الله عليه وسلم اجراكم بالعتق اجراكم على الله عز وجل ولا يعلم المقضي
انه هو الذي يدل على بين الله تعالى وبين جده وهو ابي بر من الجنة
والنار قال صفوان بن يحيى كيف تنفع بعلم غيري وانا قد خرجت
نفسى نفعي ولا يحل العتق في الحلال والمحرام من احلني الامم
اتبع احلني من اهل زمانه وناجيت بالنبى صلى الله عليه وسلم وذلك
لربما ولعل ولعل لان العتق عظمه قال امر المؤمنين عباد الله
لما حض على نفوس الناس من المنسوخ قال لا قال فهل اشرقت على
عما مراد الله عز وجل في امثال القرآن قال لا قال اذن ملكته
والملك والمعنى يحتاج الى سورة من القرآن وحق في النور والبر
وبواطن الاثبات والاداب والابحار والاختلاف
والاطلاع على اصول ما اجمعوا عليه وما اختلفوا فيه ثم الى حسن
الاجتهاد ثم الى العلم الصالح ثم الحكمه ثم التقوى حيث ان قدر
الباب الرابع والستون في الامر بالمعروف قال الصادق
عليه السلام من منع عن اوجه ولم يخلص من افات نفسه وشهواته ولم

المستطاع

الشیطان ولم يضل في كف الله تعالى وتوجيهه واوان عصيته
لا يصلح له الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه
الصفة فكل ما اظهر كان حجة عليه ولا يثقف الناس به قال الله
تعالى انما امرؤون الناس بالبر ونسون انفسكم ويقال له يا خاين انظر
خلقى بما خنت به نفسك وارحمت عنك عنك روى ان عليه
اسدى سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يا ايها الذين امنوا
انفسكم لا يضركم من ظل اديمتهم فقال صلى الله عليه وسلم
فوانه عن المنكر واصبر عما اصابكم من اذى
سطحى ومرلى متبعه واخفى بطل ذى راى برائه
سك ودع امر العامة وصاحب الامر بالمعروف
ان يكون عالما بالحلال والمحرام فارغا من خاصه
رسم به ونهياهم عنه ناصحى للخلق رحيما لهم رفيقا بهم
واعيا لهم باللطف وحسن البيان عارفا بقدرة اخلاقهم
كلامه لغير بصير بملك النفس ومكيد الشيطان وصاروا
عما يجهل لا يهاضمهم بها ولا ينكروا منهم ولا يستعمل احبهم ولا

ولا يغفل لثقة محرومة له مستعينة ^{مستغنية} مستعينة لوجهه فان لونه
وجوه صبر وان واقوه وقبلوا منه سخر فوض امره الى الله
ناظر الى عليه السلام كما كرس السكون في الله العلي قال الصادق
مخشيت مرات العلم والعلم شفع المعرفة وقبة الايمان ومحرر
مخشيت لا يكون وان شئ الشؤ يمت بها العلم قال الله عز وجل
انما يخشى الله من عباده العلم وانه العلم ثانيه اشياء الطمع
والهوى والرياء والعصية وحس المدح والخصم فيما يصلح الى حقيقة
والثقل في تبيين الكلام بزوائد الالف طه قلبه كما في الله
والا فخر وترك العلم ثالثه ان عيسى النبي النبي النبي
معروف عند الناس بعلومه مجهول بعلومه قال النبي لا تجلسوا اخذ كل
داع يدع يدعكم من اليقين الى الشك ومن الاضلاع الى الرضا
الى الكبر ومن النقي الى العداوة ومن الرضا الى الرغبة وتفرقا الى
عالم يدعكم من الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاضلاع ومن الشك
الى اليقين ومن الرغبة الى الرند ومن العداوة الى النصيحة ولا يصلح
اخفى الامور وزيد الالف بصدق واشرف عما غير الكلام

الاهم

وعرف الصريح من السقم وعلل الخواطر وشي النفس والهوى
قال ابن الرومي ما كان كمال الطبيب الرقيق الشفيق الذي يضع
الدواء بحيث ينفع الباب الثاني من السكون في القراءات
قال الصادق ع المقري بلا علم كالعجب بلا مال الملك يفتن
لفظه ويفتنه لعجه فهو ابداني صم للخلق في غير واجب وفهم
اخفى فيما لم يؤمر به هذا نزع مني لقيمة والرياء قال الله تعالى
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب مستور
وليس احد اشد عفا بامن ليس فخر الشك بالهوى بلا حقيقة
ولا معنى قال زيد بن ثابت لانه بائع لا يرى اسك في دونه
القراءات النبي ثانية على امتزاج بين سم الرجل خير من
ان يلقى وان يلقى خير من ان يجرب وقال النبي ما اكثر منافع
اسمى اقراؤا ما فكل حيث يذب اليه وامرته اليه وانفسه ترك
من اخفى ما استطعت واجعل طاعتك لله بمنزلة روحك في جسده
وليكن معتبرا احب لك بالحقيقة منك وبين بارئ واستغفرك
في جميع امورك منقرقا اليه في انا البليل والنهار قال الله عز وجل

اذ عواركم تقرى وصحة انه لا كيب العبد والاعادة صفه
 خرا زنا وعلانتهم ولكن الله في جميع امورك عا وعل لئلا
 تقع في ميدان المعنى فتهلك الباب السابع والبشرى في بيان معنى
 من الباطل قال الصادق ع ان الله وكن حيث شئت وفي اي
 قوم شئت فانه لا خلاف لاحد في التقوى والتقى فحرب عند كل
 فرس في ذنبه صاع كل خير ورشد وهو ميزان كل علم وحكمة وبكل
 طاعة مقبولة والتقى ما يتفرغ من غير المعرفة بالله فاحتج الله
 لكل فرس العلم وهو لا يحتج الا بالبيع المعرفة بالجوهر تحت مسمى الله
 وسلطانه ومنزلة التقوى يكون من اصل اطلاق الله تعالى على العبد
 بملطمة فهذا احد كل شيء واما ان اطلق فهو يقطعك عن الله تعالى
 متغنى عليه ايضا كل فرس في جنته عنه واخر ذكره الله تعالى لا خلافة
 قال رسول الله ص اصدق كلمة قالها العرب كلمة لبيد حيث يقول
 الا كل شيء ارض الله بطل وكل نعيم لا محالة زائل فان لم اضع
 عليه اصل الصفاء والتقى من اصول الدين وهما في البصيرة والذكر
 والتسليم ولا يترك في اختلاف محلى ومفلا لا هم فصعب عليك وقد

اعلم

وقد اجتمعت الامة المحشرة بان الله تعالى واحد ليس كشيء من اونه
 عدل في حكمه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يقال الله في شيء من
 صنعه لم ولا كان ولا يكون بشرى البشرى انه قادر على ما يشاء
 وصادق في وعده ووعدته وان القرآن كلامه وانه محرق
 وانه كان قبل الكون والمكان والزمان وان اصدات
 الكون واقبانه عند كواكبها ازداد باصدائه على ولا ينقص
 بفضله ملكه عز سلطانه وجل سبانه في اور وملكه ينقص
 به الاصل فلا يقبله وجر دبا طلك لئلا تتركى بركانه عن قرب
 وتفوز مع الفارس الباب الثامن في معرفة الانبياء عليهم السلام
 قال الصادق ع ان الله عز وجل مكن انبياءه من خراس لطفه وكرمه
 ورحمته وعلمهم من محزون عليه افردهم من جميع مخلقاته فلا يشبه
 اخلاقهم واحوالهم احد من مخلقاته او يجعلهم في مثل بركاني
 اليه وجعل جنتهم وطاعتهم سب رضاه وصلاحهم وانكافهم
 بسبب خطيئتهم وكل قوم يتبع علة رسولهم ثم الى ان يقبل طاعة
 الا بطاعتهم وتجيلهم ومعرفة جنتهم وحرمتهم ووقارهم وتعظيمهم
 وجاههم عند الله فعظم جميع انبياء الله لا تترك لهم منزلة احد من

دونهم ولا تشرف بعقلك في مقاماتهم واحوالهم وادخلاتهم
 الا ببيان حكم من عند الله تعالى واجمع اهل البصائر لا يلبس
 يتحقق بها فضائلهم ودرجاتهم والتي بالوصول الى حقيقة ما لهم من
 والناجيات اقوالهم وافعالهم من انهم من انفس قدس
 معجزتهم وانكرت معرفتهم جهلت خصوصيتهم بالله وسقطت عن رتبة
 حقاني الايمان والمعرفة فاما كثر ما كثر اليك من السند
 في معرفة الصبي به قال الصادق عليه السلام لا تخرج اليقين في ذلك والمكروه
 بالحق ولا تحكم على ما لم تره بما روي لك عنه وقد عظم الله امر الغيبة
 ولو اطلق ما خزانك من المؤمنين فكيف بجواه على طلاق
 وعقود وروايات على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 اذ يقولون يا رسول الله لا تخرج اليقين في ذلك والمكروه
 بينا ومن عند الله عظيم وما رتب الله الى تحيين القول والفعل
 غيبك وحرمتك سبلا فلا تتخذ غيره سبلا قال الله عز وجل وقولوا
 للذين آمنوا وعملوا الصالحات لا تنالوا صلابا ولا نعسا ولا
 اكرامهم باجل الكرامة وصلاتهم على النبي والنفس والاشفاق

له

المعجزة المحررة والمكروه والظن كمن يحسد الله عليه ان يفضيهم
 ومن قهرهم فاعف عنهم واذكر فضيلتهم واحذر مما لا يلبس
 فانها ثبت في القلب كقرا وضلا لا مبيت وان شئت عليك فضل
 بعضهم فكلهم الى عالم الغيوب قل اللهم اني محب لمن احببت انت
 ورسولك وبغض لمن بغضت انت ورسولك فانه لم يكلف فوق
 ذلك والله اعلم الباب التاسع والستون في حرمة المسلمين
 الصادق عليه السلام لا يعظم حرمة المسلمين الا من قد عظم الله حرمة على المسلمين
 ومن كان يبيع حرمة الله ورسوله كان اشبه حرمة للمسلمين ومن اشبه
 بحرمة المسلمين فقد منكرا ايمانه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من اجلال الله
 اعظم ذي القربى في الاسلام وقال النبي صلى الله عليه وآله من لم يرحم صغيري
 يؤزر كبيره افيض مني ولا تكفر مسلما بذنب مكفرة بالثبوت الا من ذكر الله
 في الكتاب قال الله تعالى ان الذين يفتنون في الله اذ قالوا اننا نكفر من الذين
 واشتغلوا بكم ان الله انزل به طهرا ليلاب السجون في
 الوالدين قال الصادق عليه السلام بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله اذ لا
 مجادة اسرع بلوغا بها الى رضا الله من حرمة الوالدين المسلمين

ن
جی جی سالی بازار
نکھ ادا بجی نامہ دیو

وہی

عجزة باطنة ومهمل في الحقيقة قال عنها قد غمرتها وحشة المجهدة
وغشها ظلمة الطمع في اقصاه واصل ان ليس له مال
التي نقا ليس المولى ليس الفسرة واما من عصمة الله بنور التوبة
وحسن الوقوف وظهر قلبه من الله تعالى فارق المعرفة والتفريق
السلام من الاصل ويترك قائله كيف كان قالت كذا
أخذه احكمه من افواه المجاني قال عيسى بن مريم عجل الله فرجه
رويته ولقائه فصل في السلام ولا تحالوا من بواقعة
ظواهركم وبني الله بواظنكم فان ذلك المذبح مما ليس له ان
كنتم صادقين استغفروكم قال اقبلت مرفعة ثمة تعال فاغشم
رويته ولقائه ومجاليته ولو كنت غنة فان ذلك يؤثري وبك
وقبك وعبيدك بركانه قول لا يي وزفعله وفعل لا يي وز
صده وقد لا يذبح ربه في السنة الحرمه وانظر الحرمه
والركه واحده رزوم الحجة عليك ذراع وقته كمال طمره فحشر
وانظر اليه بعين فضل الله تعالى عليه وتخصيصه وكرامته اياه الب
التي في السبعون في الرقعة قال الصادق ع افضل الرضايا
والرمة ان لا تمشي ركب وان لم تذكره ولا قصصه وقصة

قاعدة اوقنا ولا تقبله بغيره ابد ولا تخرج من تحت آثار
عظمته وجلاله فضل وتقع في يده ان الهلاك وان مسك البلاء
والضرر والحرق فبشر ان المحي والعلو ان بلايا محبوه كبرائه
الابدية ومحبته مودته رضاه وقربه ولو بعد حين فبالا من مقام
لمن علم ووفي لذلك روى ان رجلا استوصى رسول الله
فقال لا تغضب قط فان فيه من رغبته ربك فقال زدني فقال لا يا
وما تغذ عن غفان فيه الشكر كالحق فقال زدني فقال هل صلة
مودة فان فيه الوصلة والقرى فقال زدني فقال اتى الله
استحي منك من ضال جرائك فان فيه زيادة اليقين وقد اجمع النبي
ما تراعى به المتراخون من الاولين والاخرين في خصل واحدة
وهي التقوى قال الله عز وجل ولقد قيلن الذين اتوا الكفا
من قبلكم واياكم لان التقوا الله وفيه جماع كل عبادته صالحة وبه
وصل من وصل الى الدرجات العليا والرسالة القصوى وعاشى
مع علي بن ابي طالب الطيبة والابن المرام قال الله عز وجل
ان المتقين في جنات ونهر في مفرق صدق عهدك عهدك ملك مقصد

الذليل

الباب الثالث والبعون في الصدق قال الصادق عليه السلام
الصدق نوره من شفع الا في عاله كالشمس تنضي بها كل كرم
من غير نقصان يقع في معناه والصادق تفا هو الذي يصدق
كل كاذب بحقيقة صدق ماله به وهو المعنى الذي ليس معناه براه
مثل آدم عليه السلام صدق ابيمن كذبه حين قسم له كاذبا لعدم
من الكذب في آدم ثم قال الله عز وجل ولم يكن له جنة ولا ان
ابعد شيئا كان اول ابدعه من غير معهود فظنوا باطن فخره
بكنهه عما معنى لم يتفق به صدق آدم ثم عا بقا الابد وان آدم
بصدق كذبه بشهادة الله بنفي غزبه عا ليا وحده في الحقيقة
معنى لم يتفق من اصطفا به بكنهه شيئا فالصدق صفة الصادق
وحقيقة الصدق ما يقتضي تركية الله تعالى بعده كما ذكر عن صدق
في القيمة بسبب رايه من صدقة راة للصادقين من رجال الله
محمد صا الله عليه اله فقال الله عز وجل يا ادم يرفع الصادقين صدقهم
وقال امير المؤمنين ع الصدق صفة الله تعالى في ارضه وسماؤه امني
امرى به عقر فاذا اردت ان تعلم اصادق ام كاذب فانظر

قصد معناه ونور دعواك ونحوها بقطر من الله تعالى كما مر في
 قال الله عز وجل والوزن يومئذ حق فذا اعتدل معناه وعزا
 ثبت لك الصدق ان صد الصدق ان لا يخالف لك القلب
 ولا القلب لك ومثل الصادق الموصوف بها ذكرنا كمل ان نزع
 روصه ان لم يترج فاذ الصنع الباب الرابع والستون في
 التوكل قال الصادق ع التوكل كالسهم في قوس ختم الله عز وجل على
 ولا يفتق ختمها الا المتوكلون كما قال الله تعالى ولا يفتق
 المتوكلون وقال عز وجل وعلى الله توكلوا ان كنتم مؤمنين
 جعل التوكل مفتاح الايمان والايان فعمل التوكل وحقيقته التوكل
 الاشارة واصل الاشارة تقدم الشيء بجهة ولا يفتق المتوكل من قوله
 من اثبات احد الايات من فان اثر معلول التوكل وهو الكون
 حجب عن ان اثر معلول عليه التوكل وهو الباري سبحانه بقى معناه
 اردت ان تكون متوكلا متفعلا فكل عار وكد خسرته كبريات
 وودع املك كلهم توديع الموت للمجزة وان ادنى حد التوكل
 آلات بن مقدر كماله بالهبة ولا تظلم مقبوك ولا تسفه مبدء
 فينتفع يا صدقها عقد ايمانك وانت لا تشرفان عزمت ان تقب
 على الحق لانا

اما منك

شاء بعض شعار المتوكلين حقا فانهم بعزوه هذه مكها به وهي انه
 روى ان بعض المتوكلين قدم على بعض الائمة عليهم السلام
 فقال رض الله عنك اعطف على كواكب سلكه في التوكل
 والامام عا كان يعرف الرجل بحس التوكل ونقيس الورع و
 عا صدقه فيما سئل عنه من قبل انه آياه فقال له اوطأ
 مكناك وانظر في سعة ففعل ففينا له رطوق كجارية اذا
 اجتزأ بها ففينا دخل الامام يده في حبه واضر شيئا فتد
 للفقير ثم اقبل عا ان بل فقال له مات سل عا به الك فقال
 ال بل ايتها الامام كنت اعرفك قادرا امكنا من حواسك
 قد ان لم يمشط مني فانت مك في البطا كك عز فقال الامام ع
 لتقصير المعنى من قبل كل عا اذ لم اك اراي س بما بستي ورب
 مطلق عليه ان اتعلم بعلم التوكل وفي حبي والي ثم لم يكمل اذ لك
 الابعدا يشرون ثم ليعلم به فافهم فستن رطل ال بل شهقه وحلف
 ان لا يادى عمرانا ولا يالس مشرعا ش ال بل ولس السبعون
 في الاخلاص قال الصادق ع الاخلاص يجمع حراصل الاعمال فهو
 معنى مفضاه القول وتوقيعه الرضا من تقبل الله تعالى منه ورضي

او فقه

شاه

فهو المخلص وان قل عليه ومن لا يقبل منه فليس بمخلص وان كرر عليه
 يادم عذابه ليس وعلاية القول وجه الاستغفار بذكر كل
 مجاب مع اجابة علم كل حركة وسكون والمخلص واسم ربه وبذل
 حرجه في تقويم بابه العلم والاعمال والاعمال والمعمل والعلم
 اذا ادرك ذلك فقد ادرك الكل واذا فات ذلك فانه الكل
 وهي نصفه من التوبة في التوحيد قال الاول ملك العارفين
 والآ العابدين وملك العابدون والآ العارفين وملك
 الآ العارفين وملك الصادقون والآ المخلصين وملك
 المخلصون والآ المستقون وملك المستقون والآ الموقنون وان
 الموقنون على خطر عظيم قال الله تعالى لئن لم يكن
 النبي وادنى عدد الاضراس بذل القبطا فانه ثم لا يجعل عمله
 عند الله قدرا فيرجب به على ربه مكانه لعلبه لعله انه لو طالبه
 لو فاحص العبودية ليجر وادنى مقام المخلص في الدنيا السائمة
 من جميع الاثام وفي الاخرة النية من ان روافد الجنة
 الباب بع والبعوث في معرفة الجمل قال الصادق
 الجمل صخرة ركبته بنى ادم اقب لها ظله واربها نور العبد

الحجرات

تصنيف

مقلد

متقلب معها كقلب الظل مع الشمس الا يرى الى البازيعة تارة
 تجده فاما الجمل فقلبه حاد الرأى فالبعض في غيره خطا
 لها وتارة تجده عا لما يطامعه خصما لها خطا لهما طامعا
 لها في غيره فهو متقلب بين العصمة والخذلان فان قابلية
 اصحاب وان قابلية منحة لان اخطاه ومفاجع الجمل الرضا
 والاعتراف به ومفاجع العلم الاستنباط مع اجابة مؤلفه
 الموقنون وادنى صفة الجمل دعواه بالعلم بلا استحقاق وادنى
 جملته الجمل وانها صفة محمودة بالعلم وليس بشيء اثباته حقيقة نفسه
الاجمل في الدنيا والحسن في كل منهم كواحد والواحد منهم كالكل
الباب الثامن والبعوث في جمل الاخوان قال الصادق عليه السلام
 مصاف اخوان الدين اصداء من محبة الله لهم قال النبي صلى الله عليه وآله
 الاخواني في الله الاتيات ثلث ذنوبها حتى تقود اكبرهم ولذاتها
 اقربها والاكثر جملها وكل واحد لها جمل الاكان له مزيدا
 والواجب على كل واحد من الله تعالى ان يزيد صاحبها في قنوت
 القوافي التي اكرم الله تعالى بها ويرثه الى الاستقامة والرضا

الاستدلال

اعلم

والقناعة وشدة برحمته تعالى ونحوه من عذابه وعلى الآخرين
يقرب ركب بامتدائه وتمسك بما به عوده اليه ويعظم به ليدل
بما يدل اليه معتصما بالله تعالى ومستغفره لتوفيقه على ذلك قبل
لغيبه من مريم عم كيف صحت قال لا املك ارجوا لا استطيع
بما احذرنا امورا بالاطاعة منهيا عن المعصية فلا ارجوا تغييرا
منى وقيل لا وليس القرني كيف صحت قال كيف يصعب رجل اذا
اذا اصبح لا يدري ان ياتي اذا نهر لا يدري ان يصب وقال ابو
الدرداء اصبح انكر لته وانكر نفسي وقال النبي صاير اصبح
وتمة عمر الله اصبح من اهل من المعتدين الى رب السبع والسبعون
في التوبة قال الصادق ع التوبة جل الله تعالى ودمه وعفائه ولا بد
للعبد من ادمته التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فدية
الاثنين من اصهار السنة وتوبة الاصفى من الشفيعين وتوبة الاول
من توفيق الخطرات وتوبة الخاص من الاستغفار بغفر الله وتوبة
العام من الذنوب ولكل واحد منهم معرفة وعلم في اصل التوبة
ومشهر امره وذلك بطول شرحه فان توبه العام فان يغفل باطله

الذوار

من الذنوب بما وحسبه والاعتراف بالجنة دائما واعتراف
الندم على ما مضى والخوف عما بقى من عمره ولا يستغفر ذنوبه
في ذلك الى الكسل ويديم اليأس والاسف عما فات من طاعة الله
ويجس من الشهوات لتغيب الله تعالى عن حفظه عما وفاء
توبته ويعصمه عن العود الى السلف ويروض نفسه بمبدأ
بجهد العبادات ويقضي الفرائض من الفرائض ويرد المظالم
ويعزل قراء السور ويسهر ليله ويظلم نهاره ويغفر دائما
في عاقبة ويتعين بالله سبحانه لا يستغفر في توبته
ويثبت عند المحج والبلاء لئلا يقطع عن ربه التوابين فان
في ذلك طلالة من ذنوبه وزياقة في عمله ورفعة درجته
قال الله تعالى فليعلم الله ان الذين صدقوا وكنتم اليهم الذين الناس
المتاملون في ايمانهم وقال الصادق ع طوبى لمن لم يفرط في توبته
حتى يظفر برضا الله تعالى ومحبته وعفوه نفسه الامارة بالسوء
باجتهد والاستكثارة وانخفض على باب طاعة الله تعالى فانه
فوزا عظيما ولا يجرب اظلم واوحش من العبد وبين الله تعالى

من النفس والهواء وليس فصلهما وقطعها سلاح والله مثل
 الاثقال الى الله تعالى وتخشع وتخضع وجميع والضمائم
 والشهوات فان كانت حاجيات شهيد او ان عاش في
 اذاه عاقبة الى الرضوان الاكبر قال الله تعالى والذين صابروا فيما
لنهديهم سبلنا والقطع المحبين واذا رايت مجتهدا في
 منك في اجتهاد فخرج نفسك منها وغير ما تجتهد في الارادة
 عليه واجعل له زمانا من الامر وعنا من الهوى ونفقا كالمهين
 الفارة الذي لا يذهب عليه خطوة من خطاها الا وقد صحت
 اولها واخرها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترجم قده ويقول
 افلا اكون عبدا لشكورا اذ اراد ان يعترفه امته فلا تعقلوا
 الاجتهاد والتعب والرياسة كمال الا انك لو وجدت
 صلابة عباد الله ورايت ركانة واستقامت بنودهم لم
 تصبر عنها ساعة واحدة ولو قطعت اربابا فاعرض
 من اعرض عنها الابحار فوايه السبي من العصمة والتوفيق
 قبله مع بن خنيم مالك الاشام بالليل قال لاني اخذت الشيا

وان لا يبع

الارادة

الباب الاصدى والثاني في رفع
 من فداي الله ومن اصل سر ربه اصل الله تعالى عليه
 ومن فداي الله فداي الله منك الله سره في العلية واعظم
 الف و ان يرض العبد بالعقل عن الله تعالى وهو البقي
 يتولد من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله تعالى في قصة
 قارون في قوله ولا تتبع الف ذني الارض ان الله
 لا يحب المعتدين وكانت هذه الحفال من صنع قارون
 واعقاده واصلها من حب الدنيا وجمعها ومن بقاء النفس
 وهما ادا قامه شهواتها وحب المجده ومراثة الشيطان
 واتباع خطاياه وكل ذلك مجتمع تحت العقل عن الله تعالى
 ولبيان منه وعلاج ذلك الفار من الناس ورفق الدنيا
 وطلاق الراسة والاطماع عن العادات وقطع عروق
 منبت الشهوة بدم الذكر لله ولزوم الطاعة واحتمال
 جفاء الخلق وملازمة القربى وشيئة العدو والاهل والولد
 والقربان في ذاهلت ذلك فقد ثقت عليك بخلق الله
 وحسن نظره اليك بالمغفرة والرحمة وعزبت من حله الفطين

والانقطاع

وكلت قلبك من اثر الشيطان وقدت باب الله في حمله
الواردين اليه وسكنت مسكنها رجوت الاذن باله دخول على
الملك الكرم فجواد الرحم واستبطد قلبه على شرط الاد
لا تحرم سلامته وكرامته لانه الملك الكرم فجواد الرحم الباب
التي والتمس في التقوى قال الصادق عليه السلام في التقوى
ثمة اوجه تقوى بالله وفي الله وهو ترك المحال فضلا عن الشهية
وهو تقوى خاص بخاص والتقوى من الله وهو ترك الشهوات
فضلا عن محرم وهو تقوى خاص بالتقوى من خوف الله العباد
وهو ترك المحرم وهو تقوى العام ومثل التقوى كما يجري
في هر ومنه الطبقات الثلاث كاشي مغرور على صافيه
ذلك الهر من كل لون وبنسب كل شجرة منها شجرة الما من ذلك
الهر عا قد رجع طعمه ولطافته وكن فيه ثم من فم الحلي
الاخبار والتاريخ عا قد رجا وفيه قال الله تعالى صنوان وغيره
لنقى ماء واحد ونفصل بعضها على بعض الاكل فالتقوى
للقا على كماله للاخبار ومن طابع الاخبار والتمس في لونها

والله اعلم

وطعمها مثل مفاد الالبان وكل من كان اعلى درجه في الايمان وصفي
جودا بالورع كان التقوى ومن كان التقى كان عا قد اخلص اظهر
ومن كان كذلك كان الله اقرب وكل عا قد رجع طعمه على غير التقوى
فهر بقاء فخره قال الله عز وجل من استسبغ في تقوى الله وقرب
قربه من الله استسبغ في تقوى الله وقرب قربه من الله في نار جهنم
وتفسير التقوى ترك ما ليس باحدة باس هذا عا قد رجع طعمه باس وهو
محقق طاعة وذكر بلا لسان وعلم بلا جمل مقبول غير مودود
الباب الثاني والتمس في المرات قال الصادق عليه السلام في التقوى
بمست الشهورات في النفس ويقطع نبات الفعلة والتقوى القلب
بمواعد الله تعا ويرق الطبع ويكسر اعلام الهدي ويظفي نار محرم
ويحرق الدنيا وهو معنى ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من عا قد رجع طعمه
عنه ما يحل الا بخرام الدنيا وليد ما في الاخرة ولا شك في نزول
الرحمة عا قد رجع طعمه بهذه الصفة ومن لا يعبر بالموت وقلة
وكره عجزه وطول مقامه في القبر ويحرقه في القمة فلا خير فيه قال النبي
اكرهوا ذكر ما دم اللذات وقيل ما هي باركوا لله فقال المرات فحاده

عبد على الحقيقة في سعة الاضافات عليه الدنيا ولا في شدة الآ
النعمة عليه الموت اول منزل في الآخرة وآخر منزل في الدنيا
من من زل الله فطوى لمن اكرم عند النزول بالسلامة وطوى
لمن احسن من يعمه في آخره الموت افرز الاشياء من الدنيا
ومرودة البعد فما جرى الا ان على نفسه وما اضعفه من
في الموت بحجة المخلصين وهلاك المجرمين ولذلك شتان من
استأنق الى الموت وذكره من كرهه قال النبي صلى الله عليه
الله احب اليه لقاءه من كرهه لقاء الله كره الله لقاءه التائب
الرابع والثلاثون في الحديث قال الصادق عليه السلام لم يكن
صهره الا الوضوء على الله عز وجل وفضيحه تنكح السر على الخفاء
يحيى للمراة لا يهبط من رؤس مجال ولا يابو الى غير ان
ولا ياكل ولا يشرب ولا ينام الا نمن اضطراب مفصل بالتلف
ومثل ذلك من يرى القيمة بما هو الا وشده اياه لما في يده في كل
نفس وبعين بالقلب الوقوف بين يدي الخمار صفة
نفسه بالمحاسبة كانه الى عراضه مدغرو في غمرتها مستول
قال الكفا

قال الله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل الاثقال فكفى بنا حاسبين
وقال بعض الائمة عليهم السلام حاسبوا انفسكم قبل ان تحسبوا ذنوبكم
وذكروا اعمالكم قبل ان يذكروا رقبكم ان توارثوا وقال ابو ذر رحمه الله
ذكر الجنة موت وذكر الن ر موت فواعي النفس حتى من موتين
وروي عن يحيى بن زكريا كان يعكر في طول الليل في امر الجنة
دالت في سنده ليله ولا ياقده النوم ثم يقول عند الصباح اللهم
ابن الموقر واسم المسفر اللهم اليك الباب الخامس والثلاثون في حديث
الفضل قال الصادق عليه السلام احسن الطين اصله من خشن ايمان المرء وسلامته
صدره وعلامة ان يرى على اقل الله بعين الظهارة والفصل
السادس في وقوف من اجاب والامانة والحيانة والصدق قال
النبي صلى الله عليه وسلم احسن طينكم ما ترواكم تغشوا به صفاء القلب ونقاء
الطبع وقال الجواب من كعب اذا رايتهم احدا فواكم في خصله
يسمكونها منه فيا واما سبعين فيا فان اطمأنت قلوبكم
على احدها والافطروا انفسكم حيث لم يغدروه في خصله
عليه سبعون فيا واما اولي بالانفا رعا انفسكم منه واما الله

تبارك وتعالى واودعه في كبرج حديد من الآلي ونجاني فانهم
 لم يروا من الحسن جميل لئلا يظفروا في البعث الا مثل الذي خلف
 مني اليهم وحسن الظن يدعو الى حسن العبادة والمغفرة وسمي في
 المعصية ويمنى المغفرة ولا يكون بحسن الظن في خلق الله تعالى المطيع
 له بوجوبه وبني وعق به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حسن ظني بحبيبي في باطن من زاع عن ونا حقيقة مربي تظن بربه
 فقد اعظم بحبه على نفسه وكان من المحمد وعيسى اسماؤه الباك
 والتمنون في المقول في الصادق ع الموصى امه الى الله في راحة
 الابد والعيش الدائم الرغد والمغفر حقا هو القائل عن كل حبة
 من الله تعالى كما قال امير المؤمنين ع رضى الله عنه وقوله
 امرى الى قال كما احسن الله في معنى كذا كذا حسن في معنى وقال
 عز وجل في المؤمن من ال فرعون واقرض امرى الى الله ان الله
 بصير كما لعباد وقوله الله سبحانه ما كرم اذ حاق بال فرعون
 قوله القذات والتقويض ع اخرف كهل حروف منها حكم
 في الى الله من ترك تدبير الدنيا والفاخرة فاعلموا بحسب الله

بالحكم مرفقة

والواو اد

والواو من ونا العهد وتصدق في الودة من الياوم اليك
 من تفك واليقين من ربك والصادق من الضمير الصادق
 لله والصدرة اليه والمغفر اليه يصح الاسباب من جميع
 الآفات ولا يمسى الا معافا به بينه الب السبع
 والتمنون في اليقين قال الصادق ع اليقين يصل
 العبد الى كل حال سني ومقام عجيب لذلك اخبر رزق الله
 من عظم ثلث اليقين حين ذكر عهده ان عيسى مريم
 كان يشي على الماء فقال لو اردوا يقينه بشي على الماء
 قد ل يهد اعلى ان رب الاني عليهم السلام مع جلاله
 محكم من الله تعالى كانت تفضل على حقيقة اليقين لا غير
 ولا زيادة بزيادة اليقين على الابد والمؤمنون ايضا
 متفردون في قوة اليقين وضعفه من قوى منهم يقينه
 فعلا منته التبرئ من كحل والقوة الابدية والاستقامة
 على امر الله وعبدته طاهر او باطن قد استوت بخدة
 هاتك العدم والوجود والزيادة والنقص والمجد والدم

تعلق

والغز والذل لانه يرى كلهما من عين واحدة ومضعف
يقينه فعلق بالاسباب ورخص نفسه بذلك واتباع العباد
واق ولعل الناس يعرفون حقيقة القصة في انوار الدين وجمعها
واسرها معترضا لذلك انه لا مانع ولا معطى الا الله ذلك
العبد لا يصيبه الا رزق وقسم له ويجهل لا يزيد في الرزق
ويذكر ذلك بفعله وقلبه قال الله تعالى يقولون يا فؤادهم ليس
في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون وانما عطف الله تعالى عليهم
حيث اذن لهم في الكذب والحر كات في باب العيش في عالم سعة
صدوده ولا يتركوا في البصيرة وسنن غيبه ولا يقدروا على محبة
التوكل ولا يقفوا في ميدان محض فانما اذا التوا ذلك
وارتبطوا بخلاف ما فعلهم كانوا من الهالكين الذين ليس
معهم من اي صل الى الله عاوي الكاذبة وكل من كتب لا يكون منكم
فلا يستجيب من كسبه الى لغة الاطرا ما وشبهه وعلم انه ان يورث
ما يحصل من كسبه ويجوز وينفق في سبيل الدنيا ولا يمكنه
والله ذوون بالكسب من كان بنفسه مكتسب وتقبله من كل
والكم كمال

وان كثر المال عنده قام فيه كالا من علم بان كون ذلك
المال عنده وفوته سواه وان استكسب كسبه الله تعالى وان
النفق انفق في ما امر الله ويكون منعها واعطاها في الدنيا
الباب الثامن والثمانون في مخوف والرجاء قال الصادق
مخوف رزقي القلب والرجاء بفتح النفس ومن كان بالعارف
كان من الله خائفا واليه راجيا وبها جنح الى الايمان
يطير بها العبد المحقق الى رضوان الله تعالى وعن عقلة بغيرها
لا وعد الله ودعيه ومخوف طالع عبد الله تعالى بل يلقى وعيده
والرجاء وراعى فضل الله وهو يحيى القلب ومخوف ميت النفس
قال النبي صلى الله عليه وسلم من خاف من خوفي فمضى وخوف باقي
وموت النفس يكون بكرة القلب وبكرة القلب البلوغ
الى الاستقامة ومن عبد الله على ميزان مخوف والرجاء
لا يفضل ويعلم المأمور له وكيف لا يخاف العبد وغيره
بما يحتم له صفة ولا يحد بمرسل له استخفا فادلا قدرة له على
شيء ولا منفرد وكيف لا يبرج وهو لا يعرف يقينه وهو
خوف في بحر الا الله ونهاية من حيث لا يحصى ولا يبعد والمحب

ما هي

موصول

يعبد به على الرجا امث هذه احوال بعين منهم والرا عبد
 على خوف قال اولس لهم من جبال قد عمد الكس على الرجا
 وانا نعمل على خوف وخوف خوفان ثابت ومعارض
 فان ثابت من خوف يورث الرجا والمعارض منه يورث
 خوف ثابتا والرجا رجا ان عاكف وباد فاعاكف منه
 بقوى سيرة المحبة والبادى منه يصح عند العجز والتقصير
الباب التاسع والثمانون في الرضا قال الصادق عليه السلام
 رضا الرضا ان يرضى المحبوب والمكروه والرضا شعاع نور
 المعرفة والراضى فان عصى جميع اختياره فاراضى حقيقة
 هو المرضى عنه والرضا اسم يجمع فيه مثل العبودية ونقصه
 الرضا سرور القلب سمع الحاجب الباطن على السلام يقول تعالى
 القلب بالموجود شرك وبما يتصور كغيره بها فان رجا من رجة
 الرضا والعجب ممن يرضى العبودية لله تعالى كيف يشاء
 في سعة ورأته حاشا الراضين العارفين عن ذلك
الباب التسعون في البلاء قال الصادق عليه السلام

وبالمنقود

البلاء

البلاء زين المؤمن وكرامة لمن عقل لان في مباركة والصحة
 عليه والثبات عنده نصيب نسبة الايمان قال النبي صلى الله
 نحن معشر الانياء بلاء والمؤمنون الامثل فلا مثل من
 واق طعم البلاء تحت حفظ الله عز وجل له تلهذه اكثر من
 تلهذه بالنعمه وشفتى اليه اذا فقد لان تحت نيران
 البلاء والمحنة انواع النعمه وتحت انواع النعمه نيران البلاء
 والمحنة وقد يخوف البلاء كثير ويهلك النعمه كثير وما اشقى الله
 عبيده من عباده من لدن ادم تعالى محمد ص الا بعد ابتلاءه ودفعه
 حتى العبودية فيه فكماءات الله تعالى في الحقيقة نهايات بآياته
 البلاء وبآياته نهايات البلاء ومن خرج من سبيله البلاء
 جعل سراج المؤمنين موقد من الموقد ودليل القاصدين ولا خير
 في عبد شكك من محبة تقدمه الا في نعمة واستغنى الا في راحة
 من لا يقضى حتى الصبر في البلاء حرم قضا الشكر في النعمه
 من لا يودى حتى الشكر في النعمه يحرم قضا الصبر في البلاء
 ومن خرج منها فهو من المطرودين وقال الرب تعالى في دعائه اللهم

انهم

لي
الحوار

والتي على سبعون في ارض حتى ياتي غيا سبعون في البلاد قال
وهي البلاد المؤمن كالقال للدار والعقل للابل وقال
امير المؤمنين ع الصبر من الايمان كالرايس من الجند والرايس
الصبر للبلاد وما يعقل الا العالمون اليه الصادق عليه السلام
في الصبر قال الصادق ع الصبر يظهر في بواطن العباد في التو
والصفاء ويخرج يظهر في بواطنهم من الظلمة والوحشة والصبر
يدعي كل احد ولا يثبت عنده الا المحسن ويخرج سكره كل
احد وهو ايسر على المؤمن فحين لان نزول المحنة والمصيبة
يجر عن الصادق والكاذب وتغيب الصبر بسترها فانه كان
عنا الاضطراب لا يسمى صبرا او نفسه يخرج اضطراب القلب وخرن
الشخص وتغير اللون وتغير الحال وكل نازلة ضلت او ابلت من
الاجتبات والانا به والتضرع الى الله تعالى فصاحبها جرد غير
صابر والصبر ما اوله مرة واخره صلوا لقوم ولقوم اوله واخره
في دخله من اواخره فقد دخل ومن دخل من اواخره فقد خرج
ومن عرف قدر الصبر لا يصبر عا منه الصبر قال الله عز وجل في قصة

الى

سبي وانصر عليها سلام وكيف نصبر على ما لم يحط به جزا من صبركم
ولم يثبت الى انكلى ولم يخرج بهتك سره فهو من العام ونصيبه
ما قال الله تعالى وبشر الصابرين اي بالجنة والمغفرة ومن يقبل
البلاد بالرحمة صبر على سكتة ووقار فهو من الصالحين ونصيبه
ما قال الله عز وجل ان الله مع الصابرين اليه الصادق عليه السلام
والسبعون في اخرون قال الصادق ع اخرون من شفا العاين
لكثرة وارادات الغيب على سرائرهم وطول مباداتهم تحت
الكبرياء والمخزون طاهرة فبعض وباطنة بطيعيش مع انكلى
عيش المضر ومع الله عيش الغربة والمخزون غير المتفكر لما
المتفكر متكلف والمخزون مطبوع واخرون بدو من الباطن
والمتفكر به ومن روية المحنات ومنها خزن قال الله عز وجل
في قصة يعقوب وانا انكسرتي وخرنا الى الله واعلم من الله
ما لا تعلمون فثبت ما تحت مخزن بعلم مخصوص به من الله تعالى
عن العالمين وقيل لربيع بن خنيم ما لك مخزون قال لا شيء
وعين اخرون الا انك روينا له الصمت واخرون يخص به العار
لله تعالى والمتفكر يشترك فيه مني ص والعام ولو يجب اخرون على

على قلوب العارفين ساعة لا استغاثوا ولو وضع في قلوب
 غيرهم لا استكروه فالحزن اول ثمانية الامن والبراءة
 والتفكر ثاني اذ لا تصح الايمان بالله والافتقار الى الله
 عز وجل لطلب النجاة واخر من مفكر والمتفكر معتر ولعل
 واحد منهما رجال وعلم وطريق وعلم وشرف المراتب
والتسعون في هي قال الصادق ع احياء نور جوده خد
 الايمان وتفسيره الله ويرك عند شئ مثله التوجه والمعرفة
 قال النبي ص احيى من الايمان فقيه احيى بالايمان والايمان
 بالحياء وصاحب حيى خير كله ومن حرم احياء فهو شر كله والنعبد
 ونورع وان خطوه بخطي في سحابة من الله تعالى بالحي ومنه في
 اليه خير من عباد سبعين سنة والوفاء صدر المتفاق وصد
 الكفر قال رسول الله ص اذا لم تسجد على عملك شئت اى اذا فارق
 احياء وكل ما عملت من خير وشرف فانت به معاقب وقوة احياء
 وخوف احياء مسكن الخشية قال عي وادله الهية وصاحب احياء
 مشغل بشئ معتر لا يرسى من درج عالم فيه ولو ترك صاحب
 احياء ما جالس احد قال رسول الله ص اذا اراد الله تعبد خيرا
 الله يخلق له

التبني



الهاه على محاسنه وجعل لك ديه بين عينيه وكرمه مجاليه المرفس
 عن ذكر الله تعالى واجبا فحمة الزاعج ذنب وحي تقير وحي
 كرامة وحي حب وحي ايمته ولكل واحد من ذلك اهل ولا يملك
 مرتبه عليه الباب الرابع ولتسعون في الدعوى قال الصادق ع
 الدعوى بالحققة للان والائمة والصديقين عليهم السلام واه
 المدعى فيه واجب فهو كما يلبس اللعين ادعى النكاح ومروعا
 الحققة من زرع ربه في لف لأمه في ادعى اظهر الكذب
 والكاذب لا يكون امينا ومن ادعى فيما لا يحل له فتح عليه
 البلى والمدعى مطالب باليمين لا يحل له وهو مفلس فيقتض
 والصادق لا يقال له لم قال امير المؤمنين ع الصادق
 لا يراه احد الا اياه الباب الخامس التسعون في المعرفة قال
 الصادق ع انما يعرف شخصي بمحلى وقلبي مع الله ولو سهر
 قلبه عن الله طرفة عين مات نوحا اليه والعارف ليس وادع
 الله ذكره سريرة ومعدن نوره ودليل رحمة غافقة ومطمة
 علومه وميزان فضله وعدله قد غنى عن الخلق والمراد بالعارف غلامون

الصدق



شروحه

وحي

له لوى الله تعالى ولا تطفى ولا اشارة ولا نفس الا بالله له من له
 مع الله فهو ربا في قدسه عز وجل لا يلف فضل الله والمؤمن
 اصل فرقة الابان الباك والى المؤمنين في حب الله قال الصادق
 حب الله اذا افاض، عى سر عبده اخلاصه عن كل شغل وكل فخر
 لوى الله تعالى والمحبة اخلص الناس لله واحد منهم قولوا
 وادفانهم عهدا وادفانهم عملا وادفانهم ذكرا وادفانهم تقيا
 تقيا هم الملايكه عند مناجاته وتفتخر برشته ويريح الله تعالى ياتهم
 وبراءتهم كرم عبادهم يعطيهم اذا استلوه حكمه ويمنع عنهم الظلم
 برحمته فلو علم محبته محله عند الله ومثله لديه ما بقى الا الى الله تعالى
 الا بتراب قدسية قال امير المؤمنين عليه السلام فالى الله يلجأ على كل
 الا حرق ونور الله لا يطلع على شئ الا افاض، واما الله ما ظهر
 من تحت شئ الا غطاء يفيض ويرى الله ما تحت شئ الا حرق
 وما الله يحبى به كل شئ وارضى الله بفت منه كل شئ فمن احب الله
 اعطاه كل شئ من الملك والملك قال النبي صلى الله عليه وآله اذا احب الله
 عبده امن امره قد فنى قلوب اصفائه وارواح ملايكته وكن

عزته محبة لوجهه فذلك المحب حق طوبى له وله عند الله شفاعته
 يوم القيمة الباك الباك مع المؤمنين في محبة الله تعالى اليه
 المحبة المحبة المحبة المحبة في الله حبيب الله لا ينهالها
 ولا في الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب من احب عبدا
 في الله فانا احب الله ولا يحب الله الا من احب الله حبه
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الناس بعد النبيين في الدنيا والا
 المحبون له النبيون في الله وكل حب معلول بمرش فيه عداوة
 الا لله من دونه من محبة واحدة يزيد ان ابد او لا ينقص
 قال الله عز وجل الا غطاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
 لان محبة المحب التبرى عن لوى المحبوب وقال امير المؤمنين
 ان اطلب شئ في محبة والذرة حب الله واحب الله المحبة
 له قال الله عز وجل واقر ذرعا لهم ان محبة له رب العالمين
 وذلك انهم اذا عاينوا ما في محبة من النعيم ما حب المحبة
 في قلوبهم فينادون عند ذلك فحبه له رب العالمين الباك
 الش من المؤمنين في التوق قال الصادق عليه السلام المشافى
 لا شئ طيبا ولا يندى شرا بابا ولا يسطيب رقدا ولا يابس

ولا يا وى دارا ولا بسكنى هرا ولا يلبس ثيابا ولا تقرا
ويعبده الله لها وها راراجى بان يصل الى ما يشق اليه
وبناجه برك لوفه معبر اعاني سريره كما اخبر الله تعالى موسى
في معاد ربه بقوله وعلمت انك رب لم تنصني وقته اليه
عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا ينام ولا يشرب شيئا من ذلك
في زمانه ومجته اربعين يوما ثوبا الى ثوبا دخلت معه ان الشوق
فكبر على تفك و مراد كره اليه ووقع جميع المملوكات
واحرم عن كوا مشرقك ولدت بين سموتك وموتك ليك
اللهم ليك واعظم اليه اجر كرمك المشفق مثل النور
ليس له ثمة الا خلاصة وتكفى كل شئ ودونه الى السبع
والسعون في الحكمة قال الصادق عليه السلام الحكمة ضياء المؤمن
وميراث التقوى وثمره الصدق ولو فقت انتم الله على عباده
بغيره اتم واعظم وارفع واجزل واهي والحكمة لغت قال الله
يؤتي الحكمة من يشاء والحكمة فقه اوقى خبرا كراما
وما يذكر الا اولوا الالباب اى لا يعلم ما اودعت ومينات
في الحكمة ان من استخلصه لنفسه ونقصته بها وحكمه من النجاة وصفة

ورق

الحكم

عاجزا
الحكمة النباسة عند اوائل الامور والموقف عند اخرها
ومر كادى خلق الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه كعبه امس عبادوه خير لك مما طلعت عليه الشمس من
مث رقها الى مغاربها الباب المائة في حقيقة العبودية
قال الصادق عليه العبودية حركتها الروية فما فقد في
العبودية وجه في الروية وما حصى عن الروية هي صب
في العبودية قال الله تعالى شربهم اياتي في الافاق وفي
انفسهم حتى يبين لهم انهم الله الحي او لم يكف ترك الله
على كل شئ شبهة اى موجه في عبيدك وحضرتك ونفسه العبودية
بذل الكلفة وتسب ذلك منفع النفس عما نهى وعلمها كرامة
ومعشج ذلك ترك الراحة وحس الغزاة وطريقه الاثقال الى
الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله كانك تراه فلا تكن
تراه فانه يراك وحروف العبد غشة العين والبال والدال
فالعين عليه كنهها والبال بونه عما كوى الله والدال دلالة
من الله بلا كلف ولا حجاب واصلها المعاملات تقع على العفة
او به معاملة الله تعالى ومعاملة النفس ومعاملة الخلق ومعاملة

الى الله

الدنيا وكل وجه منها منقسم على سبعة اركان اما اصول
 معاملة الله تعالى فسبعة اشياء ادا اتممت وحفظت هذه وتذكرت
 عطف الله والرضى بقضائه والقبول على بلاءه وتعظيم حرمته والوقوف
 اليه واصول معاملة النفس سبعة بهجد ومحور وحمل الاكابر
 والرياضة وطلب الصدق والاضايع واخراجها من محجوبها
 وربطها في الفقر واصول معاملة الخلق سبعة محمل العفو
 والتواضع والتسبيح والشفقة والنعيم والعدل والامانة
 واصول معاملة الدنيا سبعة الرضا بالمدون والامانة
 بالموكل وترك طلب المنفعة وبغض الكثرة واختيار الزهد
 ومعرفة ان تها ورغبتك في الدنيا مع رفض الرياسة في ذاتها
 حصلت هذه النقصان بجهت في نفس فخرجت من الدنيا وعبد
 المتوكلين واوليائه حقا ورعي من الصادقين كما انه قال لبعض
 تلامذته يوم اتيته فقلت من قال ثمان مسائل قال قصص
 على لا عرفها قال الاولي رايت كل محراب يفرق وجهه
 عند الموت فصرفته هي الى الله رقتي بل فوطني في وجهه
 وهو فعل الخيرات وهو قوله تعالى ومن بعدكم خير ايجز به قال احسنت
 التي به قال رايت قوما يفرحون بالحب واخرون بالمال

والله

والولد واذا ذلك الفخر فيه رايت الفخر العظيم في قوله تعالى
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم فجدت ان اكون عند الله كريما
 قال احسنت التي لست قال رايت لهما ان ليس وطراهم وسمعت
 قوله تعالى واما من فاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
 فان الجنة هي المأوى فاجتهدت في صرف الهوى عن نفسي
 حتى استقرت في مرضات الله تعالى احسنت الرابعة قال
 رايت كل من وجد شيئا يكرم عنده واجتهد في تحضه وسمعت
 قول الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله
 اجر كريم فاجبت المضاعفة ولم ارا الا فقط ما يكون عنده
 فكل ما وجدت ما تكرم عندي فوجهت به اليه قال احسنت
 اخي مررت قال رايت حرد الناس من بعضهم لبعض وسمعت قوله تعالى
 نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورقمنا بينهم فوق
 بعض درجات ليجزي بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك بعباده
 عاتية فاني عرفت ان رحمة الله خير مما يحسبون ما حرد احد
 ولا اصفى على ما عليه شي قال احسنت انك والله قال رايت

عداوة اناس بعضهم لبعض في دار الدنيا والآخر الى التي
 في صدورهم سمعت قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو ذوقوه
 عدوا فان شغل عداوة الشيطان عن غيره قال الحسن
 البصري قال رايت كبري الانس واجهتها وهم في طلب الرزق
 وسمعت قوله تعالى واخلقتهم من رزق واما ان لا ينعقد قول
 ما يريد منهم من رزق وما يريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق
 فقلت وعده بها وقوله صدقوا وكنتم الى وعده وبرت
 بقوله واشتغلت بالله على من مالى عليه قال الحسن البصري
 قال رايت قوما ينظرون على صحة ابدانهم وقوم على كثرة
 اموالهم وقوم على اهلهم وسمعت قوله تعالى ومن على
 جعل له مخزنا ويورثه من حيث لا يحتسب وقوم على اهل
 قلوبهم قال الحسن البصري وزال الله تعالى عن غيره فقال له والله ان
 التوريب والاختيار والربوب والفرقان وسبب الكتب يرجع
 الى هذه النعمان

بسم الله الرحمن الرحيم وليستعين
روى مؤيد بن سنان قال حدثنا مفضل بن عمر قال كنت
يوم بعد العصر جالس في الروضة بين القبر والمبيرة وأنا أفكر
فيما خلق الله به سيدنا محمد صلى الله عليه وآله من الشرف والعظمة
والمهابة واعطاه وشرفه وجباه مما لا يعرف ولا يحصى
والمهابة والعظمة وعظمته لم تخطر بربته فاني كنت
اذ اقبلت الى العرجاء فجلست حيث اسمع كلامه فلما استقرت به
الجلس اذا رجل من اصحابي به قد جاء فجلست اليه فسلم الي
العرجاء فقال لقد بلغ صاحب القبر العز بكمالته وصار
جميع خصاله ونال اعظمه في كل احواله فقال له صاحب ربه
كان فيكون اذ عرفت الله العظمى والمهابة الكبرى واني
على ذلك بمعجزات بهت العقول وفضلت فيه الاصل
وفي صفة الاله على تلك علم في بي رافقه وجمعت
خاسات وهي خير فلما استجاب له عونه العظمى والفضي
انخطبا ودخل الناس دينه اذ اجاب فقول اسمه باسمه

لهذا

فصاير تهافت به على رؤس الصوامع في جميع البلدان والموضع
التي اشتهت اليها دعوته وعلقت بها كلكم وظهرت فيها حجة
برأويحها وادبها لا وجيلها في كل يوم وليلة خمس مرات في دورها
في الاذان والاقامة ليخبرني كل من عته ذكره وتلاخل
امره فقال ابن العرجاء دع ذكر محمد صلى الله عليه وآله فانه عظيم
وضل في امره فكري وحدثنا في ذكر الاصل الذي ينبغي
ثم ذكر اسمه الاشياء وزعم ان ذلك بالجمال لا صفة
فيه ولا نقد ولا صانع له ولا مدبر بل الاشياء وزعم ان
ذلك بالجمال لا صفة فيه ولا نقد ولا صانع له ولا مدبر
بل الاشياء تكون من ذاتها بلا مدبر ولا صانع كما كانت الاله
تزل ولا تزال قال المفضل فلم املك نفسي غضبا وعنه صلا وحقا
فقلت يا عدو الله المحمدي في دين الله واكرمت الباري جل
قدسه انه يخلقك في الحسن والقوم وهو ركب في اتم صوره وخلقك
في احوالك حتى بلغ بك الى حيث انتهيت فلو تفكرت في تفكر
ومد فلك لطيف جميعك لوجدت له ليل الربوبية وانار

لهذا

الصفة في قائمة وشرا به جل وتقدس في خلقك واضمحور رايه
 لك لاجله فقال يا به ان كنت من اهل الكلام كلكم فان
 انت لك حجة بعبادك وان لم تكن منهم فلا كلام لك وان
 كنت من اصحاب جوعوس محبة الصادق عفا هكذا ينبغي طبا
 ولا يمتد عليك بجادل فينا ولقد سمع من كلام من اكرمنا سمع
 فما انشئت في خط بنا ولا تعدى في جوابنا وانه الحكيم الرزق العادل
 الرضوي لا يعتره خرق ولا طيش ولا رقيق لسمع كلامنا ويصغي
 اليه ويستمع حجتنا ثم اذا استقر عينا ما عذنا فظننا اننا قد
 قطعناه اذ نحن تحت بكلام لبيد وخطب فصر من به الحجة
 ويقطع العذر ولا يستطيع الجواب رد اننا ان كنت من اصحابه فخطبنا
 بحد خطبنا قال المفضل فخرجت من المسجد محزوناً مفترافاً على
 به الاسلام واهله من كفر هذه العصابة وتعتيلها فقلت على
 مولاي صلوات الله عليه فرأيت منكراً افعال مالك فاجترته بما سمعت
 من الذين يرون ما وردت عليهم عليهم فقال المفضل لا يقين
 اليك من حكمه الباري جل وعلا وتقدس اسمه في خلق العالم
 والبر

والبيع واليهام والطير والبهائم وكل ذي روح من الانعام
 والنبات والشجر المثمرة وغير ذات النثر والجرب والبقول
 والماكل من ذلك وغير الماكل يعبر المعبرون ولا يسكن الى
 معرفة المدوس ويحترق فيه الملهدون فبكرت عاذا قال المفضل
 فافترقت من عذره فرفا مسروراً واطلعت على تلك الليلة
 اشرف رالماء وعدني به فلما اصبحت عذوب فاسترون لي
 فدخلت وقت بين يديه فامرني بالجلوس فجلست ثم نهض الى
 حجرة كان يحلونها ونهضت بنهوضه فقال استعني بنبذة فضل
 ودخلت خلفه فجلست بين يديه فقال يا مفضل كان بك
 وقد طالت عليك هذه الليلة اشرف رالماء وعذرك فقلت اجعل
 يا مولاي فقال يا مفضل ان الله كان ولا شيء قبله وهو باق
 ولا نهاية له فله كبر عظام الهما ولا اشكر عظامه ففقدت
 من العلوم باعلام ومن المظالم باسناد ما دام طغافنا على جميع
 اخطى بعلومه وجعلنا ميمنى عليهم بكلمة فقلت يا مولاي انا قد
 لي ان اكتب ما نشأه صرحت اعدت معي ما اكتب فيه فقال
 لي انقدر مفضل ان الكفاك جهلوا الاسباب والمعاني في اختلاف

وقصرت افهامهم عن تامل الصواب وحكمته فيما ذرا البكاء
 جل قدره وبراهمه صوف خلقه في البر والبحر والسهل
 والجزر فخرجوا بقصر علومهم الى الجحود والضعف بصائرهم الى
 الكذب والعناد حترأفوا خلق الاشياء وادعوا ان
 كونها بالاحمال لا صنعة فيها ولا تقدير ولا حكمه من غير ولا
 صانع تعالى الله عما يشفون وقابلهم الله التي يوكلون فهم
 فهم في ضلالهم وعماهم ويحرمهم بمزلة عيان وذلوا واربوا
 قد غيبت القن بيا واحسنه وخرشت باحسن القرش واخره
 واعد فيها ضرب الاطعمة والاشربة والملاهي والمارب
 التي يخرج اليها لا تتعفى عنها ووضع كل شيء من ذلك موضع
 موضعه على مراتب من التقدير وحكمه من التدبير فجعلوا ابرار
 فيها يمينها ونحوها لا يطوفون بيوته او باراداق لا محجوبة
 الصارهم عنها لا يبرون بنية الله اودما اعد فيها وربما
 عيشة بعضهم بالشيء الذي قد وضع موضعه واعد للحاجة
 اليه ومعجابه بل المعنى فيه ولما اذا اعد ولما اذا جعل كل شيء

في
 حكمة

ثم

في
 حكمة

قد فرغت وتحتا ودم الدار وبانيها فيه حاله الصنف في
 الكفارهم ما كبروا من امر خلقه ونبات الصنف فانهم لما
 غيبت ازمانهم عن معرفة الاشياء والعلل في الاشياء
 صاروا يحسبون في هذا العالم حيا رى ولا يفهمون ما هو
 عليه من افعال خلقه وحسن صنعة واثاب تهيئة وربما وقف
 بعضهم على الشيء ويحسب سببه والارباب فيه فيفسر الى اذنه
 ووصفه بالاحكام والخطا كالذي اقدمت عليه الماتونية الكفر
 وجاهرت به المصلحة المارقة والفجوة واسبابهم من اهل الضلال
 المعلنين انفسهم بالحق فيجى عما من الغم الله عليه بمعرفة ومعرفة
 له بنيه ودفقه لتامل التدبير في صنعة الخلق والوقوف على ما خلقوا
 له من لطيف التدبير وصواب التدبير بالذلاله القائمة الدالة على
 عاها لغوا ان يكثر حمد الله مولاه على ذلك ويرغب الله في العباد
 عليه والزيادة منه فانه جل اسمه يقول لئن شكرتم لازيدنهم
ولا ان كفرتم انا عند العبد شديد يا مفضل اذل المعرفة
 والادله على الباري جل قدره تهيئة هذا العالم وتايف

بكونه
 كانه الله به
 الى المفسرين
 الماتونية

اجزائها وتظهر على ما هي عليه فانك اذا تأملت العالم بترك
 وميزته بعقلك وجدته كالبيت المنبني المعدين جميع ما يحتاج
 اليه عباده فالسما مرفوعة كالسقف والارض مملوءة
 كالسباط في الخوم منسجودة كالملصاح وبها اهر خروجه كانه
 وكل شيء فيها ثلثه معد والماتون كالمهلك ذلك البيت
 والمحول جميع ما فيه وضروب النبات جميعها لما ربه
 وصنوف الحيوان مبروثة في مصالحه ومنافعه ففي هذا
 ولالة واضحه على ان العالم مخلوق بتقديرك وحكمك ونظام
 وطائمه وان ائني اليك واحد وهو الذي الله ونظمه بعضا
 الى بعض حل قدره وتعالى جده وكرم وجهه ولا اله غيره
تعالى عما يقولون المجاهدون وجل وعظم عما يتخلفه المجدون يستند
 يا مفضل يذكر ضل الان في عبثه فاول ذلك ما يدبر
 به بحسين في الرحم وهو محبوب في ظلمت ثلث ظلمة البطن
 وظلمة الرحم وظلمة المشيمة حيث لا حيلة عنده في طلب غذاء
 ولا دفع اذى ولا استجلاء بمنفعه ولا دفع مضرة فانه يكره

في ذم كثر

من دم كفى ما يعذوه كج يعذو والماء النبات ولا يزال
 ذلك غذاؤه حتى ان كل خلقه وانكلم به نه وقوى او يمدح
 جاشرة الهراء وبصره على طاقات الضياء طبع الطلق بانه
 فانه عجم اشده ازها طبع واعنفه حتى يولد فاذا ولد صرف
 ذلك الدم الذي كان يعذوه من دم امه الى ثديها
 فانقلب الطعم واللون الى ضرب اخر من الغذاء وهو
 لاشد مرافقه للولد ومن الدم فيوا فيه في وقت حاجته
 اليه فحين يولد قد تمظ وحرك ثقبه طلب للرضاع فهو كنه
 ثم لي امه كالادوات بين المعلقين في جبهه فلا يزال يعذو
 باللبس مادام رطب البدن رقيق الامعاء ليس الاعضاء
 حتم اذا تحرك واحتاج الى غذاؤه صلابه ليستد ويقوى
 بدنه طلعت له الطواحي من الاسنان والافراس لم تضع
 به الطعام فليس عليه ويسهل له اسب غنة فلا يزال كذلك
 حتى يترك فاذا ادرك وكان ذكرا اطلع الشرف وجهه
 فكان ذلك علامته انه كروعر الرجل الذي يخرج به وفيد
 البصبي وشبه النساء وان كانت ائني ببق وجهها بقا

من الشعر يبقى لها البهجة والنفارة التي تحرك الرجال لما فيه
وام النسل وبقائه اعتبره مفضل فيما يدبره الانسان
في هذه الاحوال المتخلقة هل ترى يمكن ان يكون بالانسان
افرات لولم يجر اليه ذلك الدم وهو في الرحم لم يكن
شيئاً سوى وجف كاجف النبات اذا فقه الماء ولولم يجر
المخاض عند استحقاقه لم يكن سبقي في الرحم كما لو قد في
الارض ولولم يوافقه اللبن مع ولادته لم يكن سحرة جوعاً
او تغذى بغذاء لا يلائمه ولا يصلح عليه بدنه ولولم يطلع عليه
الانسان في وقتها لم يكن يمشع عليه مضغ الطعام
او يقيم على الرضاع فلا يشد بدنه ولا يصلح له العلم كان الشغل
امه بنفسه عن ترهته غير من الاولاد ولولم يخرج الشعر وجوه
الم يكن سبقي في بيئته الصبيان والنساء فلا ترى له جلالة ولا
وقار فقال المفضل فقلت يا مولاي فقد رايت فرسقى
على حاله ولا يفت الشعر في وجهه ان بلغ حال الكبر فقال ذلك
بما قدمت ابيه بهم وان ليس الخلام للعبد من هذا الذي رصده
حتى يوافيه بكل شيء من هذه المارب الا الله عز وجل خلقه

بعد ان لم يكن ثم لو قل له بمصلحة بعد ان كان فان كان الاله
باقى بمصلحة التدبير فقد كان يكون العبد والشيء متساويين
بالخلق والمحال لانها ضد الالهى وهذا قطع من
القول وجعل من قائله لان الالهى لا ياتى بالصور
والنفس ولا ياتى بالنظام تعالى الله عما يقولون علواً
كبيراً ولو كان المولود بولده فما عاقل ما سخر العالم عنه ولا
دلى جبراً انما به العقل اذ راي عالم يعرف ووروده علم
يرشده من اختلاف صور العالم من البهائم والطيور الى غير ذلك
بان ليس من عباده الى بله وهو عاقل لم يكون كما لو الاله اخرج
في تعلم الكلام وبقول الكلام كالسبح الذي ليسى صغير غير
عاقل ثم لو ولد عاقل كان بحد فضيلة اذا راي نفسه محمداً
مرفوعاً معصياً بالحق مستجاباً في المهد لانه لا يستغنى عن هذا
كلمة لرقبه به ودر طوبى حتى تولد ثم كان لا يوعده من محلات
والرفع من القلوب ما يوجد للطفل فصار يخرج الى الدنيا عتياً
على ملا عافية امله فبلى الاشياء به من ضعف ومعرفة ناقصة

ثم لا يزال يتزايد في المعرفة قليلا قليلا شيئا بعد شيء وحيث لا يبعد
 حتى يلف الأشياء ويتميز ويتميز ويستمر عليها فيخرج من هذه الحالة
 لها وأخيرة فيها إلى التعرف والاضطراب في المعاني العقلية
 وإلى الاعتقاد والطاعة والسهو والغفلة المعصية وفي هذا أيضا
 وجوه أخرى فانه لو كان لولده تام العقل مستقلا بنفسه لذهب موضع
 خلاوة تربيته الأولاد وقد رآه يكون للأولاد في الاشتغال
 بالولد في المصلحة وما يوجب التربية للأباء على الابناء من المكلفات
 بالبر والعطف عليهم عند حاجتهم إلى ذلك منهم ثم كان الأولاد
 بالغين آبائهم ولا ياللف الاباء انسابهم لان الأولاد كانوا
 يستغنون عن تربية الاباء وحيث أنهم يفتقرون عنهم حين يولدون
 فلا يعرف الرجل اباه وامه ولا يمتنع من كفاح امه واخوته وذو
 الحارم منه او كان لا يعرفهم واقل ما في ذلك من القباض على
 الشنع والعظم واقبح واشنع لوضوح المولد من بطن امه وهو
 لعقل ان يرى منها ما لا يحل له ولا يحسن به ان يراه فلا يترى
 كيف اقيم كل شيء من خلقه على غاية الصواب وضل من خلقه

المكفان

وجليله

وجليله اعرف بمفضل للاطفال في البكاء من النفعة وعلم
 ان في ادوية الاطفال رطوبة ان بقيت فيها احدث
 عليهم اضرارا جليلا وعلما عظيمة من ذهاب البصر وغيره
 فالبكاء ليسيل تلك الرطوبات من رؤوسهم فيعقبهم ذلك
 الصحة في ابدانهم والسلامة في البصار ثم ان ليس قد جاز
 ان يكون الطفل يرفع بالبكاء ووالده لا يعرف ان ذلك
 فيها اضرار ليسكتانه ويترجئ ان في الامور مرضاته لئلا
 يبكي وما لا يعلم ان البكاء اصل له ولا جعل عاقبة فمكة
 يجوز ان يكون في كثير من الاشياء منفع لا يعرفه القائلون
 بالاحمال ولو عرفوا ذلك لم ينقصوا على الشيء انه لا منفعة فيه
 من اجل انهم لا يعرفونه ولا يعرفون السبب فيه فان كل ما لا يعرفه
 المشركون يعلمه العارفون وكثيرا ما يقصر عنه علم المخلقين محبط
 علم الحق في كل قدسه وعلى كلمة فابايسيل من افواه الاطفال
 من الرائي ففي ذلك خروج الرطوبة التي لو بقيت في ابدانهم لاصابت
 عليهم الامور العظيمة كما تراه وقد غلبت عليه الرطوبة فخرجته الى

هذا البلد ويجوز والتخليط الى غير ذلك من الامراض المتعلقة
 كالنفخ واللقوة وما اشبهها فخذ اليه تلك الرطوبة ليسيل
 من افواههم في صغورهم لما لهم في ذلك من الصحة في كبرهم
 فتفصل على خلقه باجهلوه ونظر لهم بما لم يعرفوه ولو
 عرفوا القيمة عليهم لتعلمهم ذلك عن القادى في معصية
 فسيئنه اجل نعمته واسبغها على المستحقين وغيرهم خلقه
 وتعالى يقول المستطير على اكبر انظر الان يا فضل
 كيف جعلت الآت اجماع في الذكر والانس جميعا على
 ما يشاكل ذلك فجعل للذكر انثى فاشترى بمئة درهم
 النطفة الى الرحم اذ كان محيا الى ان يقذف في
 في غيره وظن للانس وعاء قويا يشتمل على ما ينجي جميعا وكل
 الولد يتسع له ويصونه حتى يستكمل البر ذلك ثم يبرحكم
 لطيف سبحانه وتعالى بشركه فكري يا فضل في اعراض
 البدن كلها وانه يبرك كل منها لما ربنا ليدان للعلاج
 والرحمان للسعي والعينان للاستهزاء والقيم للاعتناء
 والموهبة

والمعدة للهضم والكبد للتخلص والمثانة لتفقد الفضل
 والادوية للجمل والافاقمة الشلل وكذلك جميع الاعضاء
 اذا اقامتها واعلت فكرك فيها وتترك وجدت كل شيء
 منها قد رتبته على صواب وحكمة قال المفضل فقلت
 يا مولاي ان قوما يزعمون ان هذه من فعل الطبيعة فقال
 سلمهم عن هذه الطبيعة انهم لم يعلم قدره على هذه الافعال
 ام لبيت كذا فان اوتوا اليها العلم والقدرة ففعلوا
 من اثبات الخالق فان هذه صنعه وان زعموا انها تفعل
 هذه الافعال بغير علم ولا عمد وكان في افعالها ما قد تراه من
 العوالب والحكمة علم ان هذه الفعل للخالق الحكيم وان
 الذي سموه طبيعة هو سببه في خلقه بجارية على ما اوجاه عليه
 فكري يا مفضل في وصول الغذاء الى البدن وما فيه من التدبير
 فان الطعام يصير الى المعدة فتطبخ وتبعث بصفوه الى
 الكبد فيعروق دقان واشبهه بها قد جعلت كالمصفاه للقاء
 كبدنا بعدد ما الكبد منه شيء ففكرت ان ذلك ان الكبد

والفرح

صفحة

الموهبة

رقيقة لا يحل العنق ثم ان الكبد تقبله فسهل بطف اليد برده
 وينفذه الى البدن كله في رى فميسره له لك تمرله الحيا
 التي تهيناً للحا حترطه في الارض كلها وينفذه ما يحسن
 من الخبث والفضول الى مغايض قد اعدت لذلك فاما
 منه من جنس المرة الصفراء جري الى المرارة وما كان حترطه
 جري الى الطحال وما كان من البله والرطبه جري الى المسائر
 فكل حكمه التدبير في تركيب البدن ووضع هذه الاعضاء
 مواضعها واعداد هذه الادوية فيه لتحمل تلك الفضل للملا
 نشر في البدن فتقسمه وشبهه فبما ركب من ^{الاعضاء} ~~الاعضاء~~
 واحكم التدبير وله الحركه كما هو امله ومسته قال الفصل
 صف نشوء الابدان ونموها ما لا بعد حال حتى تبلغ النمام والكمال
 فقال عليه السلام اول ذلك تصوير الجن في الرحم حيث لا راء
 عين ولا شأله يدبره حتى يخرج من الرحم كواكب مستفجرة في
 قوامه وملاصقه من الاحشاء والحوارج والحوامل الى ما في
 تركيب اعضائه من العظام واللحم والشم والمخ والعصب
 والعدوق والقضاريق واخرج الى العالم تراه كيف

في الدنيا

ينحى جميع اعضائه وهو ثابت على شكله وهيئه لا يتراثل
 ولا ينقص الى ان يبلغ اشده ان في عمره ولا يستوفى
 مدته قبل ذلك بل هذا الاصل لطيف التدبير والحكمة
 انظر الى خلقه في الان في خلقه شريف وفضل
 ابراهيم فان خلقه يتعصب قاعاً ويستوي جبال يستقبل
 بيده وجوارحه ويكفه العلاج والعلم بها فلو كان كغيره
 على وجهه كذا الاربع لما استطاع ان يعمل شيئاً من
 الاعمال انظر بفضل الى هذه الحواس التي خلق بها الانسان
 في خلقه وشرفها على غيره كيف جعل العين في الرأس كما
 لمصباح فوق المناره ليتكلم من مظلمة الاشياء ولم يجعل
 في الاعضاء التي وسط البدن كاللبطن والظهر فتعبر
 واطلاعه نحو الاشياء فلم يكن لها في شيء من هذه الاعضاء
 موضع كان الرأس سبي المواضع للحواس وهو بمنزلة الصد
 له فلو ان الحواس كانت في غير ما هي في من الحواس
 فخلق البصر ليدرك الالوان فلو كانت الالوان ولم يكن
 يدركها لم يكن فيها منفعة وخلق السمع ليدرك الالوان

حتى لا يبدن والاصغر من هذا الان في خلقه شريف وفضل
 يستعمل شرفه ولا في الاعضاء التي

فلو كانت الماهيات ولم يكن السمع يدركها لم يكن فيها
 ادب فكذلك سائر الحواس ثم هذا يرجح منها فلو كان
 البصر ولم يكن اللون لما كان للبصر معنى ولو كان السمع ولم يكن
 اصوات لم يكن للسمع موضع فافتقر كيف قدر بعضه على بعض
 فجعل لكل حسنة محسوسة يعمل فيه وكل محسوس حسنة تدركه
 وعلى هذا افقده ~~بعض~~ حركات متوسطة بين الحواس والمحسوسات
 لا يتم الحواس الا بالاشياء كمثل الضياء والهوا فانه لو لم يكن ضياء
 لظهر اللون للبصر يدرك اللون ولو لم يكن هوا لودى الصوت
 الى السمع لم يكن السمع يدرك الصوت فلهذا خلق الله حواس مع نظره
 واعمل فكره ان مثل هذا الذي وصفت من هيئة الحواس
 والمحسوسات بعضها يتعلق بعضها ونهية اشياء اخرها يتم
 الحواس لا يكون الا بالاشياء وتقدر من لطيف خبر فكر يا مفضل
 فمن عديم البصر والسمع وما يملكه من الخلق في اموره فانه
 لا يعرف موضع قدمه ولا يهتدي به في طريقه فلا يعرف من الاول
 ومن المنتظر احسن واليقين ولا يرى ~~الاشياء~~ ولا
 عدوا ان امره الى سيف ولا يحرك له سبل الى ان
 يعمل لينا

يكن

لم يكن البصر

بعض شيئا من هذه الماهيات مثل الكبر والتقية والحيطة
 ثم انه لو لاها ذهنية لكان بمنزلة الحجة المعنى وكذا كنهه عدم
 السمع يخلو امره كبره فانه يفقد روح الحيطة والمعاورة لعدم
 لذة الماهيات واللون الشجيرة المطربة ويعظم المؤنة على الناس
 في محي دورته حتى يتغير مواهبه ولا يسمع شيئا من اجرائها ثم
 حتى يكون كالغيب وهو من دواعي كماليت وهو حي فاما
 عدم العقل فمعرفة البهائم بل يجعل كبره في حياهم
 اليه البهائم انما يرى كيف صار من اجزاج والعقل رب
 الخيال التي بها صلاح الالف والحق لو فقد منها شيء لعظم
 ما يملكه في ذلك من الخلل توافي خلقه على التمام حتى لا ينفق
شيئا منها فلو كان كذلك الا لانه خلق بعلم وتقدّر قال
 المفسر خلق فلم صار بعض الناس يفقد شيئا من هذه اجزاج
 فيناله في ذلك مثل ما وصفته يا مولاي قال ذلك للتدبير المعظم
 لمن يخل ذلك به ولا يغيره لبيته كما قد يودب الملوكة الناس
 للتكسب والمعرفة فلا ينكر ذلك عليهم بل يجدد رايهم ويستعوب
 من تدرهم ثم ان الذين تنزل بهم هذه البلايا من الثواب

الهم لم يكن يعرف
 في

فانه يخلق

بعد الموت أن شكروا وادابوا لست يصعدون معي ما ينالهم
 منها حتى أنهم لو خيروا بعد الموت لا يخاروا وان يردوا
 الى السلايل يزدادوا من التراب لعنوا بفضل في
 الاعضاء التي خلقت ازادوا وازدادوا في ذلك من الحكمة
 والتقدير والعواب في التدبير فالرأس ماضى فزاد ولم
 يكن للأنف صلاح في أن يحسن أكثر من واحد الا ترى انه
 لو انيف الى رأس الانسان فكلما علم من ثقل عليه من غير
 حاصه اليه لان محو اس التي يحتاج اليها مجمعة في رأس واحد
 ثم كان الآن ينقسم فليس لو كان في رأسين فان كان
 تعلم من احد ما كان الاخر معطلا لا ارب فيه ولا حاجة
 اليه ان تعلم منها جميعا بسلام كان احدهما فضلا لا يحتاج
 اليه وان تعلم احدهما بغير الذي يتعلم به من الاخر لم يدرك مع
 باي ذلك ما خذوا شبهة منه من ان خلاطوا اليه ان
 ماضى ازادوا ولم يكن للأنف في ان يكون له يد واهل
 لان ذلك يخل به فما يحتاج الى معالجة من الاشياء الا ترى
 ان التي رويها لو شئت احدى يد به لا يستطيع ان يعالج
 صنعة وان تعلق ذلك لم يحكمه ولم يبلغ منه بصفة اذا
 كان له يد

كانت له يد ان تعاون على العمل اطل الفهم بفضل
 في الصوت والكلام وتبينة الآلة في الالفة فالجرحه كما
 الانبويه بجرم الصوت واللحن والشقان والاشقان
 لصياغة الحروف والتغم الا ترى ان من سقطت ثقبه لم يفتح
 الفهم ومن ثقل له لم يفتح الفهم الزاد شبهة لثقل الفهم
 الا عظم فالجرحه يشبه الزحف في فم لمد حله الرمح والعضلات
 التي يقبض الرب يخرج الصوت كما لا صابع التي يقبض على الرمح
 خبر يخرج الرمح في الزمار والشقان والاشقان التي تخرج
 الصوت حروفا وتلقا كما لا صابع التي يختلف في فم الزمار فيخرج
 صغيرة الى غير انه وان كان يخرج الصوت يشبه الزمار
 باله لاله والتعرف فان الزمار بالحقيقة فهو المشبه يخرج
 الصوت قد ايتناك عما في الاعضاء من الغناء في صيغة
 الكلام واتامة الحروف وفيها مع الذي ذكرت لك
 ما رتب اخرى فالجرحه ليسلك فيها هذه النسبة الى الزمار
 هي القوادير المتقن الدائم المتتابع الذي لو اجتمع شيئا ليرا

اسما لا يعنى اليه
 ومن سقطت

يشبه قصبة الزمار

لهلك الان وبالله مذاق الطعم فمعرفة
كل واحد منها على ما من مرنا وحاشا من مرنا
من عذبا وطيبا من شدة وفيه ذلك معونة على
الطعام والشراب والاسنان لمضغ الطعام
وتسهيلا لاسنانه وهي مع ذلك كالسند للثنتين
وذلكها من داخل الفم واعتبر به لك فانك ترى ان من
يقط اسنانه مسترخي الشفة ومضطربا وبالثنتين
الشراب تتركون الذي يصل الى الحروف منه ينعق وقدر
لا ينعق شيئا فيقص اي شربا ويضعها في الحروف ثم يلعق
كالباب المطبق على الفم يفتحها الان اذات
ولطيفها اذات ففما وصفنا من هذا بيان ان كل
واحد من هذه الاعضاء يتصرف ويقسم الى وجوه من
المنافع كما يتصرف الاداة الواحدة في اعمال شتى وذلك
كاليد التي تتعامل في الخرافة والكفر وغيرهما من الاعمال للبراب
الدماغ ان كشفت عنه لرايته قد لفت كجب بعضه فوق بعض
لتقوية من الاعراض ومنه فلا يضطرب ولا يرت عليه

الغصن
الغصن

بحجته منزلة البصيرة كما نقتصد الصدرة والصلابة التي رجا
وقفت في الراس ثم قد جللت بحجته بالشعر حشا بمنزلة
الفرد للرأس لستره من شدة البرد ويخرج من جفن الدماغ
به الحصين الا الذي خلقه وجعله ينبوعا من المستحق للحياة
والصيانة بطل منزلة من البدن وارفاق درجته وخط
مرتبة أمل يا مفضل اجنب على العيون كيف جعل كالف
والاشعار كالاشراح واولها في هذا الفاردا لظنها
لحجب وما عليه من الشعر بمفضل من غيب الفؤاد في جوف
الصدر وكما المديرة التي هي غشاؤه وحسنه بالحواس
وما عليها من اللحم والعصب لما يصدر اليه ينكاه من جوارح
مستقبين احدهما لتخرج الصوت وهو الملقوم المتصل بالريه
والآخر مقعد للغة وهو المري المتصل بالمعدة الموصل للغة
اليها وجعل على مقدم طبقات الطعام او يصل الى الريه
فيقبل من جعل الريه مرويصة للفؤاد ولا تقرب ولا تخل للبيان
احمرارة في الفؤاد فتؤدي الى التلف من جعل المنفذ

قالوا يا ربنا انما نعلم الله
 على الاثر لا على غيره فلم يسمع من هذا بل الذي لا يسمع
 منه ولا يعلم الناس اكثر من جعل المودة عصفاسه شدة به
 وقد رآه منهم الطعام الغليظ وجعل الكبد رقيقة ناعية لقبول
 الصغى اللطيف من الغذاء ولتفهم ويعلم به الطيف من عمل
 المعدة والآلة القادرة ترى الاماكن التي تأتي من ذلك
 كطائر هو تدرهم برحمتهم في عالم الاشياء قبل خلقه ايها
 لا يخرج شيء وهو اللطيف فكيف مفضل لم صار الخ الربقي
 محسنا في انما لعب الطعام بل ذلك لا يحفظه ويصونه
 لم صار الدم ان بل محصور في العروق بمدة الماء في الفروع
 الا ليضبطه ولا يفيض لم صارت الاطراف على اطراف
 الاصابع الاوتيرة له وموثة على العالج صار واصل الاذن
 عتريا كهيئة الكوكب الا ليطرفه الصمت حتى يثني الى السمع
 وليكن حمية الروح فلا ينفذ في السمع لم جعل الاذن على فقهه
 والهيئة من اللحم الا ليقفه من الارض فلا يتا لم من اكله على
 كما تات من نخل حمة وقيل له اذا لم يكن فيه وبين الارض حائل
 (في قوله)

بوقه صلاتها من جعل الاذن ذكر اداني الا من خلقه مثالا
 الا خلقه على الاثر جعله محاسن وجعل محاسن الا من ضربه
 بالاجرة من ضربه بالحيصة الا من تولى كل بتقويعه ومن خشيته الفهم
 الا من اوجب له الجزاء فوجب له الجحيم الا من خلقه يحول ومن
 خلقه يحول الا من الزمته محبة فكيف لا تبلغه حيلة الا من لا يبلغ
 مدى شكره فكروته برما وصفته بل تحب الاماكن التي على مثل هذا
 الطعام والرقب تبارك الله وتعالى عما يشفون اصف لك
 يا مفضل الفؤاد واعلم ان فيه نقبا من جهة نحو الثقب الذي في الزية
 تروح عن الفؤاد وتروا الخلف تلك الثقب ويتنزل بعضها
 عن بعض لما وصل الروح الى الفؤاد ولهلك الاذن فيستخرج
 فوكره وروية ان يرفع ان منه من يكون لا محال ولا يثبت بها
 من نفسه ينزعه عن هذا القول لوراءت فذا من جهر اعين فيه
 طوبى كنت تنوهم انه جعل كذا لك بلا معنى بل كنت ستعلم
 ضرورة انه انما مفعول يلقى فذا اخر فيزله ليكون في اجتماعها
 ضرب من المصلحة وهكذا يجب الذكر من اجوان كانه فذا من نفع

ومن خلقه مثالا
 من خلقه مؤثرا
 اعطاه العباد

مهتاً من فرائضه فيلحق له ما فيه من دوام النسل وبقاء
 فتيان وحيته وبقاء النسل كلف عيت قلوبهم عن هذه
 الخلقه العجيبه ثم انكر المذنب والقدره لو كان فرج الرجل
 مسترخياً كيف كان يصل الى قعر الرحم حتى يفرغ النطفه فيه
 ولو كان منعطاً ابد كيف كان الرجل ينقلب في الفراش
 او يمشي بين الناس وشيئاً يخص بامه ثم يكون في ذلك
 مع قبح النظر تحريك الشهوة في كل وقت من الرجال والنس
 جميعاً فقد راع الله جل الجمله ان يكون اكثر ذلك لا يجدو للبعث
 في كل وقت ولا يكون على الرجل منه مرثه على حمل فيه القوة
 على الاشهاد وقت الحاجة الى ذلك لما قدر ان يكون فيه
 من دوام النسل وبقاءه اعتبره الان يا مفضل بعظم النعمه على
 الانس في مطوعه مشربه وتسهيل خروج الاذي السوس من
 القدر في بناء الدار ان يكون مخلاً في اسر موضع منها فكلما
 جعل الله سبحانه المنفذ المهيأ للخلاص من الانس في اسر موضع منه ولم
 يجعله بارزاً من خلقه ولما شرا من بين يديه على هو موضع في موضع
 على مضي من البدل مستوجباً بغيره على الفخذ ان يخرج الا
 لمن

المنفعة

لبيان ما عليهما من اللحم فيؤثر في ذلك الاحتياج الان الى الخلا
 وحسن تلك الجلسه التي ذلك المنفذ منه منبهاً مهملاً لا فائدة
 الثقيل فتبدل من نظائره الا انه لا يهني نفاذه فكل
 يا مفضل في هذه الطوائف التي جعلت للان في بعضها حداد
 يقطع الطعام وقرضه وبعضها حراض لمصنعه ورضه فلم ينقص
 واحد من الصنفين اذ كان محتاجاً اليها جميعاً تأمل واعبر بحسن
 التدبير خلق الشعر والاطراف فيهما لما كانا مما يطول ويكثر
 حتى يحتاج الى تخفيفه اولاً ولما جعل الله عز وجل حارساً للان
 الا احد منهما ولو كان فص الشعر وتقليم الاضفار مما يوجب
 ذلك لكان الانس من ذلك بين كرمين اما ان يدعى كل
 واحد منهما ثم يطول فيثقل على ان تخففه بوجع الم سأل منه قال
 المفضل فقلت فلم لم يجعل ذلك خلقه لا رتبه في حاج الان
 الى التقصير منه فقال عليه السلام ان له تبارك وتعالى اسمه
 على العبد نعماً لا يعرفها فخذ عليها اعلم ان الام البدن
 وادواره يخرج بخروج الشعر من ماله ويخرج الاطراف
 من انما عليها ولذلك امر الانس بالنوره وخلق الرأس وهو

من

كل سحر ليس مع الشعور الا فطري في الالباب
 من دواء وادوية وادوية وادوية وادوية
 من دواء وادوية وادوية وادوية وادوية
 فاحذرت عللا وادوية وادوية وادوية وادوية
 التي تفر بالان في حديث عليه الف وادوية وادوية
 التي في العين الم يكن سحر البصر ولو غبت في الفم لم يكن
 سحر في العين الا ان طعمه وادوية وادوية وادوية
 الكلف الم يكن سحر في العين وادوية وادوية وادوية
 في فم المرأة وادوية وادوية وادوية وادوية
 فاحذرت سحر الشعور وادوية وادوية وادوية وادوية
 ليس هذا في الان فاحذرت في الان وادوية وادوية
 وادوية وادوية وادوية وادوية وادوية وادوية
 هذه المراض فاحذرت لهذا السحر بعينه فاحذرت
 وجه الخط وادوية وادوية وادوية وادوية وادوية
 ان المسانية وادوية وادوية وادوية وادوية وادوية
 في الشعر ان سحر الكرك والابطين ولم يعلموا ان ذلك

من رطوبته تنصب الى هذه المراض فيلزم فيها السحر بالحق
 في مستحق المسانية افلا ترى الى هذه المراض اسر وادوية وادوية
 تلك التي في العين وادوية وادوية وادوية وادوية وادوية
 هذه البلية وادوية وادوية وادوية وادوية وادوية
 بدنه وادوية وادوية وادوية وادوية وادوية وادوية
 عن بعض ما يحجر اليه الفراع من الاشهر والبطل كما قال الرائي
 وما فيه المنفعة فانه جعل يجري مناديا الى الفم ليليل الخلق
 واللهيات ولا يخفى ان هذه المراض لرحلت كذا كان فيه
 هلاك الان ثم كان لا يستطعن ان تشبع طعنا ما اذا لم يكن
 في الفم بلة سقطة تشهد بذلك المراض وادوية وادوية
 سقطة الفم وادوية وادوية وادوية وادوية وادوية وادوية
 فيكون في ذلك صلاح تمام لان في المراض المراض لملك
 الان وادوية وادوية وادوية وادوية وادوية وادوية
 التمية وتصور العلم وادوية وادوية وادوية وادوية وادوية
 الطبيب وادوية وادوية وادوية وادوية وادوية وادوية

علاج الم يكن اصل من ان يكون مصمتا محيا عن البصر والسمع لا
 ما فيه الالهالات غامضة كمثل الظلمة الى البصر وحسن العرف
 وما اشبه ذلك مما يكثر فيه الغلط والشبهة حتى ربما كان ذلك
 سببا للموت فهو علم هؤلاء الجاهل ان هذا لو كان هذا المكنون
 كان اولى ما فيه انه كان لقطع عن الانسان الوصول من الامر
 والموت وكان يستقر البقاء ويعتبر السلامة ويخرج به ذلك
 في الاثر ثم كانت الرطوبات التي في البطن ترشح
 وتخلب فيه على الانسان مفعده وورقه وشاربه في ذنبه
 بل كان يغد عليه عيشة ثم ان المعدة والكبد والفؤاد قد تفعل
 افعالها بالحرارة الفريزية التي جعلها الله محبة في اجوف فلو كان
 في البطن فرج ينفتح حتى يصل البصر الى رويته واليد الى علاج
 لوصل رد الهواء الى اجوف خارج الحرارة الفريزية وبطل عمل
 الاحشاش فكان في ذلك ملاك الانسان ان لا يرى ان
 كل ما يذهب اليه الا داء مسمى ما جاء به الخلق خلقا خيلا
 فكل ما مفضل في الافعال التي جعلت في الانسان من الطعام
 والنوم والجماع وما برز فيها فانه جعل لكل واحد منها في الطبع

لعمري

نفسه محرك يقضيه ويسحب به فالجميع يقضي الطعام الذي به
 حيوة البدن وقوامه والكلى يقضي النوم الذي فيه
 البدن واجسام قواه والشئ يقضي الجماع الذي فيه
 دوام النسل وبما ذكره ولو كان الانسان انما يبصر الى اكل
 الطعام لمعرفته بحاجته اليه ولم يجد من طباعه شيئا يضطره
 الى ذلك كان ضلعا ان يتوانى عنه احيانا بالنقل والنقل
 حتى يخل به نه خهلك كما يحتاج الواحد الى الدواء بشئ مما يصلح
 به به نه فذاغ به حتى يؤول به ذلك الى المرض والموت وكذلك
 لو كان انما يبصر الى النوم بالنظر في حاجته الى راحة البدن وقوام
 قواه كان عسى ان يتناقل عن ذلك فذغته حتى نهك به ولو كان
 انما يتحرك للجماع بالرغبة في الولد كان غير بعيد ان يفتر عنه حتى
 يقل النسل او يقطع فان من الناس من لا يرغب في الولد
 ولا يحمل به فانظر كيف جعل لكل واحد من هذه الافعال التي بها
 قوام الانسان وصلاصه محرك من نفس للطبع يحركه لذلك ويجده
 عليه واعلم ان في الانسان قوى اربع قوة جاذبة به يقبل الفؤاد
 وتورده على المعدة وقوة ممسكة بغير الطعام حتى يفعل الطبيعة

في
 حيزه
 في
 حيزه

وقوة في ضمة وهي التي يطعم وتخرج صفوه وتثبته البدن وقوة
 رافعة قفصه وتحت الثقل الفاضل بعد اقدارها ضمة حاجتها فكل
 في تقدير هذه القوى الاربع التي في البدن وافعالها وتقدير
 الحاجات لها والاربع فيها وهي في ذلك من التدبير والحكمة فلو لا
 هذا تدبير كيف يتحرك الان في طلب الغذاء التزويج فوام البدن
 ولو لا ذلك لكان طلب الطعام في خوف من حره من الضمة
 ولو لا هذا ضمة كيف كان يتطعم من كل صفة رقيقة و
 البدن وليد ضمة ولو لا الله اضعه كيف كان الثقل الذي
 يخلفه الله ضمة منزع ويخرج اولاف ولا افلا في كيف وكل
 سبحانه بلطف منتهى وتقدره هذه القوى بالبدن
 والقيام بما فيه صلاحه وسأتمثل لك في ذلك مثلاً لا الظن
 ان البدن بمنزلة دار الملك وله فيها حشم وصليبه وقوام موكبه
 بالدار فواحدة لا قصاص حواشي الحشم وبارادها عليهم واخر لقبض
 ما رددت الى ان علاج وتهيئة واخر اعطاج ذلك ديمته
 وتفرقة داخل لتصفية في الدار من الاقدار واخراج منها
 ما الملك في هذا المختار ان يحكم ملك العالين والدار من البدن

في

والحشم من الاعضاء والقوام بهذه القوى الاربع
 ولعلك ترى فكرنا هذه القوى الاربع وافعالها
 بعد ذلك وصفت فصلاً وتزاد الامور ليس ما ذكرته
 من هذه القوى على الجهة التي ذكرت في كتب الاطباء
 ولا قولنا فيه كقولهم لانهم ذكروها على ما يحتاج اليه ضمة
 الطب وتصحح الابهان وذكرنا ما يحتاج في صلاح
 الدين وشفاء القوس والغز كالذي اوصحه بآله صف
 ان في والمثل المفرد من التدبير والحكمة فيها ما
 ما معقل هذه القوى التي في النفس ومرفعه من الان
 اعني الفكر والروم والعقل والحفظ وغير ذلك اذ ايت
 لولف من الان من هذه الخلال الحفظ وحده كيف كانت
 تكون حاله دكم من ضلل كان بفضل عليه في اموره ومعه
 وتجرته اذا لم يحفظ له وعليه وما اقداه وما اعطى
 وما راي وما سمع وما قال وما قدر له ولم يذكر من احسن اليه
 ممن اساء اليه وما لفته ما ضرة ثم كان لا بهته لظن

لو سلكه لا يهتدى ولا يحفظ على ولا ورثه عمره ولا يعقد
ولا يرفع بخرنه ولا يستطيع ان يعبر شيئا على ما ينبغي
بل كان حقيقا ان يسلم من الان في اهلها فكل الى
النعمة على الان في هذه الحال فكيف يرفع الواحدة
منها دون الجمع واعظم من النعمة على الان في الحفظ
في النسيان لولا النسيان لما سلا احد عن مصيبته
ولا انقضت له حيرة ولا مات له همة ولا استجمع شئ
من متاع الدنيا مع تذكر الاوقات ولا ربح عقله من
سلطان ولا فرة من سدا فلما ترى كيف جعل في
الان الحفظ والنسيان وهما مختلفان متضادان وان جعل
في كل منهما ضرب من المتضاد وعسى ان يقول الذين يقولون
الاشياء من خالفين متضادين في هذه الاشياء المتضادة
المتباينة وقد تراها يجمع عليها قية الصلاح والمقصد انظر
بما مفضل الى ما خص به الان دون جميع اجزاء هذه
تخلي بجليل قدرة العظيم هذه غير ارجاء فلما لم يقرب

نبي
ساده عمره

و لم يوف بالعداء ولم يقض الحق ولم يجر بحيل ولم
يكتسب القبح في شئ من الاشياء فحق ان كثر امر الامور
المفترضة ايضا انما يفعل للحي فان من الناس من لو لا حيا
لم يربح حتى والديه ولم يصد وارثه ولم يؤد امانه ولم يعف
عن فاحشة افلا ترى كيف وفي الان جميع محال الضرر
صلاحه وتام امره تامل بمفضل النعم الله تعدد سعادته
به على الان من هذا المنطق الذي يعبر عما في ضميره ويظهر
بقليه وشمه فكره به يفهم عن غيره ما في نفسه ولولا ذلك كان
بمتر البهائم المهمله التي لا يخرج عن نفسه شئ ولا تفهم عن
عن مجرب شيئا وكذلك الكثرة التي بها تقيده اجزاء الماهيات
للماضي واخبار الباقين للماضي وبها تجلج الكتب في العلوم
والاداب وعمرها بها تحيط الان فذكر ما يحكي عنه غيره
غيره من الحقائق التي لا يحيط بها ولا لا انقطع اخبار
بعضي المازمنة عن بعضي واخبار الغايين عن اوليائهم وذكر

الحياة

اي يضبط

العلوم وضاعت الاداب وعظم ما به فضل على الناس
 من الخلق في امورهم ومعاظمتهم وبتجارتهم الى المظن
 فيهم وعظم ما به فضل على الناس من الخلق في امورهم ومعاظمتهم
 من امر دينهم وما روي لهم مما لا يسعهم جهله ولعلك تعلم
 انها مما يخلص اليه اهل الجنة والجنة ولست مما اعطاه الله
 من خلقه وطبائعه وكذا ذلك الكلام انما يرشني بصطلاح
 الناس ويجري بينهم ولهذا صار يختلف في الالام المختلفة
 بالسنة مختلفة وكذا لك الكتاب في كفاية العرب والمسلمين
 والعبر الى الروم وغيره من سائر الكتاب التي هي متفرقة
 في الالام انما اصطلاح الكلام فيقال لمن ادعى ذلك
 ان الالام وان كان له في الالام من جميعا فكل او حيلة
 فان الشيء الذي يبلغ به ذلك الفعل في اهل الجنة عظم وبه
 من الله عز وجل له في خلقه فانه لو لم يكن له ان يمتد لكلام
 وذهن يمتد به للام لم يكن له ان يمتد به او لو لم يكن
 له كذا مهابة واصابع الملك به لم يكن له كذا مهابة
 واعتبر ذلك من الهام الى الكلام لا ولاكن في فضل
 ذلك

عليه كما هو مطلق

ذلك فطرة الباري جل وعز وما تفصل به على خلقه فمن سطر
 ائيب ومن كفر فان الله غني عن العالمين فكم يا مفضل
 بما اعطى علم جميع ما فيه صلاح دينه ودنياه فكم يا مفضل
 دينه معرفة الحق تبارك وتعالى بالليل والنهار والحق
 في الخلق ومعرفة الواجب عليه من العدل على الناس كافة وبر
 الوالد من اداء الامانة ومواساة اهل محله وابنه
 ذلك فكم يا مفضل معرفة ذلك بالقرارة والاعتراف به في الطبع
 والفطرة من كل امر موافقة او مخالفة وكذا لك اعطى علم
 ما فيه صلاح دنياه كالزراعة والعراش واستخراج الارض
 وانشاء الانعام والالعام والاستنباط للمياه ومعرفة
 العقاقير التي يشفي بها من ضرر الالام والمعاد
 التي يستخرج منها الزروع اجواهر وركوب السفن والقصور
 في البحر وضرر اهل الجنة في حيد الرحمن والجنة والجنة
 والشرف في الدنيا عانت ووجوه المتاجر والمكاتب
 وغير ذلك مما يطول شرحه ويكثر تعدادها في صلاح
 امره في هذه الدار فاعطى علم ما يصلح به دينه ودنياه

الان علمه في
 اعطى

ومنع ما يرى ذلك مما ليس في شانه ولا طاقته ان يعلم كعلم
 واهلها كائن وبعضه قد كان ايضا كعلم فرق السماء وما تحتها
 الارض وما في البحر والافلاك والعالَم وما في قلوب الناس
 وما في الارحام واشبه هذا مما حجب على الناس علمه وقدرته
 اودعت طائفة من الناس هذه الامور في بطن دعوانهم ما ينظرون
 من خطهم فيما يقضون عليه ويجكرون به فيها ادعوا عليه فانظروا
 كيف اعطى الان علم جميع ما يخرج اليه له من دنياه وجبه
عنه ما يرى ذلك ليعرف قدره ونقصه وكل الامور فيها صلا
تا على الان ما يفضل ما سر عن الان علمه من دونه خبرته في
 لوعرف مقدار عمره كما ان قصر العمر لم يهنا بالعيش مع قرب
 الموت ونقصه رقت قد عرفه بل كان بمنزلة من قد فنى بالاد
 فارب الفناء فقد استقر الفقر والوجل من فناء ما له ونقص
 الفقر عما ان الذي به ضل على الان من فناء العمر اعظم ما
 به ضل عليه من فناء المال لان من يقل له ما يمل ان يخلّف منه
 فيسكن الى ذلك ومن ابقى لبقه العمر يحكم عليه اليأس وان كان

طريق العلم

طر على العلم ثم عرف ذلك وثق بالحق وانتهى في اللذات
 والمعصية وعلم على انه يهلك من ذلك شهوته ثم يتوب في آخر
 عمره وهذا مذموب لا يرضاه الله مرجحاً به ولا يقبله الا ترى
 لو ان عبد الك عبد على ان يخطئ سنة ويرضيك يوماً او
 شهراً لم تقبل ذلك منه ولم يحل عندك محل العبد الصالح في
 حوز ان يضرط عليك في كل الامور في كل الاوقات
 على تعرف الالات فان قلت او ليس قد يعقم الان
 على المعصية حيناً ثم يتوب فيقبل توبته قلنا ان ذلك شيء
 يكون من الان لغلبة الشهوات له وتركه محضاً لغلبة
 ان يقدره في نفسه وعني عليه امره فيصنع الله عنه ويفضل
 عليه بالمغفرة في ما من قدر امره بما ان يعصى به او لم
 ثم يتوب اخيراً ذلك فانما يحل له ان يعصيه من لا يحل له بان
 يغتسل بالبلد وفي العاجل ويعود بعني لقمه التوبة في العاجل
 ولانه لا يقضي بما يعذر ذلك فان التوب من الرزق والنفقة
 ومعاونة التوبة ولا سيما عند الكبر وضيق البدن امر صعب
 لا يؤخر على الان مع مدافعة بالتوبة ان يبرهقه الموت

يلغ

طريق العلم

فيخرج من الدنيا بخير ثابت كما قد يكون على الواحد من أهل
وقد يقدّر على قضاءه فلا يزال يدفع بذلك حتى يحل الأجل
وقد فقد المال فبقي الدين قائما عليه فكأن خيرا لئلا يترك
أن يستريحه مبلغ عمره فيكون طوال عمره يترقب الموت فترك
المعاصر وبوثر العمل الصالح فان قلت وما هو إلا أن قد تتر
عنه مفقدا رجونه وصار يترقب الموت في كل باب ثم تفت
الخواطر فينتبهك المجرم قلنا ان وجه التدبير في هذا
الباب هو الذي جرى عليه الأسر فيه فان كان الإنسان
مع ذلك لا يرعى ولا يتصرف على ما ينبغي فأنما ذلك
من مرقه ومن قرة قلبه لا من خطا في التدبير كما ان
الطبيب قد يصف للمريض ما يشفع به فان كان المريض مخالفا
لقول الطبيب لا يعمل بما أمره ولا ينهي عما نهاه عنه لم يشفع
ببضعته ولم يكن إلا ساءة في ذلك للطبيب بل المريض حيث
لم يقبل منه ولئن كان الإنسان مع ترقبه للموت كل ساعة
لا يمتنع عن المعاصر فإنه لو وثق بطول البقاء كان اجري ان

مرح يمشي

في الدنيا

يخرج الى الكبار الفطيرة فرق الموت على كل حال خبر له
الثقة بالبقاء ثم ان ترقب الموت وان كان صغارا من الناس
يذهبون عنه ولا يتفكرون به فقد تنعظ به صنف اخر منهم
وبزغفون عن المعاصر وبوثرول العمل الصالح ويكفون
بالاموال والعقيل التفكر في القعدة على الفقراء وال
فلنم كن من العدل ان يحرم هؤلاء الاشفاق بهذه الحفلة
لتضييع اولئك حطهم منها فكن في الاطعام كيف ونرا الام
فيها فيمنع ما دقها بها ذبها فانها لو كانت كلها الصد
كأن الناس كلهم اعياء ولو كانت كلها كذب لم يكن
فيها منفعة بل كانت فضلا لا معنى له فصار ت نقد في احيائها
فيشفع بها الناس في مصلحتهم يمدى بها او مضرة يتجر منها
وكذلك كثر الملا لقيمة عليهم ككل الاعنى وفكر في هذه الاما
التي تراها موجهة معقدة في العالم من مآثرهم فالتراب
للبن والحديد للقناعات والخبث للسفن وغيره ما دعي
للارواح وغيره ما والنفاس للآواني والذهب والفضة للعاظم

وغير ذلك فانك ترى السر في سر الظاهر والباطن في ما هو في

فجعل الماء مبددا لا يشترى ليعتد على الان في المونة
وتقلبه وجعل حجر متعذرا لا ينال الا بالجلد والحركة
ليكون للان في ذلك شغل يحفظه عما يخرب به الفراغ
من الاشياء والعبث لا ترى ان الصبي يدفع الى المردب
وهو طفل لم يحل فيمنه للتعليم كل ذلك ليشغل عن اللعب
والعبث الذي ربما جنى عليه وعلى اهله المكروه العظيم
ويمكنه الان لو خلا من الشغل يخرج من الاشياء والعبث
والنظر الى يعظم ضرورة عليه وعلى من قرب منه واعتبر ذلك
بمن ث في محبة ورفاهية العيز والترف والكفاية
وما يخرب ذلك اليه اعتبر لم لا يتشبه اناس واحد
بالآخر كما يث به الروح والبطون في الناس مختلفه
وقد فهم حتى لا يكاد اثنان منهم يعاين في صفة
واحدة والعلة في ذلك ان الناس يحتاجون الى ان
يعارفوا باعيانهم وخطايمهم بحري بينهم من المعاملات
وليس بحري بين البهائم مثل ذلك فيحتاج الى معرفة كل واحد

لمن هو

منها بعينه وحسنة الان في ان التث به في الطير والوحش
لا يفرها شيئا وليس كذلك الان فانه ربما ث به
تواما في ث به شديدا فتعظم المونة على الناس في
معاملتها حتى يعطى احداهما بالآخر ولو فداه احداهما
الآخر وقد يحدث من هذا في ث به الاشياء فضلا
عن ث به الصور فمن لطف العجاء به هذا الذي في التي
لا يكاد يخطو بالبال حتى وقف بها على الصواب الامس و
رخصة كل شيء لو رايت مثال الان مهورا على حاط
فقال لك قابل ان هذا ظهر منها من ثقه ونفسه لم
يصنع صانع اكنث ثقل ذلك بل كنت تستهز به
فكيف بذكره في مثال تقور جهاد ولا شكر في الان
الحق الناطق لم صار ت ابد ان الجوان وهو تقدي
ابد الاتمى الى شهر الى غاية من النور ثم تقف ولا تبي ورنا
ولا التذير في ذلك فان من تدبير الحكيم فيها ان يكون
ابدان كل صنف منها على مقدار معلوم غير متقاربة في

الكبر والفتنة وصارت شئى فقل الى غاياتها ثم تقف
ثم لا تتركه والعقد اسم ذلك ما لم يقطع ولو كانت
شئى فمرا دانيا لعظمت اسمها واشتهت مقاديرها
حتى لا يكون شئى منها صديقا لم صارت اجسام
الانسان صفة نقل عن الحركة المشي ويخفى عن الصانع
اللطيف الا لتعظيم الموثوق فيها يحتاج اليه الناس للملبس والمضي
والكفين وغير ذلك لو كان الانسان لا يصيبه الم ولا
وجع لم كان يرتفع عن الواحش ويتواضع الله ويتعطف
على الناس ما ترى الانسان اذا عرض له وجع خضع و
استكان ورغب الى ربه في العافية ولطبه بالشفاء
ولو كان لا يالم من الضرب لم كان السلطان يوقر الله
ويذل العصابة المردة ولم كان الصليبي يظلمون العلم
والصناعات ولم كان العبيد يذلون لاربهم ويذل
عزى بطاعتهم اطيعوا من اتوا الى الله فاجزاهم
الذين جحدوا لا تتدبروا المناصب الذين اكرموا الامم
والروح ولو لم يولد من اجو الى الا ذكر فقط او انما
فقط

فقط لم يكون النسل مقطوعا وباد مع ذلك اجناس يكون
فصار بعض الاولاد ياتي ذكر او بعضها ياتي اناثا
ليدوم النسل ولا يقطع لم صار الرجل والمرأة
اذا ادركا قبت لهما العانة ثم قبت النجاسة وتكلف عن
المرأة لو لا التدبر في ذلك فانه لما جعل الله تبارك وتعالى
الرجل قima ورتبها على المرأة وجعل المرأة عورتا وخولا
للرجل اعطى الرجل النجاسة لانه من العزة والجلالة والهيبة
ومنها المرأة لتبقى لهما لقارة الوجه والبهجة التي
تلك كل المفاهمة والمضاجعة انما ترى اختلاف كيف
يأتي بالعباد في الاشياء ويختلف مواضع الخط فتعطي
وتمنع عما قد رآه الرب والمصلحة بتدبر الحكيم عز وجل
قال المفضل ثم كان وقت الزوال فقام مولاي
الى الصلاة وقال بكرة الى غدا ان شاء الله فانفرت
من عنده مسرة ورايا عوفة بتهجي بما اوديته فابدا الله
عما انعم به عليا ثم انا لعمري ما مني ما عوفيه مولاي
والمفضل به على قبت ليل مسرة ورايا منحة مجرايا عليه

تم المجلس الاول وبنوه المجلس الثاني في مكة ب اوله على
اخلى والتدبر والرد على القائلين بالاهمال ومثكري
العهد برواية المفضل عن الصادق عليه السلام وعلى باب
قال المفضل فلما كان اليوم الثاني حركت الى مولاي
فاستوفيت الى فذهلت فامرنا بالجلوس فجلست فقال
الحمد لله بعد الالاد وارومعبد الكوار طبعا عن طبع
بعدى لم يجرى الذين اسوا بما عملوا ويجرى الذين
احسنوا بالحقنى بعد لانه لقد است اسماؤه وجلت
الاوه لا يظلم الله شيئا ولكن الناس انفسهم ظلمون
يشهد بذلك قوله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره في نظائره في كتابه
الذى فيه بيان كل شئ ولا ياتيه الباطل فممن يره
ولامن خلفه شر من حكمه حميد ولذلك قال السيد محمد
انما هي اعمالكم ترد اليكم ثم اطلق بيته ثم قال يا مفضل
اخلى جبارى عمهون لكاري في طغيانهم تزدون

والسبيل لهم

وبشاه طينهم وطواغيثهم بقية دون بعضاء عمر لا يبرون
نظفركم لا يعقلون سخطي بهم لا يسمعون وضروا
بالدين وحسبوا انهم مهتدون في دواعي درجته
الازكية ودرتوا في مرأى الارواح بس الانبياء من كانهم
من مفاجاة الموت آمنون ومن المجران من فرحوا
بما وعدهم ما اشقاهم واطول عذابهم واشد بلاهم يوم
لا يغني مرأى عن مرأى شيئا ولا هم يبرون الامم يوم
قال المفضل فليكن لما سمعت منه فقال لا يسكن كلفه
اذ قبلت ونجوت اذ عرفت ثم قال ابدي لك
الحجر ان يتضح لك من امره وضع لك من غيره فكر المفضل
في ائمة ابدان اجروا ونهتوا عما هي عليه فلا هي
صلا ب كالجارية ولو كانت لك لا غشني ولا تفرق
في الاعمال ولا هي عما غاية الميس والرفق ده كفايت
لا ينجلي ولا تستقل بانفسها فجلست فزحم اخر غشني تترأ

عظم صلا مسكه عصب عروق شدة ويقم بعضه
الى بعض وعلقت فوق ذلك كله ليشمل على البهائم كله
ومن اشباه ذلك هذه التماثل التي تعبر في العبد
وتلف بالخرق ويشد بالخيوط وتطلى فوق ذلك الصنع
فيكون العبدان بمنزلة العظام والخرق بمنزلة اللحم والخيوط
بمنزلة العصب والعروق والظلمة بمنزلة الجلد فان كان
ان يكون الحيوان المفكر صفة بالاعمال فغير صانع
جاز ان يكون ذلك في هذه التماثل الممتدة فان كان
هذه غير جارية التماثل في الحيوان لا يجوز في الحيوان
كالانعام بل هم اضل سبيلا وفكر بعد في احد الانعام
فانه حين خلقت على اية ان الانس من اللحم والعظم
والعصب اعطيت السمع والبصر ليلبغ الانس
صاحته فانه لو كانت محياء صا لما ارتفع الانس
ولا تفرقت في شئ من مآربه ثم صنعت الذهن والعقل لئلا
للا ان فلا يشغ عليه اذا كده بالكد الشديده وحمل العمل

القبيل

القبيل فان قل قابل انه قد يكون للانسان عصب والانس
ويذخنون بالكد الشديده وهم مع ذلك غير مدني العقل
والذهن فيقال في جواب ذلك ان هذه الصنف في
الانس قليل فاما اكثر الناس فلا يذخنون بما يدعون به الذوا
من العمل والطهي وما اشبه ذلك ولا تفرقون بما يحتاج
اليه منه ثم لو كان الناس يزاولون من هذه الاعمال
بأبد انهم لشغلوا به تلك عن تصير الاعمال لانه كان يحتاج
مكافاة العمل الواحد والبطل الواحد الى محبة اناسي فكل
هذه العمل يستغرق الناس حتى لا يكون فيهم عنه فصل شئ
من الصناعات مع ما يخصهم من التعب القارح في ابدانهم
والضيقة والكدة في معاشهم فكيف يفصل في هذه الاصناف
الشكالة من الحيوان وفي خلقها على ما هي عليه بما فيه صلاح
كل واحد منها فالانس لما قد ران يكون اذ ذوى ذم
وفطنة وعللاج كمثل هذه الصناعات من البنا والنجارة
والصباغة وغير ذلك خلقت لهم اكف كبار ومخونات اصابع

وركانات الارض وذواتها محال على ان يكون لها نصيب من الارض ولا تاكل اللحم

علا فليخلقوا من القطن على الاشياء فاوكد ما به الصانع
واكلات اللحم لما قدر ان يكون من بينها من الصيد خلقت
لهم اكف لطافت مدحجه وذوات برائن ومخالب ليصل
لاحدة الصيد ولا يصلح للصانع اكل اكلات النبات
لما قدر ان يكون في الاذات صيده ولا ذات صيد خلقت لبعضها
اظلاف يقبض خثوث الارض اذا حاولت طلب الرعي
وبعضها خواف فتملكه وذوات فعر كما يخص القدم ينطق على
الارض لتهيئ للركوب والحمله فاعلم الله ببر في خلق اكلات
اللحم من الحيوان حين خلقت ذوات انسان جدا وورائن
شدا واداشد اق وافواه واسعه فانه لما قدر ان يكون
طعم اللحم خلقت خلقه تشاكل ذلك واعطيت بسلح
وادوات يصلح للصيد وكذلك كبد شجاع الطير وذوات
من قبر ومخالب كانت فيها ذل فخلقوا ولو كانت السباع
ذوات اظلاف كانت قد منعت ما يحتاج اليه لاشده
للبيعه ولا ياكل اللحم كيف اعطى كل واحد من الصنفين ما يشاكل

منه

رعاه رجل واحد ولو تفوق الغنم فاحد لكل واحد منها
في ناحية لم يجمعوا وكذلك اصف المسنة للان
فهم كانت كذلك الا بانها عدت العقل والروية فانه
لو كانت تفعل وتروى في الامور كانت خلقة ان
ان تولى على الانسان في كبره من باربه حتى يسمع بجعل
قائده والمور على صاحبه ويتفوق الغنم راعيهما
واشبهه من الامور وكذلك هذه السباع
لو كانت ذات عقل وروية فتواردت على الناس
كانت خلقة ان يحكمهم من كاشف يقوم للامان
والذياب والمغوره والذئبة لوقوت ولطمان
على الناس افلا ترى كيف حذر ذلك عليهم وصارت
مكائن ما كان ينبغي من اقذارها وكفى تهيئها
مسكن للناس ويحكم عنهم ثم لا يظهر ولا ينكشف للطلب
فوتها الا بالليل فتنى مع صولتها كما تنى بف اللابس بلا
مضمرة عنهم ولولا ذلك لرب ورتهم في من كنههم وضعت
عليهم ثم جعل في الكلب من هذه السباع عطف على

وارادها الى جوفه ولو لا ذلك ما استطاع ان يمشي
شيئا من الارض لانه ليس له رقبه يدرك بها الارض
فقد عدم العنق اعين مكان ذلك بالخرطوم الطويل المسد
فثبت وللمعطف والمفاصل به حاجه فمن ذا الذي عوضه مكان
العنق الذي عدمه بالخرطوم مقامه الا الروف بخلقته
يكون هذا بالاعمال كما قالت الطهارة قال قائل في
باله لم يخلق ذراعين كبر الالفام قدره ان راس الفيل
واذنيه امر عظيم وثقل ثقل ولو كان ذلك على عظمه
لهدهما واودنتهما فجعل راسه مصلقا بحجمه لكيلا ينال منه
ما وصفناه وخلق له مكان العنق هذه المشقة لئلا
به عذاه فصار مع عدم العنق مستوفيا ما فيه عجز حاجته
انظر الان كيف جاء الاثنى من الضلعة اسفل بطرفه فاذا
ما حوت للفراب ارفع وبرز حتى يتمكن الفيل من ضربها
فاخر كيف جعل جوارب الضلعة على خلاف ما عليه في غيره
من الالفام ثم جعلت فيه هذه الخلة ليتها للامر الذي
فيه قوام اللحم النسل ودوامه فكرر في خلق الرزاقه و

والله اعلم

واختلف اعصابها وشبهها باعصاب الانسان
فراى راس فرس عنقه عن جوف اطلاقها اطلاق
بقرة وجلدها جلد فرس من اجل ان العنق وجعل ان
ما جاء من فحول شتى قالوا بسبب ذلك ان اصنافها من
حيوان البر اذا وردت الماء ترو على بعض الالفام
ومثل هذه الشئ الذي هو كما للمعطف من اصناف شتى وهذا
جعل من قائله وقلة معرفته بالبارى جل قدسه وليس كل صنف
من حيوان يلقح كل صنف فلا الفرس يلقح بعجل ولا الحمار يلقح
البقرة وانما يكون المصلح من بعض حيوان فيما يشاء من كل ما يقرب
من خلقه كما يلقح الفرس احماره فيخرج منها البعوض يلقح الذب
الصبي فيخرج من بينها السمع على انه ليس يكون في الذي يخرج
من بينها عروس كل واحد منها كما في الرزاقه عروس الفرس و
وعنق فرس الحمار واطراف فرس البقر بل يكون كالمترابط بينهما المخرج
كالذي تراه في البعوض فانك ترى راسه واذنيه وكفله و
وجوافه ووسط بين هذه الاعضاء من الفرس والحمار وشئها

كما لم يخرج من صهيل الفرس ولا من اصباح الحمار فانه دليل على ان
 الرزاق قد خلق اعضاءه من شئ واحد كما نرى في الحمار والحصان
 بل من خلق من خلق الله لا لا لانه قد رتبته التي لا يخرج
 شئ من خلقه بل في اعضاءه خالي من اعضاء اخرى كما يجمع بين ما
 من اعضاءها في اعضاءه ويتركها في اعضاءه منها في اعضاءه
 منها ويزيد في اعضاءه ما شاء ويقتصر منها ما شاء والخلق
 على قدرته على الاشياء وان لا يخرج شئ من اراده حل ولا
 واما طول عظمه والمنفعة له في ذلك فان غشاها
 ومرتعا في عظامه وذوات اشجار من بقرها وبركها في
 الهوام فغير يحتاج الى طول العنق ^{فلا ينفذ} لئلا يطول لغيره اطراف تلك
 الاشجار فتسقط من ثمارها ما من خلقه القرد وشبهه بالان
 في كثير من الاعضاء غير الراس والوجه واليدين والقدمين
 وكذلك احشاه اعضاءا شبيهة بالان والان في بعض
 مع ذلك على ما بالذم واللفظة التي بها يفهم عن سائر
 اليه ويحكم كذا انما مر بالان في فعله حتى ان يعبره في خلقه
 الان في وتمامه في خلقه على ما مر عليه ان يكون عبرة

لأن

سورة مائدة

لأن في نفسه فعمل الله من طينة البهايم وسخية اذ كان
 يقرب من خلقه هذه القرب وان لا يخلق الله في خلقه
 في الذهن والعقل والنطق كان كبقية البهايم على ان
 في جسم القرد فخلق لا اخرى ليعرف بينه وبين الان كالخلق
 والذنب المتدل والشعر المجمل للجسم وهذا المكن في
 القرد ان على بالان لولا على من ان والان
 وعمله ونطقه والعقل على بينه وبين الان بالحق
 وهو النفس والعقل والذهن والنطق القريب من عقل
 الى لطف الله جل اسمه بالبهايم كيف كانت مهمهم
 من الشعر والوبر والصوف ليقرب من البرد وكثرة الاذان
 والبست الاطراف في احوالها والاحاف ليقرب من الجوع
 اذ كانت لا يدي لها ولا كف ولا اصابع مهيأة للنقل
 والنسج فخلقوا بالان جعل كوتهم في خلقهم باقية عليهم
 ما بقوا لا يحتاجون الى جدهم والاسبغ بالان
 الان في وتمامه في خلقه كقرب مهيأة للعلم فليس في خلقه

عظام صمدی حق شکافته است
 نیست بجا و کو نفع داند
 و آواز سحری حق در میان
 نظر بکس در آید و برادر
 و اخراج جمیع حق از شر
 حق بکس می آید

الفردوس

الطعام والماء والحجارة والعقول والايائل وغير ذلك من الحيوان
واضاف السباع من الاسد والضباع والذئاب والنور
وعلمنا وضروب الهوام ومحشرات ودواب الارض
وكذلك اسراب الطير من الغربان والقط والاوز
والكر اكي والحمام وسباع الطير جميعا وكلها لا ترى منها
شيء اذا مات الا الواحد بعد الواحد لبعده قال صلى الله عليه وسلم
سبع فداوا الحوام الموت كمنوا في مواضع خفية فموتوا
فيها ولولا ذلك لامتلات الصحارى منها حتى يفسد رايحة
الهوا ويحدث الامراض والوباء فانظر الى هذا الذي خلقه
الله الناس وعلمه بالتميز الاول الذي خلقهم كيف جعل
طبعه واذا كان في البراهم وغيره ليس الناس من موهبة واحدة
عليهم من الامراض والف فكيف ينفصلت الفطرية التي جعلت
في البراهم لمصلحتها بالطبع وخلقها ^{لطفها} من الله عز وجل
لهم لتلاخلهم فمما جعل وعاءا من خلقه لا يقول ولا رؤية فان
الايل ياكل الحيات فيعطش عطشا شديدا فيجتمع من شراب الماء
خوفا من ان يده السهم في جسمه فيقتله ويقف على الغدرو ويحجرو

عطف فيجى على اليد والاشرب منه لو شرب من غنة
 فانظر الى ما جعل من طباع هذه البهيمة من الرغل الطماء الغالب
 خوفا من المفرة في الشرب وذلك مما لا يكاد الانسان
 العاقل المميز يضبطه من نفسه والتقلب اذا اغرر الطعم فادخله
 وينفخ رطله من حبه الطير مسيا فاذا وقعت عليه شهية
 وشرب عليها فاحذر ما فن عن التقلب اليه من الطير والروم
 بهذه الحكمة الامس لو كل توجه الرزق له من هذا وجهه فانه
 لما كان القلب يضعف عن شربه ما يقوى عليه الباع ومساو
 الصيد اعين باليد والقطعة والاحتمال المعاشه واللعين
 يتمسك صيد الطير يكون حيلة في ذلك ان ينفذ السمك فيقفل
 ويسره حتى يطفو على الماء ثم يمين تحته ويثور الماء الذي عليه
 حتى لا يبين شخصه فاذا وقع الطير على السمك الطافي وشرب
 فاصطد ما فانظر الى هذه الحكمة كيف جعلت طبقة من البهيمة
 لبعض المصلحة قال المفسر فقلت اخبرني يا مولاي عما عن
 التين والسمار فقال عليه السلام ان السمك لو كان يخطف
 يخطفه خيرا ينفقه كما يخطف حجر المصا ليس يجد به فهو لا يظلم
 والرمز الى

راسه في الارض خوفا من السحاب التي من رصده وتخطفه
 اذا وجده قال يدفع عن الناس مفرة قال المفسر نقلت
 قد وصفت لي يا مولاي من امر الهوام ما فيه معتبر لمن اعتبر فصف
 لي الذرة والنمل والطير فقال عليه السلام يا مفضل قال
 وجه الذرة الصغيرة كقصره قال عليه السلام هل تجد
 فيها نقصا مما فيه صلاحا فمن اين هذا القصر والصلاح
 في خلق الذرة الامن والتدبير والعذاب في خلق الذرة
 الامن والتدبير والصلاح في خلق الذرة الامن والتدبير
 القام في صغير الخلق وكبره انظر الى النمل واحترسه
 في جميع القوت واعداوه فانك ترى اجماعه منها اذا
 نقلت احب الى ذنبتها من ان يجتمع من الناس ينقلون
 الطعام او غيره بل للنمل في ذلك من الحجة والتشبه ليس
 للناس مثله اما تراهم يتعاضدون على النمل كما يتعاضدون
 الناس على العلام فعدون الى احب فيقطعون قطع
 لكي لا يبيت فيفسد عليهم فان اصابه نمل اخرجه من بيته

ولا يخرج الا في العظيمة او اوحى الله
 في خلقه من شئ فقلنا ولا يخرج

حتى ينفذ ثم لا يتخذ النهر الذببة الا في شدة الارض كما
 لا يفيض السيل في غرقه فكل هذه امنه لا عقل ولا روية
 بل خلقه خلقا عليها لمصلحة لطفا من الله عز وجل انظر الى هذه
 التي يقال له اللبث وتسميها العامة اسد الذباب وما
 اعطى من الحكمة والرفق في معاشه فانك تراه حين يحس
 بالذباب قد وقع قربا منه تركه ليتا حتى كانه موات لا يتحرك
 لاحراك به فذاري الذباب قد اطمان وغفل فثبت
 ويرا ريقا حتى يكون منه كبت مثله وتثنية ثم تثبت عليه
 فياضه فاذا ااضه اشتمل عليه بحسبه كل على لغة ان يحومر فلا
 يزال قابضا عليه حتى يحس بانه قد ضعف واسترخى ثم يقبل
 عليه فيقره ويكسب بذلك منه فاما العنكبوت فانه يسبح في ذلك
 السبح فتتخذة شركا ومصيدة للذباب ثم يمين في جوفه
 اثبت فيه الذباب اجمال عليه بلذعة بعد عة فتمشي
 بذلك منه فكله لك يحكي صيد الكلاب والفهود وبكذلك
 صيد الاسماك والجمال فانظر الى هذه الدويبة الضعيفة

كوني

كيف جعل في طبعها لا يطلع الا في الا بالجد واستعمل في الآ
 بها فلا تزد بالشي اذا كانت العبرة فيه واضحه كالذرة والحلم
 وما اشبه ذلك فان المعنى النفس قد يمثل بالشيء فلا يصنع
 منه ذلك كما لا يصنع من الدمار ومن ذمب ان يكون
 يمشي حديثا على مفضل جسم الطائر خلقته فانه حين
 قد ران يكون طيارا في الجو يخف جسمه وارجح خلقته فانقصه
 من القوائم الاربع على اثنين ومن الاصابع الخمس على اربع
 ومن مفذي للزلا والبرق على واحد كجدها ثم اذا جرد
 محمد ليسهل عليه ان يخرج الهواء كيف ما اذنه كما جعل الفضة
 بهذه الهيئة لتسقي الماء وينفذ به وجلت في جوفه رنة
 طوال سنان في الشفط بها لليلة ان وكسي كلة الرشي ليند قلبه
 الهواء فيقله ولما قد ران يكون طعمه احب ولا يطلع لمعا
 نفس من خلقه الانسان وخلق له منقرا صلبا في راسه
 به طعمه فلما لم يمس من لقط احب ولا ينقص من نهش اللحم ولما
 عدم الاسنان وصار يزدور واحب صهي غريضا اعين
 لغضه حرارة في الجوف يطحن له الطعام فكلما يسقي به عن المضغ

خلق

الطعام لا ينفك عن الحوائط ولا ينفك عن الحوائط
 ولا ينفك عن الحوائط ولا ينفك عن الحوائط
 ولا ينفك عن الحوائط ولا ينفك عن الحوائط

والاعتناء به كسائر النعم الغريبة يخرج من الحوائط
 وهي ويطعن في الحوائط لا يرى له اثر ثم جعل ما يقضي
 ولا يلد ولا دقة لكيلا تشغل عنه الطير ان فانه لو كانت الفراخ
 في جوفه يمكث حتى يسكن لا تقلة في قته عن النهوض والطيران
 فجعل كل شيء من خلقه مثكلا للامر الذي قد راى ان يكون
 عليه ثم صار الطائر الى سائر في هذا الجو تقعد على بيضة فتحميها
 اسرع وبعضها يسرع على بعضه ثم اسرع حتى يخرج
 الفرج من البيضة ثم يقبل عليه فيزق الرمح لينتج حوصلة
 ويعذو به فراض ولا ي معنى كجده هذه المشقة ليس في رويته
 ولا تفكر ولا تأمل في فراضه ما قول الناس في ولده من العجز
 والرفذ وبقا الذكر وهذا هو فعل شهيد بانه معطوف على ذم
 لعله لا يعرفه ولا يفكر فيه وهي دوام النسل وبقاؤه لطف
 من الله تعالى ذكره انظر الى هذه كيف تهيج لخص البصير والفرح
 وليس لها بعض مجمع ولا ذكر موطن بل غيقت وتنفق وتفرق
 ويمشع من الطعام حتى يجمع لها البصير فحصة ذفره لم كان ذلك
 منها الا لا قامه النسل ومن اقد ما قامه النسل ولا روية
 ولا تفكر

ولا تفكر لو لا انها محمولة على ذلك اعترى بجلى البصير
 وفيها فيه من المنح الا صغر التي ثر والماء الا بعض الرقيق
 فبعضه ينشأ منه الفرج في تلك القشرة المحصورة التي لا
 مسع لشيء اليها كجده في جوفه من الغذاء ما يكفي
 به الى وقت خروجه منها كمن يجلس في جوف حصي لا يصل
 الى مفرجه فيجمل معه القوت ما يكفي به الى وقت خروجه
 منه فكم في حوصلة الطائر واه قدر له فان ملك الطعام الى
 انقائه ضيق لا ينفع فيه الطعام الا قليلا قليلا فلو كان
 الطائر لا يلفظ جبه ثابته حتى يصله الاولى الى الفان فليس
 لعل عليه ومتى كان يستمر في طعمه فانه كمثل اخلاط
 لشدة الحذر فجعلت الحوصلة كالخلاء المعلقة امامه ليرى فيها
 ما ادر كمن الطعام ليرى ثم ينفعه الى الفان فليس
 وفي الحوصلة ايضا حوصلة اخرى من الطائر ما يحتاج الى ان يفرق
 فراضه فيكون ردة للطعم من قرب اسهل عليه قال المفصل
 فقلت ان قوما من المعطلة يزعمون ان اخلاط الاولاد والا
 والا شكال في الطائر ان يكون من قبل امتزاج الاخلاط وا

بعضه يغذي به الى ان تنفك عنه البصير وذلك ان البصير قد رزق في الفرج

الاضطاد واحتماف مفا ويرى بالهرج والاممال
تعال عليه السلام يا مفضل هذا الذي تراه في
الطواويس والدراج والندارج على الاستواء مقامة
لكنها بخط بالاقلام كيف يات به الامتراج المظهر على
واحد لا يختلف لو كان بالاممال لعدم الاستواء ولو كان
لكان مختلفا على ترش الطير كيف هو فانك تراه فسيما
كنسج الثوب من سلوك دفاق قد الف بعضه الى بعض كيف
انحط الى انحط والشعر الى الشعر ثم ترى ذلك النسيج
اذا هدمته تنفتح قليلا ولا تفتش لند اضله الرج فقل الطير
اذا طار وتري في وسط الريشه عودا غليظا ممتددا قد
لنج عليه الذي هو مثل الشعر ليمسكه بصلابته وهر القصبة
التي في وسط الريشه وهو مع ذلك جوف لينحط على الطائر
ولا يعوقه عن الطيران هل رايت يا مفضل هذا الطائر
الطويل الابين وعرفت ما فيه من المنفعة في طول ساقه
فانه اكثر ذلك في صفائح الماء فراه الابين طويلين
لانه روم

كانه رمية فوق مرقب وهو يتأمل ما يدركه الماء في ذاري
شيئا مما يتقوت به خطا حطوات رقيقا حتى يتأوله
ولذلك ان قصير الابين كانوا يخطون الصيد بها فانه يغيب
بطنه الماء فيثور ويدعونه فينفرد عنه فحلى له ذلك
العمود ان ليدرك بهما حاجته ولا يفد عليه مطلبه فاعل
ضروب من التدرج في خلق الطائر فانك تجد كل طائر طويل
الابين طويل العنق وذلك ليتكلم في شأؤله طويلا في الارض
ولو كان طويلا الابين قصير العنق لما استطاع ان يشول
شيئا من الارض وربما اعين على طول العنق بطول المنافر
ليزداد الامر عليه سهولا له وامهنا فاعلم انك لا تقترش
شيئا من خلقه الا وجدته على غاية الصواب والحكمة النظر الى
العصا في كيف يطلب الكمل بالذراع في لا يفقه ولا يبي كبد
مجردا مع ابل شاله بالحركة والطلب وكذلك يخلق كلمة
فيجانه من قدر الرق كيف قوته فلم يجل محال لا يقدر عليه اذ
يجل بالخلق حاجته اليه ولم يجل منه ولا ينال بالهروب اذ كان

این کتب جمع النوریه
در خط نسخ و کوفی
نویسه شده و در
مجموعه کتب خطی
موجود است

الى كماله

التي لا يخرج الا بالليل من هذه القروب المنشرة في البحر
واعرف مع ذلك المعنى في خلق هذه القروب التي غشي
ان يطن خان انها فضله لا معنى له خلق الخنافس خلقه عجمه
من خلقه الطير وذوات الاربع بل هو الى ذوات الاربع
اقرب وذلك انه خوافين ناشربين واسنان ودبر
ومويله ولاداد ويرضع وسرول ومشي اذا مشى على اربع وكل
هذا خلاف صفه الطير ثم هو ايضا ما يخرج بالليل ويتقوت
على ليله في اجسام الفرائش وما اشبهه وقد قال القائلون
انه لا طعم للخنافس وان عداؤهم من النسم وحده وذلك
ليفسه ويقتل من وجوه اصدها خروج ما يخرج منه من القمل
والبرول فان هذا لا يكون من غير طعم والاخر انه ذو اسنان
ولو كان لا يطعم شيئا لم يكن للانسان فيه معنى وليس في
اخلاقه شيء ولا معنى له واما المارب فيه فهو من ان ذنبه
يدخل في بعض الاعمال ومن اعظم المارب فيه خلقه العجسه
عاقرة انى في حلق شأوه وتقرن في قياسا كيف شأوه

الحمد لله

مجلس علمیه و معارف
تأسیس ۱۳۰۴

الفصل الخامس

هذا البضع بالاسم على كل شيء من جنس البضع. والكثرة وفي كل شيء

لثقة من الافات فاعين بفضل حسن الشم لان بغيره
ضعيف والماء يحرقه فصار يشتم الطعم البعيد فيشجع والنا
فكيف يعلم به وموضعه واعلم ان فيه الى صاخبه منقاة
فهو يقب الماء بغيره ويرسله من صاخبه فيروح الى ذلك كما يروح
غيره من الحيوان الى نفسه والشم فكر الان في كثره لشم
وما نزل به من ذلك فأنك ترى في خوف السمكة الواحدة
من السيف لا يهي كثره والعلة في ذلك ان شمع لما يغتذى
به من اصناف الحيوان فان اكثر ما ياكل السمك حتى الى السبع
ايضا في صفات الاجسام عاكفة على الماء ايضا في ترصده السمك
فاذا امر به حطفتة فكل كانت السبع تاكل السمك والطيور
ياكل السمك والنس ياكلون السمك والسمك ياكل السمك
كان من المذبح فيه ان يكون على ما هو عليه من الكثرة فاذا ارد
ان تعرف سمكه فكن في وفهم المخوفين فانظر الى ما في البحار
من ضرب السمك ودواب الماء واما صدف التي لا تهي
ولا تعرف من فمها الى الشئ بعد شئ فيروكه النسر يا سباب
يحدث مثل القوم فانها عرفت ان ليس صيفه بانه كلمة تجل

عاش في

عاش على البحر فوجدت شيئا من الصنف المسمى بحلزون
فاكلته فتمت خطي به من قطر الناس الى حسنه فأكده وانا
صبيغا واشبهه هذا مما يقف الناس عليه لا بعد حاله وانا
بعد كان قال المفضل وحسن وقت الزوال فقام موسى
الى الصلوة وقال كبر الى عهد ان نصرت وقد تصف عفا
جاء عني متهيجا يا منجي حامدا لله تعالى ما اتاهه فبت ليلتي
مسرة وراحتي قال المفضل هل كان اليوم الثالث
كبرت الى مولاي فاستودن لي قد ضلت فاذن لي بالجلوس
فجلست فقال عليه السلام احمد لذي اصطفانا ولم
يصطف علينا اصطفانا بعلمه وايدنا بحلمه من شدة عنا
فانما رماواه ومن تعبنا بطل ووحش فالجنة مثواه قد حوت
لك يا مفضل خلق الانبياء وما دبر به وشقته احواله
وما فيه من الاعتبار وشحت لك امر الحيوان وانا ابتدأت
الان بكرا السما والشمس والقمر واليوم والليل والليل
والنهار والحر والبرد والرياح والحيوان الاربع الارض
والماء والهواء والنار والمطر والعصر والليل والشمس

والطبيب والحجيرة والمعادن والنبات والحل والشجر وما
 في ذلك من الاول والعبر فكر في كون السماء وما فيه من صواب
 المتبرق من هذا اللون اشبه بالوان مواضع البصر وتقوية
 حتى ان من صفات الاطباء لمن اصابته اضر بصره اذ كان
 النظر الى احمره وما قرب منه الى المواد فده وصف هذا
 منهم من كل بصره الاطلاع في اقبية حمره ملوطة ما فانظر
 كيف جعل الله جل وثنا اديم السماء بهذا اللون الاخضر الى المواد
 ليمتلك الابصار المنقلة عليه فلا يتركها فيها بطول مباشرته له
 فصار هذا الذي ادرته الناس بالفكر والروية والتجرب
 يوجد مغزوغ منه في اخلاص حكمته بالغية بصره بالمعبرون وفكر
 في الملهدون قائلهم الله اني يؤفكون فكره بفضل في طلوع
 الشمس وغروبها لاقامة دولتي الليل والنهار فلو لا طلوعها
 لبطل امر العالم كله فلم يكن الناس يسعون في معاشهم ويقرنون
 في امورهم والدينا منطمة عليهم ولم يكونوا يهتدون ببعض
 مع فقههم لهذه النور وروحه والارب في طلوعها ظاهر مستفي
 النور

يظهره عن الاطباء في ذكره والزيادة في شربها على المنفعة
 في غروبها فلو لا غروبها لم يكن للناس عهد ولا قرار مع
 حاجتهم الى الهدوء والراحة لكون ابدانهم وحجورهم
 وابعدت القوة الهاضمة لهضم الطعام وتنفيذ الغذاء
 الى الاعضاء ثم كان يحسن لتجديدهم من ابدانهم العفنة مطبوخة
 على ما يعظم لكائنات في ابدانهم فان كثير من الناس لا يفرق
 بين الليل نطمة عليهم لم يكن عهد ولا قرار صرا على الكعب
 واجمع والادخار ثم كانت الارض تسبح بدوام الشمس
 بضائها وبسبحي كل عليها من حيوان ونبات فقدر
 الله تعالى بحكمته تدبيره لظلمة وقت وغروب وقامته سراج
 يرفع لاهل البيت نارة ليقضوا حاجتهم ثم يغيب عنهم مثل
 ذلك ليهتدوا ويقرؤا فصار النور والظلمة مع نهارها
 منقادين مستظلمين عما فيه صلاح العالم وقوامه ثم فكر
 بعد هذا في ارتفاع الشمس وانحطاطها لاقامة هذه الارض
 الاربعة من السنة وما في ذلك من التدبير والمصلحة في الشيا
 تعود احرازه في الشجر والنبات فتوكل فيها مراد النصارى

الهواء فيثبته السحاب المطر وتشتد ابدان الجحوش
 وتقوى وفي الربيع يتحرك ويظهر المواد المتولدة في الشتاء
 فيطلع النبات وتثرر الاشجار ويهيج الجحوش للسفر
 وفي الصيف يكثر الهواء فتشبع الثمار ويكثر قتل
 الابدان ويحرق وجه الارض فيتميز الصيف والشتاء
 وفي الخريف يصفو الهواء ويرتفع الاراض وتصح الابدان
 وتزيد الليل فيكون في بعض الاعمال لطوله وطيب الهواء فيه
 الى مصالح اخرى ولو تفصيف لذكر ما يطال فيها الكلام
 فكل الان في ثقل الشمس في البروج الاثني عشر لاق من
 السنة واما في ذلك من التميز فهو الدور الذي يصح
 به الارزمنة الاربعة من السنة الشتاء والربيع والصيف
 والخريف وتتميزها على التمام وفي هذا المقدار من
 دوران الشمس تترك الفلكات والشمس تدور الى
 غاياتها ثم تعود فيستأنف التميز في الفلكات التي في السنة
 مقدار سير الشمس من الحمل الى الحمل في سنة واحدة كما لا يخفى

الاول على الدنيا

من لدن خلق الله الى كل وقت وعصر من غير الايام وبها يحجب
 الناس الاعمار والاوقات الموقفة للديون والاعمار
 والمعاملات وغير ذلك من امورهم وبمسيرة الشمس يتكمل
 السنة وتقوم الحسب الزمان على الصحة ونظر الى نزول
 على العالم كيف وبر ان يكون فانها لو كانت تبرزع
 في موضع من السما فيقف لا تقوده لما وصل شعاعها
 ومنفعة الى اكثر من جهات لان ايجال واحد وان
 كانت كجها عنها فجعلت يطلع في اول النهار وفي المشرق
 فشرق على ما قاله من وجه المشرق ثم لا تزال تدور
 نفس جهة بعد جهة حتى ينزل الى المغرب فشرق على ما استمر
 عنها في اول النهار فلما بقي موضع من المواضع الا اخذ
 لقطه من المنفعة منها والارب التي قدرت له ولو تخلفت
 مقدار عام او بعض عام كيف كان يكون حالهم بل كيف
 يكون كان لهم مع ذلك بقاء افلا ترى كيف كفى الناس
 هذه الامور الجليله التي لم يكن حذم فيها حيلة فصار يحرق
 على مجاريها لا تقف ولا تخلف عن مواقيتها لصلاح العالم

يكون

وفايه نقاوه استدلال بقدر فضيه و لاله جليله يستعمل
العامة في معرفة الشهور و لا يقوم عليه حجة السنة لان
ورده لا يستوي في الازمنة الاربعه و ينو الثمار و ثمرها
وله لك صارت شهور القمر و ضوءه يتخلف عن شهور الشمس
و سندها و صارت الشهور من شهور القمر و فيكون
مرة بالشتا و مرة بالصيف فكل في انارته في ظلمة الليل
و الارب في ذلك فانزع مع اوجه الى الظلمة لهدوا
اجوان و برد الهواء على النبات لم يكن صلاح في ان
يكون الليل ظلمة و اوجه لا ضياء فيها فلا يمكن فيه شيء
من العمل لانه ربما احتاج الناس الى العمل بالليل
لضيقة الوقت عليهم في بعض الاعمال في انها راوية
اخر و افراط في بعض ضوء القمر اعمالا للشيء كحرث الارض
و ضرب اللبن و قطع الخشب و ما اشبه ذلك فجعل ضوء
القمر معونة للناس على ما شئهم و اذا احتجوا الى ذلك
دائما للبرس و جعل طلوعه في بعض الليل و لا ينفج
و نقص مع ذلك من نور الشمس و ضياءها ليلا تنقص

الناس في العمل

الناس في العمل انما طمهم بالها و يمشون في البرد
و القرار في ملكهم ذلك و في قمر في قمر في قمر
و محاقه و زيادته و نقصانه و كونه من السنة على قدره الله
في له المعروف له هذا التفسير لصلاح العلم ما يعجز
المعتدون فكر ما مفصل في النجوم و اخلا في كبريا فبعضها
لا يفرق مراكزها من الغلك و لا يسير الا ببطء و بعضها مطلق
يتنقل في البروج و تفرق في مسيرها فكل واحد منها يسير
مختلفين احدهما عام مع الغلك نحو المغرب و الاخر خاص
لنفسه نحو المشتري كالنملة التي تدور على الرحا فاحد دور
ذات الجبين و النملة و ذات الشمال و النملة في تلك
يتحرك حركتين مختلفتين احدهما عام ببطء فيتم دورها
و الاخرى مستمرة مع الرعي يجرها الى الضلع فاستل
الراعيين ان النجوم صارت عام على كبريا لا يمال من غير عمد
و الاصابع لا تاسعها ان يكون كلاً رابته او يكون كلاً
مسفلة فالتا الالهال معني واحد فكيف صار في كبريتي
مختلفين عاودن و تقدير في هذا بيان ان سير الفوق في عام

هـ يسر ان عليه بعد تدبر وحكمه ونقد رويته انما كان
 المعطلة فان قال قائل ولم صار بعض النجوم راسا وبعضها
 مشقلا قلنا انما لو كانت كلها راسية لبطلت الدلالات
 التي تستدل بها من ثقل المشقة ومسيرها في كل برج من البروج
 كما تستدل على اشياء مما يحدث في العالم بمقتل الشمس والنجوم
 في منازلها ولو كانت كلها مشقلة لم يكن لمسيرها منازل بل
 ولما رسم يوقف عليه لانه انما يوقف بمسير المشقة منها
 بمقتلها في البروج الراسية كما تستدل على راس البروج
 بالمازلة التي تحتها عليها ولو كان مشقلا لكانت واحدة
 لا تخط نظامها بطلت الممارب فيها ويبقى لقال ان
 يقول ان كبريتها على حال واحدة بوجه عليها الا ان
 اجهة التي وضعنا ففي اختلاف سيرها وتفرقها وما في ذلك
 من الممارب من المصلحة بين دليل على العدم والتدبر في كل
 في هذه النجوم التي تظهر في بعض السنين ويختفي في بعض السنين
 ويجوز ان الثقبين وسهيل فانها لو كانت راسية لكانت تظهر
 في وقت واحد لم يكن لواحد منها على حاله والدلالات يعرف
 ان سر و تهمة دون لبعض امورهم كغيرهم الا ان يكون

الى الامام

من طلوع الشروق ويجوز ان اطلعت واحتج بها اذا احدثت
 ظهور كل واحد واحتج به في وقت الاخر ليقع التماس
 بما يدل عليه كل واحد منها على جذبها وكما جعلت الراسية
 بظهر حينا وكجذب حينا لقرب من المصلحة كذا جعلت في بعض
 ظاهرة لا يغيب لقرب اخوان المصلحة فانها بمرتب الا علام
 المبرهنتي بها انما سر البرد والبر للطقس الجوهر وذلك
 انها لا يغيب ولا يتوارى فهم ينظرون اليها متى ارادوا ان
 بها الى حيث شاءوا وصار الامر ان جميعا على اختلافها
 مرجحين نحو الارض والمصلحة وفيها ما في اخرى علامات
 ودلالات على اوقات كثيرة من الاغمال كالزمن والوقت
 والسر في البر والبحر والسماء مما يحدث في الارض من المطر
 والرياح والحر والبرد وما يهتدي اليه في ظلمة
 الليل لقطع القفا والموجنة والدمع الهاتمة مع ما في ترو
 في كبد السماء مقبله ومدة ومشتقة ومغرة من القمر
 فانها تسير في السيرة واحدة ارباب لو كانت الشمس والقمر

غروقت

والنجوم بالقرب منها حتى يقتضي لنا سرعة سيرها كمنه ما هي عليه
الم يكن يختلف الابصار لوجهها وشعاعها كالذي يحدث
اجتماعا من البرق اذا اتوا لت واضطربت في الجود كذلك
ايضا لو ان اناس كانوا في قبة مظللة لم يروها بسرعة ودرجهم
وزانها حتى لا يروها بصرهم حتى يخرجوا من الجودهم فانظر
كيف قدر ان يكون مسيرا وجعل في البعد البعيدة كذا قدر
في الابصار ويكفي وفي سرعة الحركة كذا يختلف
عن مقدار الحاجة في مسيرها وجعل فيها جزءا يسيرا في الهواء
ليسر من الاضواء اذا لم يكن في الهواء في الحركة اذا كانت
مزدورة كما قد يحدث في ذلك في الهواء فيحتاج الى التفتت
في جوف الليل فان لم يكن شيئا من الضوء يهتدي به
لم يستطع ان يبرح مكانه في مثل اللطف والحكمة في هذا
التقدير حين جعل للظلمة دولة وهدية الى جبهتها وجعل في
شيء من الضوء للهارب التروصفا فكل في هذه الافلاك النيرة
وتجودهم وبروجهم دور على العالم هذا الذي هو الدائم بهذا
التقدير والوزن لما في اختلاف الليل والنهار وهذه الازمان

الاربع

الاربعه من النجوم على الارض وما عليها من اضاء فيكون
والنبات من ضرر المصلح كالذي قبضت وتخلت
لك اتفاقا وان كان على ذي لب ان هذا التقدير مقدر
وصواب وحكمة من مقدر حكيم فان قال قائل ان هذا
شيء اتفق ان يكون هذا في منعه ان يقول مثل هذا في ذلك
تراه يدور في بعض حديقته فيها شجرات ونبات ويزرع كل
من الله مقدر بعضه على بعضا ما فيه صلاح تلك الحديقة
وما فيها ولم كانت طيبات هذه القول لوقاله وما ترى
الناس كانوا قائلين ولو سمعوه منه فينكرون ان يقول
في ذلك ليس مصنوع بحيلة قصيره لمصلحة قطعة من الارض
انه كان بلا صلاح ومقدر ويقدر ان يقول في هذا
الدولاب الاعظم المخلوق بحكمة تقصر عنه اذا كان البنية
بصلاح جميع الارض وما عليها انه شيء اتفق ان يكون
بلا صلاح ولا تقدير ولو اعلم هذا الفلك كما يقص الاكابر
التي يتعد للصناعة غارت وغيره اي شيء كان عند الناس
من الحيلة في اصلاحه فكل ما مفصل في مقاديرها والليل

كيف وقعت على فيه صلاح هذا الفحل فصار شئ كل واحد منها
 اذا امتد في خمس عشرة ساعة لا يتجدد ذلك فصار كل واحد
 منها يكون مقداره مائة ساعة او مائة ساعة او مائة ساعة
 ذلك لئلا يركل في الارض من حيوان ونبات او يحرق
 فكان لا يهدم ولا يقرطل هذه المدة ولا يهلك
 كانت تمسك عن الرعي لودام لها ضوء النهار ولا الا
 كما في بقية عن العمد والحركة وما كان ذلك سببها جمع
 ويؤثرها الى التلف مما النبات فكان يطول عليه النهار
 ويخرج من كنفه بحرق ذلك الليل لو امتد مقداره
 المدة كان يعوق اصناف حيوان على الحركة والنقص في
 طلب المعاش من حبوب وحب ومخدر الحرارة الطبيعية والسا
 حتى يعوق ويقعد كالمذي تراه كحشر على النبات اذا كان
 في موضع لا يطلع عليه الشمس اعتبر بهذه الحركات كيف تدور
 العالم ويتصرف في هذا النصف في الزيادة والنقصان
 والاعتدال لاقامة هذه الارض من الاربعين سنة وثمانين
 من المصالح ثم بما بعد وما عدا ان التي عليها بقاؤها

ملاح

صلاحها فانه لو لا الحرك والبرودة ولها الابد ان لغدت
 ودرخت وانكثت فكري في دخول احد على الاخر هذه
 التدرج والرسول فانك ترى اصدما ينقص شيئا
 بعد شيئا والاخر يزيد منه ذلك حتى ينقرط واحد منها
 مشددا في الزيادة والنقصان ولو كان دخول احد
 على الاخرى مفاجاة لافتر ذلك بالابدان واسفها
 كما ان احدكم لو خرج من حمام صار الى موضع البرودة
 يفره ذلك واسقم به فلم جعل الله التدرج في الحرك والبرودة
 الا لسلامة من ضرر المفاجاة ولم يجر الامر على ما فيه السلامة
 من ضرر المفاجاة لولا التدرج ذلك فان رحم زاحم
 ان هذا التدرج في دخول الخرد البرودة انما يكون لا يبطئ
 من التدرج في الارتفاع والاختطاط سئل عن العلقة في
 ابط امية الشمس ارفعها واخطتها فان اخطت
 الا بطا بعد ما بين المشركين سئل عن العلقة في ذلك
 فلما يزال هذه المسئلة ترقى معه الى حيث تراه من هذا
 القول خسر استقر على العهد والتدبر لولا الحرك لما كانت

التي رجا سيرة المودة شفيق وتلي وتغيب حزن بقله بها طلبة
ويابسه ولولا البرد لما كان الزرع يفرح هكذا ويرى على الريح
الكثير الذي يتبع للوقت وما يرد في الارض للبرد افلا
تري ما في محو البرد من عظم القنا والمنفعة وكلاهما مع غناية
والمنفعة فيلوم الابدان ومضاه وفي ذلك عبرة لمن فكر
ودلالة على انه من تدبر الحكيم في مصلحة العالم وما فيه وانتهك
يا مفضل على الريح وما فيه الست ترى ركودها اذ ركبت
كيف تحدث الكرب الذي يكاد ان ياتي على النفوس ويحرق
الاضى وينهك المرض ويفقد الشا ويغيب القول ويعقب
الوباء في الابدان واللافة في الغلات ففي هذا بيان
ان هبوب الريح من تدبر الحكيم في صلاح الخلق وانتهك
عن الهوا بخلق اخرى فان الصوت اثره شره واصطكا
الاحرام في الهوا يواديه الى المذبح والناكس يستلهم
في جوارحهم ومعاظاتهم طول نهارهم وبعضهم يلوكون
اثر هذا الكلام يبقى في الهوا كما يبقى الكتاب في القوط

لا مثلاً العالم

لا مثلاً العالم منه وكان كبرهم ولقد هم قضاوا حتى
في تجديده والاسبغ الى به اكثر مما يحتاج اليه في تحديده القوا
لان ما يلقى من الكلام اكثر مما يكتب فخذ محلا في الحكم جعل
قدسه هذا الهوا فطرب خفايا هذا الكلام ويستطيع
العالم صاحبهم ثم يفي فبعو صديقه القبا ويحذر
ابدان القطاع وحسبك بهذا التسميم المصحح هو اذ غره
وما فيه من المصالح فانه حيوات هذه الابدان والممك
لها من داخلها ليستشق منه ومن خارجها بتأثيره
من روده وفيه نظر وهذا الاصوات فتودي بها من البعد
البعد وهو ما مل لهذه الارواح ثقلا من مرضع الى
موضع الا ترى كيف ياتيك الراجح من حيث تهيب الريح
فلكل الصورت وهو القائل لهذه الاله والرد الذي يعقب
عما العالم لصلامه ومنه هذه الريح الهابة فالريح يروح
عما الاجسام ويبرح السحاب من موضع الى موضع ليعم
لقد تزلزلت فتمطر وبوضه حتى يستحق فبفتي ويبلغ

الشجر والبرقي وترخا لاطعمه ويرى الماء وتشتب النار وكهف
 الاشياء النذير وبالحمل انها تخرج كل في الارض فقولوا
 الريح لذوي النيات في تبحر ان وجمت الاشياء وقد
 فكر يا مفضل فما خلق الله عز وجل عليه هذه اجرام الارض
 ليسع ما يحتاج اليه منها في ذلك سعة هذه الارض وامتدادها
 فقولوا ذلك فقولوا ذلك كيف كانت تقع لما كن الناس فيهم
 ومراعاتهم ومناسبت اخشاهم واحاط بهم والعقابر العظيمة
 والمعاون الجبيرة غناء ولعل من ينكر هذه الغلوات اني و
 والعقار الموحش فقولوا المنفعة فيها فهي ما هي هذه الارض
 ومجى لها ومرعانا ثم فيها بعد شمس ومضطرب الناس اذا
 احتاجوا الى الاستبداد باوطانهم فلم يبداءوكم قدفة
 ه لت تصور اوجنا با شقال الناس فيها وحلوكهم فيها
 ولولا سعة الارض وسعتها لكان الناس كمن هو في حصار
 ضيق لا يجد منه وصحة على وطنه اذا اخرجه امر يضطره الى الا
 عنه ثم فكر في خلق هذه الارض عما هي عليه حين خلق رب
 راكية فيكون موطن مستقرا لاشياء فيمكن الناس من العيش

في تاريخ

في تاريخهم ايجلس عليها راحتهم والنوم لهدوهم والانتعاش لانهم
 ما نزلوا كانت رجا رجا سكونه لم يكونوا يستطيعون ان
 يتقنوا والتجارة والصناعة وما اشبه ذلك بل كانوا لا يتقنون
 بالعبث والارض ترشح من تحتهم واعتبر ذلك بما يصيب الناس
 في حال الزلازل عما قلناه من حتى يغيروا الى ترك منازلهم وان
 عنها فان قابل قابل فلم صارت هذه الارض تزلزل قيل
 ان الزلازل وما اشبهها موعظة وتوبيخ ربهم للناس
 ليرعوا ولا يترعوا عن المعاصي وكذلك ما يزل بهم البلاء في
 ابدانهم واموالهم بحري في الله برعا في صلاحهم واستقام
 وبعدهم ان صلحوا من الثواب والعوض في الاخرة لا يبع
 له شيء من امور الدنيا وربنا عجز ذلك في الدنيا اذا كان
 ذلك صلاح للعامة وما هي صفة ثم ان الارض في طبقاتها
 طبعها الله تعالى باردة باله وكذلك الحارة وان الفرق
 بينهما وبين الحارة فضل من الحارة افرابت ان العيش
 واخرها على الارض قليل حتركون جبر اصلا كانت ثبتت هذا

البنا

النبات الذي به حيوه الجوان وكان يكثر ما حوت اوتها
 افلا ترى كيف تنضب من منسججه وجعلت على ما هو عليه من اللين
 والرفاهة ليتنبها للاعتقاد ومن يدبر الحكيم حل وعلا في خلقه
 الارض ان مهب الشمال ارفع من مهب الجنوب فلم يجعل العز
 وجل كذلك الا لينحدر الماء على وجه الارض وليبقى في روافد
 ثم يفيض ذلك الى البحر كما يرفع احد جانبي الطمع ويخفض
 الاخر لينحدر الماء عنه ولا يقوم عليه كذلك جعل مهب الشمال
 ارفع من مهب الجنوب لهذه العلة بعينها ولولا ذلك لبقى
 الماء متجمعا على وجه الارض وكان يضيع الناس من اعتما له في
 ولقطع الطرق والمركب ثم الماء لولا كثرة تدفقه في اليوم
 واللاوده والانه رافق عما يحتاج الناس اليه لشربهم وري
 انهم ومنواشهم وسقي زرعهم واشجارهم واصناف غلاتهم
 وشرب ما يرويه من الدوحول والظهور والسماع وينقلب فيه
 احيوان وجواب الماء وفيه منافع اخرى استبها غاف
 وعن عظم موقعه غافل فانه ما سوى الامر ايجل الموقوف
 من غناؤه في احياء جميع على الارض من الجوان ونباتات مرج

العلم

الاشربة فليس وتطيش به وبه ينطف الابدان والاشربة
 من الدوران الذي يغشاه وبه تبدل التراب فيصير للامثال
 وبه يكف عاديه النار اذا اضطربت واشرف الناس
 على المكروه وبه يسبح الفضائل غصن به فخرج من الغصن
 وبه يستقم المعشب فيجد الراس من اوصابه الى اشباه هذا
 من الماء رب التي تعرف عظم موقعه في وقت احياء الارض
 فان شكلت في منفعه هذه الماء الكثير المراكم في البحر
 وفلت الارض فيه فاعلم انه كلف مضطرب ما لا يحصى
 من اصناف السمك ودواب البحر ومعدن اللؤلؤ
 والياقوت والعنبر واصناف شتى تخرج من البحر
 وفي مواضع من بيت الود والينابيع وفردب من الطيب
 والعقاقير ثم مر بعد مركب الناس ومجمل هذه التجارات
 التي تجلب من البلدان البعيدة كمثل ما يجلب من الصين
 الى العراق ومن العراق الى العراق فان هذه التي رايت
 لو لم يكن لها مجمل الا على الظاهر لبارت بقيت في بلادها
 وايدى اهلها لان ابر حمله كان يجاوز اثنان فلا تعرف

العلم

احد لهما وكان يجتمع في ذلك امران احدهما فقد اشيا
كثيرة تعظم احاجيه اليها والاخر القطع معا ليس في مجمل
وتعيين بفضله وهكذا الهداء لو لا كثرة وسعة لاشتمل
هذا الانام من الدخان والبخار التي تحرقه ويخرج عما حول
الى السرب والفساد او لا فاولا وقد تقدم من صفته
ما فيه كفاية والنار ايضا كذلك فانها لو لم تكن مشرقة لكانت
والى كانت تحرق العالم وما فيه ولم تكن تشرق من ظهورها
في الايام من لغتها في كثر من المصالح فجلت كالمخروقة
في الاخشاب يطمس عند احاجيه اليها وتمسك بالمداد والخطب
ما اجتمع الى بقائها لتلا بخر فخلا هي تمسك بالمداد والخطب
ضعف المرونة في ذلك ولا هي تظهر مشرقة فيحرق كل ما فيه
بل هي على تهينة وتقدير اجمع فيها الاستمتاع بمنافعها والامانة
من ضررها ثم فيها ضلّة اخرى وهرانها مما يخص به الانسان
وذلك جميع الجحور ان لما فيها من المصلحة فانه لو اخذ النار لعظم
ما يدخل عليه من الضر في معاشه فاما الهيم فلا يضر النار
ولا تستمتع ولا قد رآه عز وجل ان يكون هذا هكذا

فلا لئلا

ضئ لا لئلا كنه واصابع مهياة لفتح النار واستعمالها
ولم يبط اليها به ثم ذلك لكنها اعلمت بالبرهان بها
واخذت المعاش لكيلا ينال في هذه النار ما ينال الانسان
وانتلك من منافع النار على خلقه صغيرة عظم مفعولها
هذه المصالح الذي تحته الناس فيقفون به حواجزهم
امن ليلهم ولولا هذه الجملة لكان الناس يعرفون عارهم
بمراهم من القبور في كاي استطع ان يكتب او يحفظ ورج
في الظلمة الليل وكيف كانت حال من عرض له وجع في وقت
من اوقات الليل فاحتاج ان يبالغ في داوولقونا او شيئا
يستشفى به فاما منافع في نفع الاطعمة ورفاء الابدان
وتخفيف اشياء وتحليل اشياء واستبانه ذلك فاكتر من ان يحصى
واظهر من ان يحصى فكريا مفضل في الصحة والقيم كيف يعقبنا
على هذا العالم لما فيه صلاحه ولودام واحد منها عليه
في ذلك فده الا ترى ان الامطار اذا نزلت
على العقول وانخفضت اسرحت ابدان الجحور وحسرها

فأصدت ضروراً من الأمراض فندت الطرق والمسالك
وان الصحر اذا دام جفت الارض واحترق النبات وغيث
العيون والادوية فضر ذلك بالناس وغلبت اليبس
على الهواء فصدت ضروراً اخرى من الأمراض فذاقوا
على العالم بهذا السعاق اعتمدت الهواء ووقع كل واحد منها
على دية الاخر فصلى الناس واستقامت فان قال قائل
ولم لا يكون في شيء من ذلك مفرقة البتة قدر لم يفت ذلك
لان دية يولمه بعض العالم في عوى عن المعاصي فحق ان الناس
اذا سقم به نه احتج الى الادوية المرة البشعة لتقوم طبه فخرج
فد منه كذلك اذا طغى واشترحت الى بعضه فله عوى
ويجرح عن موبه وثبتة على فيه حظه ورشده ولوان ملكها
من الملوك قسم في اهل ملكه فطير من موبه ففد لم يكن
سيعظم عذوبهم ويذهب له به الصبر فان انه امر مطهريهم
به البلاء ويريه في الغلات اكثر من في طير الذئب والقنفذ
في اقل لم كلها افلا ترى المطرة الواحدة اكبر قدراً واعظم

الجنة

النعمة على الناس فيها وهم عنها ساهون وربما عفت
عن احد حاجته لاقدر له فقدمه وليسخط ايثار الخبيث قدرة
على العظم لنعمة صبيلا محروما فبه وقلة معرفته العظم القضا
والمنفعة فيها مما مل تزول على الارض والته برفي ذلك فانه
جعل نجده رعليه من محله على لغشي ما غلط وارتفع منها فزود
ولو كان انما ياتى من بعض نواحيها لما عطا على المراضعة
منها ويقل ما يزرع في الارض الا ترى ان الذي يزرع
سبي اقل من ذلك فلامطاً رزقاً تفتق الارض وربما
يزرع هذه البراري الواحة لسفوح الجبال وذراها فقل
العلة الكثيرة وبها ليقط عن الناس في كثير من الجبال
توشه لسياق الماء من موضع الى موضع وما يحوي في ذلك
يغنهم من الشجر والتف لم حين يستتر بالماء وذو الهم
والقوة ويحرمه ثم انه حين قدرا ان نجده على الارض
انجده لراجل ذلك فطرا شهما بالرئيس لغور في قعر الارض
فزودها ولو كان ليس كيه اسكاً بالكان يترك على وجه الارض

فانهم لو ظفروا بما صاروا من هذا العلم كان لا محالة يستطرون يستفيض
 من العالم حتى يكثر الفضة والذهب ويخط غدا الناس فلا يكون
 له قيمة ويطلب الاشفاق بهما في الشراء والبيع والمعاملات
 ولا كان ينجي السلطان الاموال ولا يذخر بها احد للاعقاب
 وقد اعطى الناس مع هذا صنعة الشبه من التي سر والرجح
 من الرطل والفضة من الرصاص والذهب من الفضة وشبهه
 ذلك مما لا مفرقة فيه فانظر كيف اعطوا الارادتهم في الاضرار
 ومنعوا ذلك فيما كان ضررا لهم لو لم يولوه ومن اوغل في المعاد
 انتهى الى ادوا عظيم يجري منفصلا بما اغترز لانه ركه عبوره ولا حيلة
 في عبوره ومن ورائه امثال ايجال من الفضة تفكر الان في هذا
 من تبراخي في حكمهم فانه اراد جل ثناؤه ان يرى العباد قدرة
 وسعة خزائنه ليعلموا انه لو شئ وان يخرج كالجبال من الفضة لفعل
 لكن لا صلاح لهم في ذلك لانه كان فيكون فيها كما ذكرنا لقوط
 هذه الجوهرة عند الناس فقله انفسهم به واعلموا ذلك فانه قد ظهر
 الشيء الظريف مما يحده الناس من الاداء والامتعة في دام
 عزيزا قليلا فهو يقين جليل اقصد الثمن فذا في وكثر في ايدي الناس
 لوقتهم

سقط عندهم خست قيمة وثقت الاشياء من عزتها فخرها بفضل
 في هذه البساتين وما فيه من ضرر المارب فالتوا للعداء والايان
 للعطف واكسب للوقوف وخبث لكل شئ من انواع النجاسة وغيرها
 والحما والورق والاصول والعروق والصنوع لغروب المنافع
 ارايت لو كنا نجد الثمار التي تغذي بها مجموعها على وجه الارض ولم
 يكن غيب على هذه الاغصان كما علمه لكم كان يدخل علينا فمخلخل
 في معاشنا وان كان العدا يربحوا فان المنافع بالخبث واكسب
 والاتباع وبما يراعى دنايه كثيرة عظيمة قدرة جليل موقعا هذا
 مع ما في البساتين من التلذذ بحسن منظره ونظافته التي لا يبعد
 شئ من مناظر العالم وعلابيه فكرا مفصلا في هذه الربع الذي
 جعلت في الزرع فصارت محبة لخواصه بخلف ما به جبهه الكثرة
 وكان يجوز ان يكون محبة تأتي بمنفعة فلم صار ربع هذه الربع
 الا لكونه في القلة متبع لما يرد في الارض من البذر وما يتوب
 الزرع الى اوراقه نزعها المستقبل الا ترى ان الملك لو اراد
 عارة بلد من البلد ان كان السيل في ذلك لا يعطى اهلها ما يذرو

في ارضهم وما بقوتهم الى اوراق زرعهم فانظر كيف تجد هذا المثل
حد يقدم في تدبير حكمه فصار الزرع أربع هذا الربع ليفي بالاحتياج اليه
للقوت والزراعة وكذلك الشجر والنبات لكل ربع الربع الكثرة
فانك ترى الاصل الواحد هو له من فرائضه امر عظيم فلم كان كذلك
الا ليكون فيه ما يقطع الناس ويستعملونه في ما ربهم وما يروونه
في الارض ولو كان الاصل من شئ متقودا لا يفرغ ولا يربح لما
امكن ان يقطع منه شئ ليعمل ولا لغرس ثم كان ان اصابت
انه القطع اصل فلم يكن منه خلف ما مل ببات هذه الحجة في العبر
والماش والباقي وما اشبه ذلك فانما يخرج في اوجبه مثل الحرايط
لتصورها ويجعل من الافات ان تشد وتسلخ كما قد يكون المشقة
على اجنيس لهذا المعنى يعني فاما البر وما اشبهه فانه يخرج مدرجا
في ثور صلاب عاروسها امثال ولا سنة من السبل يمنع الطير منه
ليتوفر على الزرع فان قال قائل اولى قد ينال الطير من البرد والجوع
قد له بل على هذا قدر الامر فيه لان الطير على من ضل الى اوجبه محمل
تبارك وتعالى فيها يخرج الارض حقا وكذا حصنت بجوارب هذه الحجة

الحاكي

لئلا يمكن الطير منها كل الممكن فيعيب فيها ويفتقر الفاسد
فان الطير لو صادف حبة بارز ليس عليه شئ يحول دونه لكانت
عليه حرة بنفسه اصلا فان يعرف من ذلك ان شتم الطير فتموت
ويخرج الزرع من زرع صفرا فجعلت عليه هذه الوقايات
لتصوره فينال الطير منه شئ يتقوت به ويبقى اكثره للزراعة فانه
اولي به اذ كان هو الذي كسح فيه وشق به فكان الذي يحتاج اليه
اكثر ما يحتاج اليه الطير على الحكم في خلق الشجر واصناف النبات
فانما لما كانت يحتاج الى الغذاء كما في البحران ولم تكن الاقوا
كافراه البحران ولا حركه ينعش بها لينتدول الغذاء جعلت اصلا
مركزه في الارض لتتفرغ منها الغذاء فتؤديه الى الاعضاء واما
من الورق والثمر فصار في الارض كالاقم المربية لها وصارت
اصلا لها التي كالاقوا طمقة للارض لتتفرغ منها الغذاء كما وضع
اصناف البحران اصلا لها التي تزل الى عمق الف طيط وقيم كيف
تد بالاطناب من كل جانب ليثبت عشقه فلا يقطع ولا يمد
فهكذا البساتين كلها لم يردق مششرة في الارض ممتدة الى كل جانب
لئلا تسكنه وتقيم ولا لا ذلك كيف كان حيث هذا الخلق الكمال و

والروح العظام في الريح العاصف فانظر الى حكمه الخلق كيف بيقت
حكمه الصانع فصارت اجملة التي يستعملها الصانع في ثبات الفيل
او الخيل الماتري الى عهد ما وعيد انهما من الشجر والصناعة مأخوذة من
اختلافه فاعلم يا مفضل خلق الورق فاعلم انك ترى في الورقة شبه العروق
مشتتة فيها اجمع منها غلاظ ممتدة في طولها وعرضها ومنها رفاق
تجمل تلك الغلاظ مشوبة لشي رقيق معي لو كان مما يصنع باليد
كصنعة البشمة لما فرغ من ورق شجرة واحدة في عام كامل ولا حج الى
الات وحركة وعلاج وكلام فصاري في منه ايام قليلا من الريح
ما يلا ايجال والسرايل وبقاع الارض كلها بلا حركة ولا كلام
الا بالارادة النقية في كل شيء والامر المطاع وعرف مع
مع ذلك العلة في تلك العروق الدقاق فانها جعلت تخلل الورقة
باسرها ليقبضها وتوصل المادة اليها بمنزلة العروق المشوشة في البذرة
لتوصل الغذاء الى كل جزء منه وفي الغلاظ منها معنى اخر فانها
يمسك الورقة بصلابتها ومما شأها لتلك الشجرة وتميز في ثرى
الورقة بشبهه بورقة معزلة بالصنعة لم تحرق قد جعلت فيها عهدا

والجسم كقدر في ظل الشجر لا يخلو الا بقدر ضعف الفيل بطولهم

مملودة

مملودة في طولها وعرضها لتساك فلا تضطرب فالصانع يحكم
اختلافه وان كانت لا تتركب على الحقيقة فكل في هذا العج والبري
والعلية فان جعل في جوف الثمرة ليقوم مقام الفرس ان يحرق
دون الفرس عاني كما تحترق الشئ القيس الذي تعظم الحاجة
اليه في مواضع اخر فان حدثت على الارض في بعض المواضع
منه حادث وجب في موضع اخر ثم هو بعد يمك بصلابته رقيق
التمار ووقته ولم لا ذلك لثبوت وتقصير واسرع اليه الفيل
وبعضه لوكل ويسخر ومنه فيستعمل منه ضرب من المصالح او
يتبين لك في موضع الارب في العج والنزى فكل الان في هذا
الذي تحده فرق الزوا من الرطبة وفوق العجم من العتبة فما العلة
فيه ولما ذاع خبر في هذه البنية وقد كان يكل ان يكون مع ذلك
ما ليس فيه ما كل كثر ما يكون من السرد والذب وما أشبه ذلك
فلم صار يخرج فقرة هذه المطاع اللذبة الانبست مع الان
فكر في ضرب من التبر في الشجرة فانك تراه يموت في كل سنة
موتة فختصوا اشارة الغرزة في غوده وتولد فيه مواد الثمار ثم يحيى
فقتلها جانيك بهذه القواك فاعلم ان هذه نوع كما تقدم اليك انواع

الاحصنة التي تعالج بالأيدي واحدة بعد واحدة ترى الاعضاء
 في الشجر يتفكك شجارتا حتى كأنها شاولها عن يد وترى الرمان
 تفكك في أوقاتها كأنها تفكك بنفسه فليس هذا التقدير إلا
 لمقدركم وما العلة لا تفكيكه إلا في هذه الشجرات والنوار
 والعجب في أناس جعلوا مكان الشجر على النعمة حتى والمنعم بها
 اعتبر بكل الرمان وما ترى فيها من اثر العبد والتدبير فأنك ترى
 فيها كاشا للآل من شجر مكرم في فواحيها وجب من صوفها رصف
 كثر ما يفتد بالأيدي وترى الحب يفسد ما دكل قسم منها يفسد
 بلفاف من جيب من وجع النج والطفة وقشره يضم ذلك كله في
 التبر في هذه الصفة انه لم يكن يجوز ان يكون حواء الرمان في الحب
 وحده وذلك ان الحب لا يذو بعضه بعضا فجزء ذلك الشجر خال
 الحب لبعده بالقاء الا ترى ان احوال الحب مكرورة في ذلك
 الشجر ثم لفت تلك اللفاف لتضمه وتمسكه فلا تفسد عشى
 فوق ذلك بالقشرة المستحسنة لتضمه وتحميه من الافات فهذا
 قليل من كثير من وصف الرمان وفيه اكثر من هذا المسمى اراو الاطباء
 والتمزج في الكلام ولكن فيما ذكرت لك كفاية في الملائكة

لم ياتوا

في هذا الكتاب

كراما مفضل في حل بقطر الصنف ثم هذه الشجرات القليلة
 من التين والفا والبطيخ وفي ذلك من التدبير والحكمة فانه
 حين قد ران بكل ثمرة هذه الشجرات بعد بانه منبسط على الارض
 ولو كان يقصب قائما كما يقصب الزرع والشجر لما انتطبع
 ان يجرد ثمرة هذه الشجرات الثقيلة وليتقصف فداور كما
 واشتد بها الى ما يشاء فانظر كيف صار بعد عاوجه الارض
 ليسلق عليها شجرا ففعلها عنه فري الاصل من القرع والبطيخ
 للارض وتماز بهنوتها عليها وهو اليه كانه مرة ممتدة وقد
 اكتسبها اجزاء لترضع منها والظر كيف صارت الاصناف
 توافي في الوقت المتكامل لها من حياة الصنف ووقته كحر
 فلقا المقوس بالشرح وتوق اليها ولو كانت توافي
 في التين لو افقت من ان سكر ايمته لها واقشعار مع
 ما يكون فيها من المفرة للآيد ان الا ترى انه ربما ادر ك
 رشي من بخار في الشجر فيمنع الناس من اكله الا الشجر
 الذي لا يمنع من اكله بغيره وليتوخم مغفلة كثر ما مفضل
 في هذا فانه لما صار فيه انما يتجالح الى التلويح جعلت فيه

ذكرة للفتح من غير غرض في هذا الذكر من العقل ممتدة الذكر من
الحيوان الذي يفتح الالبان لتجدد مولد لا يحد من خلقه يخرج
كيف هو فانك تراه كالمسبح النجاس من غير حوط حدود
كأنه في وادى موعده كالمسبح كالمسبح كالمسبح بالابدي و
وذلك يشهد ويصلب ولا ينقص من حمد القدر
الثقلية ويزد الرياح العواصف اذا صاح ركله وليتها
للشرف في بحر وغير ذلك مما يتجدد اذا صاح ركله
وكذلك ترى خشية من الله فانك ترى بعضه من خلقه
بعض طولا وعرضا كذا اخبرنا الله وفيه من ذلك ما
ليصلح لما يتجدد من الآلات فانه لو كان مستقصا كالحي
لم يكن ان يستعمل في السقف وغير ذلك مما يستعمل فيه
خشية كالبواب والاسرة والتوابيت وما اشبه ذلك
ومما خيم المصالح في خشية انه يصفو على انسى وكل الناس
يعرف هذا منه وليس كلهم يعرف جلالة الامر فيه فلو لا هذه
اخله كيف كانت هذه السفوح والاطراف وتجدد مثل الجبال
من الجبل والى كان ينال الناس هذا الرقي وحملة المونة وحمل

بقا

التجارات من الله الى الله كانت لعظم المونة عليهم في حمد
بعض شئ مما يحتاج اليه في بعض البلدان مفعودا اصلا او حجة او حجة
فكر في هذه العقيدة وما نحن الا كل واحد منها من العبد في بعض
الادوار فانه يغور في المفاصل فيستخرج الفضل الفيلسوف مثل
الشيطنج وهذه ينزف المرة السودا من الاشياء وهذا ينزف
الرياح مثل السبح وهذا يجلد الاورام واشباه هذا من افعال
فمن حمد هذه القوى في الامم خلقا للمنفعة ومن فطن الناس
الى الامم حمد هذا فيها وتركان يوقف على هذا منها بالعرض
والا اتفاق كما قال القائلون وكم من الناس فطر لهذه الاشياء
بذاته ولطيف رويته وتجاربه فالبهايم كيف فطنت له حتى
بعض السباع يتداوى من جراحة ان اصابت به بعض العقائر
فبعضها وبعض الطير يحرق من حمرة لجلبه بالبحر فيسلم واشباه هذا
كثير ولعلك تشكك في هذه القيات الذابت في الصغار والبر
حيث لا النسي ولا ينزف فطنت انه فضل الحاجة اليه وليس كذلك
بل طبع لهذه الوجودات وجبة علف للطير وعودة ولفان حبة علف

وفيه بعد اشياء تعالج به الابدان واخرى يدبر به الجلود واخرى
 يصنع الاثامه واسبابها هذا من المصالح التي تعلم ان الخس
 النبات واحرقه هذه البروى وما اشبهها فيها مع هذا من
 ضرور المنافع فقد خذ من البروى القراطيس التي يحتاج اليها الملوك
 والسودا والى يستعمل كل صنف من الناس ويعلم منه العلف
 التي توفى بها الاولاني ويهد حواشي الفرو في الاسد والكلاب
 تعيب وتكسر واشباه هذه المنافع فاعلم انما ترى في هذه
 في صغير الخلق وكبره وباله قيمه وما لا قيمه له واخر من هذا واحقر الزيل
 والعذرة التي اجتمعت فيها معنى زه والنجاسة معا وموقعها من
 الزرع واليقول ان هذا المراق الذي لا يعد له شيء حتى
 كل شبر من كثر لا يفسد ولا يزكو الا بالزبل والسماء الذي
 يستغذره ان ليس يكون من الدنونه وان علم انه ليس من له الشيء
 على حسب قيمته بل هي قيمته ان يخلق من يوفى ويرى ان كان الخس
 في كوكب المكشوف في كوكب العلم فلا تستغفر العبرة في الشيء
 لصفه قيمته فوظفوا الكلب في العذرة لا تسترد ما باق على الاثامه

قال العفل

قال المفضل وحيث وفيت الزوال فقام مرلاى الى الصلوة
 وقال كبر الى عند ان ش الله فانفرت وقد تضا عفرى
 بما عرفته بمنتهى امانيه حامد الله على ما منحني فبت ليلى مسورا
 المجلس الرابع قال المفضل فلما كان اليوم الرابع كبرت الى مرلاى
 فاستأني لي فامرني بالجلوس فجلست فقام علي السلام من الله
 والتعظيم والتقدس الا قدس النور الا تعظم العلى العلام فحي
 والاكرام ومنشئ الانام ومغنى العوالم والدهور وحاب
 السرة المستور والغيب المظهر والاسم المحجور والعلم المكنون
 وصلوته وبركاته على مبلغ وجهه ومودى رب لانه الذي
 انبعثه بشيرا وتبرأوا واعيا الى الله باذنه وسراجا ميرا
 يهلك من ملك عن غيره ويحيى من حي عن غيره فعليه وعلى الله من يات
 الصلوة والطيبات والحيات الزاكيات الناميات وعلى كلهم
 السلام والرحمة والبركات في الماضي والحاضر والابرار
 ووبر الداهرين واهم امله وسحقه قد شرحت لك يا مفضل
 من الاول الى الخلق والشواهد على صواب التدبر والعهد في

في الان والحيوان والنبات والشجر وغير ذلك ما في غير ذلك
 اعبر وانا اشرح لك الان الالفات التي دنت في بعض الزمان
 التي اخذها الناس من اجمال ذريعة الى جود الخلق والخلق الى والحمد لله
 وما اكرمت المعطلة المتناهي من المكاه والمصايب ما اكرمه
 من الموت والقاء وما قاله اصحاب الطبايع وفرزهم الى كونه
 الاشياء بالعرض والافتقار ليعرف ذلك القول بالبر عليهم
 فانهم الله اني لو فكلون اخذها من اجمال هذه الالفات
 التي دنت في بعض الزمان كاللوايا واليرقان والبرود وغير ذلك
 الى جود الخلق والخلق الى جود الخلق الى جود الخلق الى جود الخلق
 يمكن خالي وحدثهم لا يكون ما هو اكثر من هذا اذا قطع في ذلك
 ان يعطى السماء على الارض وتكون الارض فيجب كذا وكذا
 الشمس عن الطلوع اصلا ويخفى الانها والبعوض خيرا لا يوجد
 ما للشفة وتركه الرح خرس الخ اشياء وقفة ويقطع الخ
 على الارض فيغيرها ثم هذه الالفات التي ذكرنا ما من الواجب
 وما اشبه ذلك ما لا يلدوم ولا يمتد حتى يتجلى كل ما في العلم
 بل يحدث في الاحياء ثم لا يثبت ان ترفع افلا ترى الى العلم
 لقد اكلوا

يصان ويحفظ من تلك الاحداث اجملة الترويض على شي
 منها كان فيه لواره وبلدع احياها بهذه الالفات البسيطة
 لتدب الناس وتقومهم ثم لا تدوم هذه الالفات بل
 عندهم عند القنوط منهم فتكون وقوعها بهم موعظة وكشف عنهم
 رحمة وقد اكرمت المعطلة ما اكرمت المتناهي من المكاه والمصايب
 والمصايب التي تضرب الناس كقلاها يقول ان كان للعالم
 خالي رونا حريم فلم يحدث فيه هذه الامور المكروهة والقيل
 بهذا القول يذهب الى انه ينبغي ان يكون عيش الان في هذه
 الدنيا صافيا من كل كدر ولو كان كذلك كان الان لا يخرج
 من الاشتر والعقود الى ما لا يصلح في دبر الدنيا كالدن تترك
 من المتربس ومن ث في بجهه والاس من بخروج الى حيث ان
 احداهم في بيته او انه مروب او ان ضررا به او ان
 كره ما يتزل به او انه يحب اليه ان يرحم ضعيف او يراي
 ضرة او يرث ما لم يزل او يفتن على ضعف او يعطف على كروب
 فاذا عشت المكاه ووجد مصدرا العطف والمبركة اكلها

جهله وعقل عنه ورجع الى كثير مما كان يحكي عليه والمنكرين لهذه
الامور المورثة بمنزلة الصبي الذي يذوق الادوية المرة
البسطة ويستخلص من المنع من الاطعمة الضارة ويتركهم
الادب والعلم ويحكون ان يفرغوا اللهوا والبطالة وينالوا
مطعم ومشرب لا يعرفون ثوابهم اليه البطالة من ربه الفسوة
والعادة وما تعقبهم الاطعمة اللذيذة الضارة من الادوية
والاسقام وما لهم في الادب من الصلاح وفي الادوية المنفعة
وان شأب ذلك بعض الكرامة فان قالوا ولم يكن الا
معصوما من المص وحيث لا يحتاج الى ان يمدح هذه المكاره
وقد اذا كان يكون غير محمود على حسنيتها ولا يستحق للشراب
عليه فان قالوا وما كان يعرفه ان لا يكون محمودا على حسنيتها
للشراب بعد ان يعبر الى غاية النعيم واللذة قبل ان يعرض على
امر صريح الجسم والعقل ان يخلص منها وكفى لكل يحتاج اليه لا
والاستحقاق فانظر هل تقبل نفقة ذلك بل يتجوزون بالفضل على
يناله بالسعي والحركة اسد المحبة طادسه ورامنه بالخير قابله
غير استحقاق وكذلك نفقة الاخرة ايضا يكمل الله بان يناله بالسعي
فهم ذاك

فيه والاستحقاق له فالنفقة على الانسان في هذا الباب مضاعفة
اعده للشراب بجعل على سعي هذه الدنيا وجعل له السبل
الى ان ينال ذلك السعي واستحقاقه فيجعل له السبل والاعتناء
بما يناله من فان قالوا وليس فيه يكون من ان يسكن الى ما
من خيرا وان كان لا يستحقه فما يحبه منع من رضى ان ينال النعيم
على هذه بجعل قبلهم ان هذا باب لوضع الناس لخرجوا الى
الكسب والضرورة على الفواحش واشتراك المحرم في كل ما
يكف نفقة على فاحشه او يتجدد المشقة في باب من ابواب البرك
بانه صابر الى نعيم لا محذور من كان يأمور بحاققه واهله وما له
من الناس لو لم ينجوا من الحسب والعقاب فكان ضرر هذا الباب
سينال ان سر في هذه الدنيا قبل الاخرة فيكون في ذلك تعطيل
العدل والحكم من وروى للطلوع على الله بغير خلاف الشراب
ووضع الامور غير مواضعه وقد يتعلق هؤلاء بالافات التي
تصيب الناس فتتم البر والفاجر او ينال بها البر ويترك الفاجر
فقالوا كيف يجوز هذا في تدبير الحكيم وما يحبه فيه فقل لهم ان

هذه الافات وان كانت شال الصالح والطالح جميعا فان جعل
ذلك صلاحا للصنفين كلاهما اما الصالحون فان الذي يصيبهم
من هذا يزيدهم نعم ربهم عذهم في سالف ايامهم فجدوهم ذلك
على الشكر والصبر واما الطالحون فان مثل هذا اذا اصابهم كسرهم
وردهم عن المعصية والفواحش وكذلك يجعل لهم من الصفات
صلاحا في ذلك اما بالبرار فانهم يقتبطون بها هم عليه البر
والصلاح ويزدادون فيه رغبة وبصيرة واما الفجار فانهم
يعرفون راحة ربهم ونظرتهم عليهم بالسلامة عن غير استحقاقهم
وذلك على الرافة بالناس والصفحة عن سائر الهم ولعلنا نعلم
يقول ان هذه الافات التي تصيب الناس في امواتهم فان ذلك
فيما يمتلئون بها ابدانهم فيكون في نفوسهم كثر من حرق والفرق والويل
واكتف قبحا له ان يجعل في هذا ايضا صلاحا للصنفين جميعا
اما البرار فكلهم في معارفة هذه الدنيا من الرضا عن الحال
والنية من سكرهم واما الفجار فكلهم في ذلك من كسرهم
او زارهم وحسبهم عن الزيادة منها وحله القول ان الخلق

في اذاه

فما ذكره بحكمة قدرته وقد تصرف هذه الامور كلها الى الخيرة والمنفعة
فكما انه اذا قطع الرياح شجرة او قطع حلة اعدا الصانع
الرفق واستعمل في ضروب من المنافع فكذلك يفعل الله بخلقهم
في الافات التي تنزل بالناس في ابدانهم واموالهم فيصيرها
جميعا الى الخيرة والمنفعة فان قال ولم يحدث على الناس قدر الكيل
بركنها الى المعصية طول السلامة فيها فبلغ الفاجر في ركوب المعصية
ويقتل الصالح عن الاجرة وفي البر فان ميزان الامرين جميعا
يغلب على الناس في خفض الدعة وهذه الحوادث التي كثر
عليهم ترد عنهم وقبضهم على ما فيه رسدتم فلو اضلوا منها فغلبوا
في الطغيان والمعصية كما غلبا الناس في اول الزمان ثم روي
عليهم البوار بالطرفان وتطهير الارض منهم وقما يعتقدون كجاء
للعدو والقدرة بالموت والقضاء فانهم يذهبون الى انه ينبغي
ان يكون الناس مخلدين في هذه الدنيا مبرئين من الافات فينبغي
ان يمتدح هذا الامر الذي يمتدح فيه فينظر ما مظهره اخراست لوكا
كل من دخل العالم ويده ظله يبقون ولا يموت احد منهم الا لم يكن الا في

وإلا حرم الربنا فان قالوا اننا لا ينبغي ان يخرج منهم احد، والله

تفريقهم حتى تقوم المسكن والمزارع والمعاش فانهم
يفضونهم اولاً ولا يتفقون في المسكن والمزارع حتى يشب
بينهم في ذلك بحروب ويسفك فيهم الدماء فكيف كانت كون
حاصلهم لو كانوا يولدون ولا يموتون وكان يغلب عليهم بحر
والشدة وقوة القلوب فلو وثقوا بانهم لا يموتون لمات
الواجب منهم شيء يناله ولا اخرج لاحد مما شيء بل
ولا سلا عن شيء مما يحدث عليهم كما نرايكون بحره وكل شيء
من امر الدنيا كما يمد بحره ومطال عمره حتى تمتع الموت
ولاشئ فوالله لقد وضعنا ما كان يخرجهم اليه من العترة
والاشرى مل لهم مما فيه فوالدين والدنيا كان لو
انه كان ينبغي ان لا يتوالد اكمل تفريق عنهم المسكن والمعاش
قد لهم اذا كان يحرم اكثر هذه الاكل وبول العالم والاشماع
بنعم الله وسراجه في الدارين جميعاً اذا لم يدخل العالم الاقر
واحد لا يتوالدون ولا يتسلون فان قالوا كان يخلق في
اللقون الواحد من الناس مثله فليخلق الى القفا العالم ليعا
لهم رجح الامر الى ما ذكر من ضمن المسكن والمعاش عنهم ثم لو كانوا

د. محمد

لا يترادون ولا يفتنون لهيب موضع الانس والعقاب
و ذوي الارحام والاشهار بهم غذاء ايد وموضع تربيتهم
الاولاد والسرور بهم فحق هذا ليلد على ان كل مذموم له الام
كوي ما جرى به التدبير خطا ، وسفاه من الراي والقول ولعل
طاعنا يطعن على التدبير من جهة اخرى فيقول كيف يكون مساندة
وكي نرى الناس في هذه الدنيا من غرير ^{وقيل} القوي يظلم والضعيف
والضعيف يظلم وبهم يحرف والصالح فقير مبتلى والفاسق
معاف مودع عليه ومن ركب فاحشة او اشتبك محرما لم يعالج
بالعقوبة فلما كان في العالم تدبير لمحراب الامور على القاسم
القيام فكان الصالح هو المرزوق والطالح هو المحروم وكان
القوي يمنع من ظلم الضعيف والمشتبك للمحرم يعالج بالعقوبة
فيقال في جواب ذلك ان هذا لو كان هكذا لذهب موضع
الاحسان الذي فضلت الانس على غيره من مخلوق وخلقت
على البر والعدل والصالح احتج بالثواب وثقه بما وعد الله منه
ولصار ان سببته الدواب التي تسبب لها العلف والعلف طبع
لها بكل واحد منها ساعة في غيبته فقيم على ذلك ولم يكن

نزهة نزهة
وفي المشي
أي من غلب
السبب

احد على عيني ثواب او عقاب حرمان هذا يحرمهم من هذه النية
 الى حد اليقين ثم لا يعرف ما غاب ولا يعلم الا ما انى هو وان
 يحدث من هذا الايمان يكون الصالح انما بعد الصالحات
 للرزق والسعة في هذه الدنيا ويكون المشقة في الظلم والفراش
 انما يعقب عن ذلك لم يقرب عقوبة قتل بهرب عنه حتى يكون
 افعالى الناس كلها يجرى على امره ولا شوبها شي من اليقين
 بما عهده الله ولا يستحقون ثواب الاخرة والنعيم الدائم فربما
 ان هذه الامور التي ذكرها الطاعون من الغنى والنفوس والافاض
 والبلاد ليست كما ربه على خلاف قياسه بل قد يجرى على ذلك الحجاب
 والامر المفهوم فقد ترى كثير من الصالحين يرزقون المال الوفير
 من التبر كمالا يسبق الى غلوب الناس ان الكفار هم المرفوقون
 والابرار هم المحرمون فيوزنون النفس على الصلاح وترى كثيرا
 من الف في يعاجلون بالعقوبة اذا اتوا في طغيانهم وعظم ضررهم
 على الناس وعلى انفسهم كما عجل في عوفون بالفرق ونجت نصر اليه
 وليس بالحق وان اهل بعض الاثر اربا بعقوبة واخر بعض
 الاخير رب ثواب الى دار الاخرة لا سبب تقى على العباد
 باليمين

لم يكن هذا مما يبطل التبر فان مثل هذا قد يكون من حرك الارض
 ولا يبطل تبرهم بل يكون تأخيرهم ما اخره او يعجلهم ما عجلوه
 واخلا في الثواب الراى والتدبر واذا كانت الشهادة
 تشهد وقياسهم يوجب ان الاشياء فالف حكمها فورا فاما
 بمنعه ان يدبر خلقه فانه لا يصح في قياسهم ان يكون الصانع
 بهما صنعة الا باحدى ثمت خلال ما شجر واما جهل واما شرارة
 وكل هذه محال في صنعة عز وجل وتعالى ذكره وذلك ان العاقل
 لا يستطيع ان ياتي هذه الخلق في اجملة العجوبة وهي بل لا يهتدي
 لما فيه من القلوب والحكمة والشر لا ينطق ولا يخلق وان
 واذا كان هذا امكلا او حسا ان يكون انى في هذه الخلق يدبرها
 لا محالة وان كان لا يدرك كنه ذلك التدبر ومخبره فان كثيرا
 من تدبر الملوك لا تفهمه العامة ولا تعرف سبابه لانهم لا تعرف
 وخلة امر الملوك واسرارهم فاذا عرف سببه وجد قائلها القوي
 والشاهد والمجته ولو شككت في بعض الادوية والاطباء فبين
 لك من جهتين او ثلث انبه يراو باردم كمن يستغنى عليه
 بذلك وشفى الشك فيه عن نفسك فما بال هؤلاء اجملة لا

لا يقضون على العالم بالاحمال لانه كان في النصف الاخر من
 فيه من الصواب والافتقار ما يزوع الوجود عن التسليم الى هذه
 القضية فكيف وكل ما فيه اذا فرض وجه على غاية الصواب حتى
 لا يخط بالبال شي الا وجه ما عليه الخلقه اوضح واصوب منه
 واعلم يا مقض ان اسم هذا العالم بذكر اليونانية ايجار
 المعروف عندهم فرسموه ونقشه الزينة ذلك سمته الفلا
 ومن ادعى حكمه فحقا نوابسته هذه الاسم الى المار او
 من التقدير والنظام فلم يرصوا ان سموه تقدير او قطعا
 حتى سموه زينة ليجردوا عنه ما هو عليه من الصواب والافتقار
 على غاية الحق والبرهان اعجب يا مفضل من قوم لا يقضون
 صناعة الطب بالخطا وبهم يرون الطب خطا ويقضون
 على العالم بالاحمال ولا يرون شيئا منه مهلا بل اعجب من اخطا
 من ادعى حكمه فحقا نوابسته هذه الاسم الى المار او
 للناس في كل وعلا بل العجب من الخذلان في غير ادعى علم الكثرة
 وعنى عن ولا بل حكمه في اقل من نسبة الما الخطا ونسب الحكمه الى
 اجلب تبارك اعلم الكريم واعجب منهم جميعا المعطلة الذين راموا
 ان يتركوا

بالحال والذين يرفع هذه الشواهد الكثيرة والذين يرفعون ذلك لا يرفعون الا في بعض الامور
 لما كان من حزم الراي وحسن الادب ان يقضي على العالم

ان يدركه بالحق لا يدرك بالعقل فلما اعوزهم ذلك خرجوا
 الى الجحود والتكذيب فقالوا لم لا يدرك بالعقل قد لانه
 فوق مرتبة العقل كما لا يدرك البصر ما هو فوق مرتبة فانيك
 لو رايت حجر ارتفع في الهواء علمت ان را ميا رقي فليس
 هذا العلم من قبل البصر بل من قبل العقل لان العقل هو الذي علمه
 فيعلم ان الحجر لا يدرك علوا من نقاء نقه افلا ترى كيف وقف
 البصر على هذه ولم يجر وزه وكذلك يقف العقل على هذه ولم يعرفه
 فلا يعده ولكن لعقله بعد اقراره فيه نقه ولم يعاينه ولم
 يدركها بجسمه من اجوارس وعيا حبه هذا ايضا نقول ان العقل
 انما لي من جهة ما يوجب عليه الاقرار ولا يعرفه بما يوجب عليه الا
 بصفته فان قالوا فكيف يكلف العبد الضعيف معرفة بالعقل اللطيف
 ولا يحيط به قدير لهم انما يكلف العباد من ذلك ما في طاقتهم
 ان يبلغوه وهو ان يقرابه ويقفوا على امره ونهيه ولم يكلف
 الا حاطه بصفته كما ان الملك لا يكلف رعيته ان يعلموا
 اطيعوا ام قضيوا ام يحضوا ام يسموا انما يكلفهم الاذعان

بسطانه والاشياء الى امره الاتري ان رجلا لوانى باب
 الملك فقال اعرض عما تفكر حتى اتقصي معرفتك العالم
 اسمع لك كان قد اهل ثقة العقوبة فهكذا القايل انه لا يقرب
 سبي حتى يكتنه متعرض لخطه فان قالوا ليس قد يصعب قول
 هو العزيز انكم اياكم اياكم اياكم قبل لهم كل هذه صفات اقرا وتكون
 صفات احاطة فانما تعلم انه حكم ولا يحيط بكنه ذلك منه وكذلك
 قد يرد جواد وبير صفاته كما قد ترى السماء ولا يدري ما في
 جوهرها وترى البحر ولا يدري اين مشرقه بل فوف هذا المثال ما
 لا نهاية له لان الامثال كلها لا تقصر عنه ولكنها تعود العقل الى معرفة
 فان قالوا لم تخلف فيه قبل لهم لقصر الاوامم عن مدرك عظيمة
 وتعد بها اقدارنا في طلب معرفته وانما تروم الما حاطة به وهي
 تعجز عن ذلك وما دونه في ذلك هذه الشمس التي تراها تطلع
 على العالم ولا توقف على حقيقة امرها ولذلك كثره الاقاويل
 فيها واختلفت الفلاسفة المذكورون في وصفها فقال بعضهم
 هو فلان اجوف مملوء نار له فم يخبث هذه الوجع والاشعاع
 وقال اخرون هو سبيته وقال اخرون هو جسم زجاجي يقبل
 نار في العالم

نار في العالم ويرسل على شعاعه وقال اخرون هو حجر
 خامس يهوى اجواهر الاربعه ثم اختلفوا في شكله فقال بعضهم
 هو بمنزلة صحيفة عريضة وقال اخرون بل هو شبي اعظم كالكرة
 المدهرجة وكذلك اختلفوا في مقداره فزعم بعضهم انه
 مثل الارض سواء وقال اخرون بل هو اقل من ذلك وقال
 اخرون بل هو اعظم من اجزائه العظيمة وقال اصحاب الهند
 هو اصف الارض بانه وسبعون مرة ففى اختلاف بين
 الاقاييل منهم في الشمس دليل على انهم لم يقفوا على حقيقة
 من امرها فان كانت هذه الشمس ترتفع عليه البصر وتراه
 احسن قد عجزت العقول عن الوقوف على حقيقة فكيف
 لطف عن احسن واسترعا الوهم فان قالوا لم استتر قبل
 لهم لم يستتر بجله بخلص اليها كمن يحجب عن الناس بالابواب
 والستور وانما معنى قوله استتر انه لطف عن مدركه
 الاوامم كما لطف النفس وهر حلق من خلقه وارتفعت عن
 ادراكها بالنظر فان قالوا لم لطف ونفا عن ذلك على اكر
 كان ذلك خطأ ومن القول لانه لا يلحق بالذي هو خالي كل شئ

وقال اخرون هو صفي
 لطيف بغير شكل
 الجوهر وقال اخرون
 هو اجزاء كثيرة متجمعة
 من ان رحم

الآن يكون مبانيا لكل شئ متعلبا عن كل شئ سجد ونفا
 فان قالوا كيف بعقل ان يكون مبانيا لكل شئ ومتعلبا
 قبلهم لحي الذي يطلب معرفته من الاشياء هو اربعة اوجه
 فان اولها ان ينظر انه موجود م هو ام ليس موجودا والثاني ان
 يعرف ما هو في ذاته ووجوده والثالث ان يعرف كيف هو
 وما في صفته والرابع ان يعرف لما ذا هو ولما علة فليس
 من هذه الوجوه شئ يمكن من الخلق ان يعرف من الخلق حتى
 معرفته غير انه موجود فقط فاذا قلنا وكيف وما هو ممتنع
 علم كنهه وكما ان المعرفة ما لا ما ذا هو فقط في صفة
 الخلق لانه جل ثناؤه علة كل شئ وليس شئ بعلة له ثم ليس
 علم الانسان بانه موجود موجب له ان يعلم ما هو وكيف هو
 كما ان علة بوجود النفس لا يوجد ان يعلم ما هي وكيف هي
 فكل تلك الامور الروحية والاطنية فان قالوا فانهم
 الآن تصفون من تصور العلم عنه ونفعا حتى كما نرى غير معلم
 قبل له هو كذا لك من جهة اذ ارام العقل معرفة كنهه والاط
 به وهو من جهة اخرى اقرب من كل قريب اذا استد

بقر بالاول

عليه بالاول ان فيه فهو من جهة كالمواضع لا يمكن على احد وجه
 كالمفوض لا يدركه احد وكذا كذا العقول ايضا لا يدركها
 واستوربه انه فاما هي بالطابع فقالوا ان الطبيعة لا تفعل
 شيئا بغير معنى ولا عاين فيه تمام الشئ في طبيعة ونحو ان المحنة
 تشهد بذلك فيقولون ان اعطى طبيعة هذه الحكمة والوقوف
 على حدود الاشياء بلا مجاورة لها وهذا قد يعجز عنه القبول
 بعد طول التجارب فان اوجها للطبيعة الحكمة والقدرة
 على مثل هذه الافعال فقد اقر داجا اخر والا ان هذه هي
 صفات الخلق وان اقر داجا ان يكون مبدع للطبيعة فبذلك
 وجه الخلق يهتف بان العقل الخلق الحكيم وقد كان من القدر
 طائفة اخرى والعهد والمدة بغير في الاشياء ونحو ان كذا
 بالعرض والاتفاق وكان مما اجترأ به هذه الايات التي
 لم يجر العرف والعادة كالات لا يولد ما قصا اوترا
 اصعبا او يكون المولد مستورا مبه الخلق فجعلوا هذا المبدأ
 على ان يكون الاشياء ليس بعدد وتقدر بل بالعرض والاتفاق

فيكون مبانيا لكل شئ متعلبا عن كل شئ سجد ونفا

وكان مما احتجوا به هذه الابواب التي لم تترك غير محرمي العرف والعاد
 كالانسان بولده ناقصا او زائدا الصبيعا او يكون المولود مشوها
 مبدول يخلو فجلا هذا او لئلا يخلو كوني الاشياء ليس
 بعد وتقدر بل بالعرض كيف التفت ان يكون وقد كان في
 ارض طليس زود عليهم فقال ان الذي يكون بالعرض الا
 انما هو شي ياتي في الفظة مرة لا عرض تعرض للطبيعة وزيلها
 عن بسطة وليس يترك الامر للطبيعة كما ربه على شكل واحد
 جرياد انما متساويا است ما مفضل ترى اصناف اجسام
 تجري اكر ذلك كما مثال ومنه ج واحد كالانسان
 بولده وله ان ورجلان ومنه اصابع كما عليه اجسام
 من الناس فاما بولده على خلاف ذلك فانه لعله يكون
 في الرحم او في المادة التي يشتملها اجسام كما يعرض في
 الصناعات صبي بعد الصانع المطرب في صنعة في
 دون ذلك من في الاداة او في الآلة التي تهيئ
 الشيء وقد يحدث مثل ذلك في اولاد الجيران للاسباب
 التي وضعا في الولد فزايه او ناقصا او مشوها

وليس

وليس انما في تيمنا لا علم فيه فكما ان الذي يحدث في بعض
 اعمال الاعراض لعلها لا توجب عليها جميع الاحمال وعدم
 الصانع كذلك ما يحدث على بعض الافعال الطبيعية لا يخل
 عليها لا يوجب ان يكون جميعا بالعرض والاتفاق فيقول
 من قال في الاشياء ان كونها بالعرض والاتفاق ومن
 قدر ان شيئا منها ياتي على خلاف الطبيعة لعرض عرض له
 خط او خلل فان قالوا او لم صار مثل هذا يحدث في الاشياء
 باضطرار من الطبيعة ولا يمكن ان يكون سواه كما قال فيكون
 بل هو تقدير وعقد من ضل في حكمه ان جعل الطبيعة كذا في ذلك
 على مجرى ومنه ج مودف يزول اجبا عما في ذلك لا عرض
 لعارض لا فيستدل بذلك عما انه منزه فذكره فقر الى
التي في وقت ربه في بلوغ غايته وانما علمنا بترك الله تعالى
ما مفضل فاما انما في حفظ ما نتجت وكونه مركب من كبريت
 واولادها من الطبيع من قد نزلت لك من الادلة على انما

فليس يعلم ان كبريت الاشياء

على صواب الذب والحمد قليلا ثم كثر وجزا من كل فذرة وذكر
 فيه واعتبر به فقلت بعونك يا مولاي اقوى على ذلك والبلغه
 ان الله فوض به على صدرى فقال احفظ بمشية الله تعالى
 ولا تترك الله فحزرت معنيا فلما افقت قال عليه السلام
 كيف ترى نفسك يا مفضل فقلت قد استغنيت بعون مولاي
 وتأييده عن الكتاب الذي كتبت وصار ذلك بين يدي كما
 اقرأته من كفى فمولاي محمد وال شكرا بمرسته فقال يا مفضل فرغ
 فبك واجمع اليك في نفسك وعقلك في نفسك فلي عليك
 من علم ملكوت السموات والارض وما خلق الله منها وفيها
 من عجائب خلقه واصناف الملائكة وصفوفهم وبقاع ما منهم
 وما بينهم الى سررة المصطفى بياض الخلق من محمد وال والى
 الارض الى بؤس السفلى وما تحت الارض حتى لا يكون ما وحيه خفاء
 من اجزاء الارض اذا شئت مصاحبه مكلو آفانت من
 بالمكان الرفيع وموصفك من قلوب المؤمن موصو الما
 من الصدق ولا تسكن عجاوذك حرا حدث لك من ذكرنا

قال النصارى

قال المفضل ان نصرت من عند مولاي بلم ينصرف احد

بمنه واحمد له رب العالمين

لم يزل الله تعالى
 الارباب مبرصا

١٢٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم هذه الرس قد مر لونه لطلب الرضا وجذبته في الاب سكرته
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ارضى له جزاء الا انتم وقال صلى الله عليه وآله
 بطول العمر وقال آله كبرياء البرودة كل دانت تشقى واسر دانت تشقى وقال
 المعدة بيت كل داء والحجة راس كل حواء فاعط نفسك ما عودتها وقال صلى
 الله عليه وآله اطعموا الامة الله ثم ما كثر عليه الا يدي وقال صلى الله عليه وآله
 اكل الشيطان والاكل بالاشنن اكل الجبارة وبالثلث اكل الاعمى وقال
 برء الطعام فان اتى رابركه فيه وقال صلى الله عليه وآله اكلوا اطعموا فاعلموا فافهموا
 اروح لا فداكم وانه سنة جميلة وقال صلى الله عليه وآله اكل مع محمد ام من التواضع فمن اكل مع
 اشقت اليه كحة وقال صلى الله عليه وآله الاكل من الرزق من الامة وقال صلى الله عليه وآله
 اكله المناق اكل الاله الشهوة وقال صلى الله عليه وآله اذا وضعت المائدة فلياكل كل احد

ما يليه ولا ينادل ذرودة الطعام فان البركة تاتي من علة ولا يعرف احدكم ولا
 يرفع يده وان شبع حتى يرفع القوم ايديهم فان ذلك يخلط عليه وقال عليه
 البركة في وسط الطعام وكلوا من صفاته ولا تأكلوا من وسطه وقال صلى الله عليه
 الجماعة والتجود والترديد وقال من استعمل خبثتين امن من عذاب العطش
 فكلوا اكلوا الطعام وتضمنوا فانها مضمضة التاب والنواصب قال
 تخللوا فان من النظافة والنظافة من الايمان والايمان مع صاحبها الجنة وقال
 طعام يجراد دواء وطعام البجمل داء وقال في القصص يستعملون بغيره وقال
 جميعا وتفرقوا فان البركة في الجماعة وقال كثره الطعام يثوم وقال عليه
 من جاع او احتاج وكتمه من الناس ومعنى الى الله تعالى كان حيا عليه في الجنة
 رزق سنة خلل وقال من اكل ما يعطى من المائدة عاش في سنة رزقه وعونه
 ولده ودله ولده من محرام وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
 ضيفه وقال من التواضع ان يشرب الرجل من نوراخه المؤمن وقال عليه
 من قل اكله قلح به وقال لا يسير من احدكم قايما في شئ فليس في شئ
 في عشرة الف شربة الزبيب والذرة والسمسم والعسل ويجوز ان يترك
 وقال اذ لم يكن لكم تجارة الا في الطعام طفي وبعي وقال من شبع طعاما
 برخصه الغلاء اربعين يوما فقد برئ من الله وراحمته وقال من احتقر المسلمين
 طعاما ضربه الله بالجذام قال قتادس وقال لا تسجروا فان السجور كركه وقال
 خلاف اكل الكلب وقال لغير طعامكم من غير فاكلهم العنب وقال في عليكم باكرامة
 اي كونوا منهم وقال في عليكم بالبرية فانها تشيط للعبادة اربعين يوما
 في انزل

حاشية
 حاشية

حاشية
 حاشية

١١٢

انزلت سبحانه بل ما عسى وقال لا تقطعوا العجر بالسكين واكرهوا ان ياكلوا الا
 فثقت بالملح قدر الطعام تعرف عن ابن ادم اثنين وسبعين نوعا من البلاء من
 واجذام والبصر وقال من اكل الملح قدر كبرشئ وبعد كل شئ دفع الله عنه ثلثين
 نوعا من البلاء اهوره الجذام وقدر اشجوا بالملح فانه دواء من سبعين داء وقال
 افضل الصلوة الماء وقدر سبه الاشرية في الدنيا والاخرة الماء وقدر اذا شربتم الماء
 فاشربوه تصاد ولا تشربوه عجا فكل العيب يورث الكبد وقدر كل الطعام وشرب
 وقعت فيه دابة ليس في نفس ثمة فانت فهو حلال وطهور وقدر من تعود كثره
 الطعام والشراب فليس عليه وقدر اذا شرب احدكم الماء وشفي ثمة كان اولى
 وقدر شرب امرئ ان ياكلون في العظام وقدر ان يامس بخلها طينه فقال عليكم
 والمسك والنف فان لا اجد اجماع الشرا لا يفر وقدر خبز الا دام في الدنيا
 والاخرة اللهم والعنيت بأكمله ولا احرمة وفدت عليكم بكل ايجور وقدر ان
 اللهم ومن ترك اللهم اربعين صباحا ضلقة وقدر من ترك اكل الميتة والدم فم
 احمر بعمدة الاضطرار مات فله النار ضالدة مخلدة او قال لا تقطعوا الدم بالسكين على
 فانه من صنع الاعاجم وان شربوا منها فانه امناء وامر وقدر لا تأكلوا من جسم الحيوان
 السمك وقدر ان اكل اللهم اربعين صباحا ضلقة وقدر ان اكل اللهم اربعين صباحا
 صحت شهاه ضعفاء ان اطلع اللهم مع فاني قد جعلت لقاء دركه فها وقدر ان
 الله با في الاطعمة كالسنة في القوم وانما في الاطعمة كالماء في الطعام وقدر ان اكل العائنة
 وترأ لم نضرة وقدر ان اكل اللهم اربعين صباحا ضلقة وقدر ان اكل اللهم اربعين صباحا
 اسقوا لكم احوال الالبان فانه شرب في عظم الصبر وقدر ان اكل اللهم اربعين صباحا

ثم يصفى فان فيه دسما وقا من ثلثة لاردا الموصدة واللبس والدمس وقا من الحن
 وايجوز اء فاذا اجتمعوا صا رواء وقا من شرب اللبن فحق الايمان وقا من عليكم
 بالالبان فانها تفتح القلب كما يحل السبع عرقا يجيب وثمة الظفر وشدة في الفضل
 واما كلى الله من دجلو البصر واما من ثلثة حمال تورث النساء كل
 اربعين سواكل نور الفار واكل ثلثة ثمانية اكل مضى واكل كل واحد واحد من ثلثة ثمانية
 بين المرثتين والنظر الى المصلي وقراءة لوح المقابر وقا من لم يتجرى مكان
 الطعم والشرب غير اللبن وقا من اكل ثلثة اكل بركة واثلاثان بركة واكل
 شبة غنمة قال ثلثة بفرح ويسمى محسم ويربر الطيب والباس للثمن وشرب العسل
 وقا من عليكم بالعسل فوالله في نفسي بده وما من بيت فيه عسل الا لا يفتقر الى
 لاهل ذلك البيت فان شربها رجل دخل في جنة الفرداء ووضعت منه العسل
 فان مات وانه جنة لم يمست الى رحمة وقا من قلب المؤمن صلواته اكل
 وقا من لقم في فم اخيه المؤمن لقمه صلواته لا يرحمها رثرة ولا ينفذ ولا ينفذ
 ولا ينفذ الا وجهه صرف الله عنه ما من له الموقف يوم القيمة وقا من الشرا
 العسل يحرر القلب وانه يبرد الصدر وقا من شرب اراذل الخط قبل اكل العسل
 وقا من اذا اشترى احدكم اخي دمه فليكن اول ما يطعمه العسل فانه اطيب لقم
 وقا من اذا اولدت المرأة فليكن اول ما ياكل الرطب اكله والتمر فانه لو كان في الفضل
 منه اطعمه اليك ما يم حين ولدته عيسى وقا من اكل الرطب فانه يورثي واولا
 ففرونا وقا من لم يمت لا تمر فيها كان ليس في طعام وقا من خلقت الخلة
 والامان من فضل طينه آدم ثم وقال اكرموها عظم الخلة والاربع وقا من اكل التمر
 على الرمي فانه يغسل الدود وقا من نعم السحر لكون من التمر وقا من جدد التمر فليطهر

عليه ومن لم يكل فليطهر على الماء فانه يطهر روحا لا يردوا التمر على
 عا من تاكلم بها وقا من لجم البقر داء ولبنها داء ولحم الغنم حواء ولبنها
 داء وقا من عليكم بالفواكه في اقبالها فانه مصفحة للبدن مطهرة للامعاء
 والقوى في الاوبار فانها داء الالبان وقا من اكل اللبن اء والقوى
 وقا من اكل الرطل يذهب ظلمة البصر وقا من ربح امر الغنم والبطن
 فانها فاكهة حكمة وعندها تفكها بالبطيخ فانها فاكهة حكمة فيها الفكة
 والف حكمة واكلها شفاء من كل داء وقا من عض البطيخ فانه فاكهة حكمة
 ولا تقطع قطعا فانها فاكهة مباركة طيبة مطهرة الفم مفرقة القلب
 الاسنان وترضى الرحمن ربحا من العنب وماؤا من الكوز ولدت من حبة
 واكل من العباد وامن ابن عباس انه قال فاكهة عليكم بالبطيخ فانه فاكهة
 خصال من طعام وشراب واسنان وريحان وبغلة الله في الغل
 البطن وبكر ماء الظفر ويريد في اجماع ويقطع البرودة وينقي البشرة
 عليكم بالامان وكل شجرة فانه دباغ المعدة وما من حبة تقع في جوف احدكم
 الا انارت قلبه وجسمه من الشيطان والموسسة اربعين يوما وقا من
 عليكم بالامان فانه يفرق الفؤاد ويريد في الدباغ وكل العنب حبة حقة
 امنا وقا من كل الثمن فانه ينفع البواسر والنقرس وقا من كل الثمن
 واكرهه فاشفق فانها شجرة رابطة في الجنة من اكلها عا منها داء ومن اكلها
 عا منها داء كانت دواء وقا من كل البطيخ فله كان لله سبحانه

شجرة اخف من هذه اغتربها على موضع رطب اذا انشدكم مرقا
 فليكن فيه الدابة في يريده في الدماغ والعقل وقار من اكل رمانه تترتب
 نور الله قلبه اربعين يوما وقار من نغم الادام الرطب وقار من اكل
 رمانه الا امض الله شيطانه اربعين يوما وقار من الكرفس يغلب الاغنياء
 وقار من اكل الخمل قام على كعبك يستغفر له حتى يفرغ منه وقار من نغم الادام
 الخمل وكان عبد السلام يحب من الفاكهة العنب والبطيخ وقار عليكم بالزبيب
 فانه يطفي المرة ويسكن البلغم ويشد العصب ويذهب النصب وحسن القلب
 وقار عليكم بالقرع فانه يزيده في الدماغ وقار من العنب يذهب الجرب
 والكمه ويكفي القلب وقار من شل نوح من المتاع عن الغم فادع اليه
 ان ياكل العنب فانه يذهب الغم وقار اذا اكلتم القضا فكلوه من اسفله
 وقار من فكلوه بالبطيخ وعظمه فانه يذهب راحته من جلادة الايام
 والايمان في الجنة فمن لقم لقمه من البطيخ كتب الله له سبعين حسنة ومحي عنه سبعين
 الف سيئة وقار من ان في البطيخ ثمان عشرة واربعة مائة من قلة انا منه
 الى البرية بطيخ من الطائف ثمانية وثلاثون ثم كل من عظمه البطيخ فانه يملأ
 الارض ومائة من رحمة الله وجلادته من الجنة وقار من ان يكون يوم في الخمل
 من صحابه فقال من الله من اطعمنا بطيخا فقام على عتبة السلام وذهب وجا
 يحمله البطيخ فاكل من واهب به فقال حسنة الله من اطعمنا هذا او من اكل
 او ياكل

او ياكل من يوسن هذا الى يوم القيمة من المسلمين وقار من اكل رمانه حلة كل البطيخ
 الا يكون مولودا حسن الوجه والخلق وقار من البطيخ فكل الطعام يغلب البطيخ
 ويذهب بالبلاء اصلا وكان صلى الله عليه واله ياكل القضا بالملح وياكل البطيخ بالزبيب
 بالجين وكان ياكل الفاكهة الرطبة ربما اكل البطيخ بالزبيب جميعا وقار من اكل
 شمر الزجج لوني اليوم مرة ولوني الاسود مرة ولوني الشيرة مرة ولوني
 السنه مرة ولوني الدهر مرة فان في القلب جبه من اخرون والحدام والبرص
 وشمة يذهب وقار من انما تصاب الاسلام يزيده في المثرس عمله ويذهب
 بالصداع ويذهب البصر ويذهب في الوقاع وموسيد ورايا من في الدنيا والا
 وقار عليكم بالمرزنجوش ثمره فانه جيد للنجاس وقار من فكلوه من البطيخ
 على الايمان كفضل الاسلام على الايمان وقار من رقه من ورق الهند
 الا غلبه قطرة من ماء الجنة وقار من اراد ربحي فليشم المرور الاحمر وقار من
 ما خلق الله شجرة احب اليه من الجنة وقار من لقمه درهم في سبل الله لبيعانه
 و لقمه درهم في خضاب الجنة تسعة الف وقار من ثمراتكم بالبقل فانه
 مطردة للشياطين والتسمية وقار من الشوزة ام كل داء الا التمس وقار
 كلوا اجبن فانه يورث النفس ويهضم الطعام وقار كلوا الثوم فانه يذهب
 من سبعين داء وقار من اكل الثوم والبصل والكرات فلما يفرنا ولا
 المسحة وقار من اذا دخلتم بلدة فكلوا من ثقله بصله بطر عنكم داءه ويذهب
 بالنصب ويشد العصب ويريد في الباء ويذهب الجرب وقار من عليكم بالكر من

الدواء

فان كان شيء رزق في العقل فهو وقار صلو كان في شفا في السن
 وقار صلو عليكم بالاتباع الا لو كان من شجرة الجنة وفيه شفاء من كل داء
 وقار صلو ليحجب الحجامة في لغة الشجر واحد وعشرين وقار صلو في ليلة
 اسرى الى السماء ما مررت بملك من الملائكة الا قال يا محمد مررت
 بالحجامة وخبر ما تدبتم به احييت به والشجرة العظيمة وقار صلو الطير الطير
 على كل مسلم وقار صلو من داء وفي بطنه مثقال ذرة من الطين اذ حل في
 النار وقار صلو من اكل من الطين فانه اكل على نفسه وقار صلو ما اكل
 الطين فان فيه ثلث خصال تورث الداء وتغظم البطل وتضعف اللين
 من مرض سبعة ايام مرض كقر العجوة ثوب سبعين سنة فانه لا يخرج من الارض
 الرمد فانه يقطع عروق الفالج والداء يمل فانه يقطع الرمد وقار صلو لا يخرج
 دمج العين ولا يمل الا يتم الداء وقار صلو الحمر خطا خطا كما خط الحمر
 وقار صلو من سب العاطس بالحمد امن من الشرب واللبس والقيلولة
 ما قال عليه عند امره مريض اسئل الله العظيم رب العرش العظيم
 ان يشفيك سبع مرات الا عوفي وقار صلو من شئ من ضرره فليضع
 اصبعه عليه واليقا وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فاستقر
 ومستودع قد فصلنا الايات لقوم يذكرون والحي
 انزلناه وبالحق ترك وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

وكان على الله عليه آله اذا انى مريض قال اذمب الوشواس والناس
 يوت الناس اشفي وانت الشافي لا شفاء الا شفاء
 وقار صلو در لول الله مريض فقال اركب رقيه عليمه جبريل
 فقال نعم يا رسول الله وقال بسم الله يشفيك من كل داء عليك
 ومن شدة التقا ثابتي في العقد ومن شدة حاسد اذا حصد

نعم الله المومنة بطيخة

والجبرلة والطير

١٢١٣

قول الزينة الحسن وهو اباي عولهم

کتاب ۱۵۱ و ۱۵۲

مختصر

انهم برعاً خلقه من معرفة وانزل عليهم كنز في شفاء
لما في الصدور من امراض الجوارح وشبهات الامراض
ولم يدع لهم ولا شئ من خلقه حاجة الى كمال صالحة
صل قدره وعظم شكره واستعين بالله عليهم واستغنى
عنهم والله غني حميد وعمرى الى احوال من قبلهم
وانهم ليردون الدلالات الواضحات والعلامات
البيّنات الطاهرات في خلقهم وما يعادون في
السموات والارض من الصنع العجيب المتقن الدال على
الصانع ولكن فتحو الى انفسهم ابواب المعاد وشبهها
وسهلوا اليها سبل الشهوات فغلبت الاهواء على
قلوبهم واستحوذ الشيطان بظلمهم عليهم وكذلك يطعم الله
على قلوب المعتدين والعجب من مخلوق يزعم ان الله كفى
عجايبه وهو يرى اثر الصنع في نفسه تركيب بهيمة

مسعود

وبالفعل يظهر حجة وده ولفظي لم نفكر في هذه الامور العظام
 المحمدية في الاجام لم يكن فيها من التركيب البين لطيف
 التدبر الظاهر وتجب الصنع المنقوش به على الصانع
 وهل تخيلون محمدا لم يكن فيه اثر الصنع والتدبر فشهد
 الخ فالق حكيما وقد القاني كذا بك عما استغفل مني فسمعت
 كذا بك تارعت فيه بعض اهل الاثنا عشرية عز وجل وذلك انه
 كان يكره في حبيب من شبهة الهند لا يزالنا غزفي رأيت في
 على ضلاله فينبى هروا في يوم يدق اهل بيته له واد اخرج اليه
 عن اوجيته او عرض له شيء من كلامه الذي لم ير له يا عني
 فيه من اوجيته ان الدنيا لم تزل ولا تزل شجرة ثابتة
 واخرى سقطت ونفس نموت واخرى تحي وزعم ان الخيال
 المعرفة لله عز وجل لا يقته عليه ولا حجة وذلك شيء انما
 الاول والاخر عن الكا سر طاعة الاشياء المختلفة
 والمؤلفة والباطل والظاهر انما يعرف بالحواس الخمس
 وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس

بدلته

دعوى

بشيء كالحاج

ولمس الحجاج في
 فليس الحجاج يؤديه الى قبلي الحار الله ببارك وقد اقصت له
 ارايت ان امنت بالله عز وجل وجهه وتجدته اهل بيته
 احدنا صادق والاخر كاذب قال لا بد من ذلك قلت ارايت
 ان كان ما تقول فلو كان كذا فحاشي عما خوفك به من
 عذاب الله قال لا قلت ارايت ان كان كذا في يدي النير
 قد وقعت في حركه وانما كرك في المهلكة قال لا قلت فاني
 اقرب الى الجنة قال انت الا انك لم امرك على ادعاء
 وشبهه وانا محاييقي لاني لا رجسيت او ركة وما لم تتركه
 الحواس فليس به رجسيت فاجزنا اهل احطت بالجهات كلها
 وبلغت منها ما فرق عت الى هذه السماء التي ترى دابة
 الى الارض السخا فذرت اقطارها واشتهت الى اطرافها
 فهد عشت في الغمرات من البحر واشرفت في الاراضي
 الهراء فيما فوق السماء وما نحت الى الارض وما اهل
 منها قال لا قلت فاني ركب لعل الذي افره فليكن في بعض

لم تدر كم حواسك ولم يحط به علمك قال لا ادري لعل بعض
 ما ذكرت مدبراً لعل ليس في ذلك قلت اما اذا خرجت
 عن هذا الكفر رالي هذا الكفر في ارجوان شجر الى الصخرة
 قال انما دخل انك على لواءك ما يعلو لم يحط به علمك
 ولكن من اين هذا فضل اليقين ولم يدركه حواسي قلب لم من
 قبل علمك هذه قال اذا امنت المحي الى منتهى الهلج لانها
 من اداة الطب الذي ادعى معرفته ببعثك قلب انما اقول
 ان انبك من قلبها لانها اقرب الاشياء منك ولو كان
 ما هو اقرب منها اليك لا بد انك من قبله لان في كل شيء
 اثر تدبر وتركب من يد على صنعة والده لانه على قدر صنعة
 ولم يكن شيئاً فاجري عن هذه الهلج تقول انها من شجرة خرجت
 او تقول مكة او جدت قال لا بل من شجرة خرجت قلت فعد
 او ركت حواسك تلك الشجرة قال لا قلت فما دورك الاله
 اقررت الشجرة لم يدركها حواسك قال لا ولكن ارم ان
 الهلج والاشياء المختلفة والمتماثلة لم تزل تدرك قلت

فانما في

فاجري عن هذه الهلج التي هي ثمرتها وعرفت صفها
 والهلج لم يستفهم ثم عدت اليها والهلج فيها ليس يعلم
 انها جدت قال لا ولكن ارم انها كانت فيها متفرقة
 قلت فهل يجتمع علمك ان شجرة تبلغ اصلاً وفروعاً والحوا
 مع كثره ورقها ظهرت وفيها كذا وكذا الرطال الوفا الرطال
 لا تخفى كثرة كانت كما منه في تلك الهلج وهي على ترمي الصف
 والقله قال يا جمد عقل هذه اولاً تقبله فلي ولو علمت انها لم
 تكون كما منه ولكن اعرف انها صنعة قلت ارايت الغيا
 القرآن له باينها ورايت صورة القرآن لها مفرقاً قال
 لا بد من ذلك قلت ليس تعلم ان هذه الهلج لم تتركب على
 عظم مرقع في جوف منقود بعضه متركب الى سق يقود على
 اصدر فيقوي بعروق من تحتها وهي مصورة بتقديره وتخطيط
 وتاليف وترتيب وبقدر مدخل مرفق شيئاً في شئ
 وطبقاً بعد طبق وخيماً على جسم مع لون باض وصفرة
 يد اخل في باض ولي على ليس وليس عاكسة طابع متفرقة

منه متفرقة

وطرائق مختلفة واجزاء متوحدت مع الحسنة وعروق
فيها الماء وورق لسترها وتقعها من الشمس ان تحرقها
والبرد ان يهلكها والريح ان تودها قال لا اليس كان
الورق سطفا عليها كان خيرا قلت الله عز وجل
وحسني قدرها لو كانت كما تقول لم يقدر الله الريح شيئا
ولا البرق شيئا ولعقنت عنه ذلك ولولم يقدر الله
الشمس بفضي ولكن يضيها مرة برودة مرة حارة
ريح يقدر ذلك قدر الطباق يحكم به الحكم قال
حسني تقدر من المديرة قلت ان الهليلج قد ان تعقد
وهي في فمها بغير نوا بالاحم ولا فشر ولا لون ولا طعم
ولا شدة المكن الماء الضعيف هو الذي قبله مثل حرق
الذي يرببه علينا ان له كذا فالتقيد به بقطعة
سحكة ويرببه بقوة ولو لا ذلك الماء يرببه على اي يكون
في فمها ليس زائدا ولا مضمورا بخصط ولا مكسب بتقدير
ولا اثرت بزيادة اجزاء ولا باليف اطلاق قال الله
ابناني

ابناني من تصور شجرا وكيف خلقها وتصورها حالها وزيادة
اجزائها ووضع الدلالة واظهر البينة على معرفة الصفة ولكن
معنى بعض الكتب في القناع الذي لم ادركه كجوانسي فبين
لا كيف يعرف القلب لم تدركه كجوانسي قال اول ما ابداء
به كجوانسي فيما ذهبت او ذهبت بعضها قلت ثم ان
القلب مدبر الاشياء التي فيها المصفرة والمنقعة من الامور
الغاية تخفية وهو الامر لها والناهي فيما ادركته كجوانسي
ودبره القلب وضع في ذلك سامره وينقذه فيه قضاؤه وانه
لابقاء كجوانسي بعد ملاك القلب ان القلب يبقى بعد
ذباب كجوانسي قال صدقت ولكن معه دليل على الاشياء
التي يستدل عليها كجوانسي فبين كل كيف يستدل القلب بغير
كجوانسي قلت ان اول ذلك الطفل مضغف ليس يستدل
على الله بالحواس لانه لا يسمع ولا يبصر ويطالب الرضا
فيتملظ ويشبع باللبس ويضحك بعد البكاء اذا اراد
فعلنا ان الذي قد فن في قلب البصير حتى عرفه وهو مضغف

من حكمه والافاضة الحواس والحق على طبع الرضا
 ومنه الذي ومنه في سائر اللب وقد في قلبه حتى
 طبع لم يعرف قط وادى الحواس في الطبع اذا روى
 وعلى البكاء اذا جاع وادى الحواس في الطبع لقطيب
 ومنه في السباع على ابتلاع اللحم وادى الحواس في الطبع في الماء
 والادى الحواس في السباحة اذا انقضت الماء واشتغلت به
 ولم ينفع طبع البرزخ حواسه وحواسه راجعة الى ما بال الله
 لم يعين الماء قط يطرح في الماء ويخرج وتبقى الان في
 اذى الرجال في الماء واعلمهم لم يعلم السباحة فغرق
 وكيف لم يدرك عقله ولبه وتجربته وبصره واجتماع حواسه
 وهي فيه مصححة ان يدرك ذلك حواسه كما ادركته الذرة
 ان كانت انما ادركت بالحواس وكيف يخفى على ذي
 وعقل ان القلب معه والعقل في البصر وغيره من الحواس
 وان الذي يسمع البصر على طبع الرضا والطبع على لقطيب
 والسباع على ابتلاع اللحم لغريز حكيم لئلا يجد القلب يعلم

الذرة العقل الصافي
 والحواس اذ بها
 الفخ في اول حواسه
 من البصيرة

لئلا

شيئا الا بالحواس قلت اذا اتت شيئا تبشئ بشئ متوعدة
 انها لا تعرف شيئا الا بالحواس واما ما يخفى فليس تعرفه وذلك ان
 تارك وتفاضل القلب والعين والاذن فاصحها على العباد
 وفيه الحواس والالات فما انظر به الذي يستدل به العقل
 على الرب من اني فطرت العين الى خلق مختلف متصل بعضها
 ببعض ودله القلب على ان له كذا خالق وذلك ان
 فكر حيث دله العين على ان ما عاينت من عظم السماء والارض
 في الهواء بغير عمد ولا دعامة تمسكها وانها لا تفسد فكلها ولا
 فزول ولا تهبط مرة فله فزول ولا ترتفع فله فزول ولا يغير لطلوع
 الالباء واختلاف الليل والنهار ولا تدعى منها حية ولا
 يتركون منها طرف عاينت من النجوم بحاريرة البعثة التي لا
 يبرأ له وراى العقل في شغل في البروج يوم بعد يوم وشهد
 وسته بعد ستة فله السميع ومنها البصير ومنها المعقل البير
 ثم رجع على واستفاد منها واجبرتها طولاً وعرضاً وخففت
 الشمس وهرشفتها وظهور ما بعد ذلك وجرى الشمس والقمر والبرق

وخبرها
 في الحواس

فلا يتغير حركتها ولا يحول عن حالها ولا يفر عن مسيرها ولا يطرح
 ثم انكففت الشمس والقمر في ازمائها واوقافها ففرت
 القلب حين فكر ان لذلك التدبير والامر العجيب صانعا وانه
 الذي يمسك السماء الصلبة ان تهوى وهو الذي جعل في النجوم
 والشمس والقمر ثم نظرت العيون الى مستقبلها من الارض
 فذهلت القلب على ان لها صانعا وان القلب فكر حيث
 ولله العيون ما عاينت من ثبوت الارض الممتدة ان يزول وتهوى
 في شي منها وبهرى الرشي برجي بها فيسقط وهي في خضمها على
 عليه الى الارض وتقل الى الارض وعلم ان عليه من الثقل لا يزول
 ولا تنفد ففكر القلب ان لها ممسكا ومدبرا ولو لا ذلك
 لانخفضت بما عليها من ثقلها وثقلها في الانام والشجر
 والبحور والرياح ثم سمعت الاذن صوت الرياح الشديدة الصفة
 واللينه الطيبة وهي صوت العيون ما يقع من عظم الصخر وتهدم
 من البنيان وتسحق ثقيبات الرمال في ناحية وتصاب اخرى
 بلا سب في تبصره العيون ولا تسمع الاذن ولا يدركه شيء من كبرها

القلوب

والمرجحة

والمرجحة فتمس ولا محدة فتعبر فم زوال العين والاذن
 وانحو اس على ان ذلك القلب ان له صانعا وذلك
 ان القلب فكر حيث ولله انحو اس على ما سمعت وما عاينت
 ففكر القلب ان الرياح لم يتحرك من ثقلها لثقلها وانها لو كانت
 هي المتحركة لم يمسك من التحرك ولم تهضم ناحية ويحطى اخرى ولم
 ارضا وتبع اخرى ففكر القلب حيث فكر ان لها مدبرا وهو الذي
 يدبرها حيث اراد ويكسرها حيث يشاء وكذا كانت العيون والاذن
 والقلب على هذه الزلزلة فلهذا القلب على ان له صانعا وذلك
 ان القلب فكر حيث ولله العيون على ما عاينت من تحرك الارض
 عظمها وثقلها وطولها وعرضها وما عليها من ثقلها الجبال والمياه
 والنام والشجر وغير ذلك وانما تحرك ناحية وتمسك عن اخرى
 متصلا بلا فصل فيها ولا وصل ففكر القلب حين فكر ان ذلك
 الامر العجيب صانعا وان الارض لو كانت من المتحركة لثقلها
 لم تقبل زلزلتها ولم تسكن رجتها ولو كانت من المتحركة لثقلها
 لزلزلتها وما تحركت ولكن جرت كما الذي خلقها وادبرها ففكر
 ما ثم لهرت العيون الى العظيم مثل السحاب المتحرك بين السماء

نور الاله

والارض والجمال خلق الله تعالى في كل شيء لا يعلم منها
ولا يخلق منها توفى لكل كبر في قول بين بعضهم وبين بعض من طلبة
وكتابه كجهد من ثقل الماء وكثرة ما لا يعدر على حوض مع ما في من
الصواعق الصاعدة والبروق الناصعة والرياح والسموم والبرق والاما
تبلغ الامام لغة ولا يتكلم في القلوب اليه فيخرج سقلا في الهواء
ويخرج بعد توفقه وينفجر بعد شدة تصفقه الرياح الى حيث تسوقه
بامر مدبره وحاله مستعجلا مرة وقد نواضري مصفا لما في الماء
الكثير الى البلدان المتباعدة لا تقطر منه قطرة حتى يثبتي الى الاصل في سنة
البعيدة فيرسل قطرة بعد قطرة وشيئا بعد شيئا غارسله حتى تغمر البر
وتلاء الفجاج وتغيا الادوية امثال اجمال عاصبة ليوصلها
الارض المبتة فيصير مخففة بعد ان كانت مغمرة ومغشية بعد ان كانت
محمدة بعد كسيت الا انه في نبات عشب باخرة طاهرة مرتبة
معان للناس والاعوام فاذا فرغ الغمام ما فيه اتلق وتفرق
وذهب حتى لا يعاير ولا يدرى الى توارى خوف القلب من تفكر
فيما ادب اليه من اس من ذلك الى له دراجيكما ولو ان ذلك السحاب
والثقل من الماء هو الذي يرسل نفسه بعد احتمال الماء لما مضى
الوالم

الف فرسخ باكثر واقر من ذلك ولا بعد ليرسل قطرة بعد قطرة
بلاهم ولا ف ولا حار به الى بلدة وترك اخرى وكل
عائنه العيني اختلاف الليل والنهار والشمس والجديد لا يسلط
في طول دهرها ولا يفتقر في كبرها اختلافها ولا يتبدل
عن حالها الا في رقي نوره وضياءه والليل في كراوه ظلمته
يلج احداهما في الاخر حتى يثبتي كل واحد منهما الى غاية معرومة
محدودة في الاول والعرض على مرتبة واحدة ومجوى واحد
مع كون من ليس في الليل والشمس في رفق يثبتي بالبرق والشمس
والبرد وظرف احدهما صاحبه يعقب هذا حتى يصير له
حرًا ومحرًا في اوقاته وانما ذلك البستل القلب
يعترف ان له مدبرا وان مرتبه هذه الاشياء واحد فاهل يزل
ولا يزول وانه لو كان مع الله لم يصب كل اليه باضلي ولا يعظم
على بعض ولا فسد كل واحد منهم على صاحبه وكله كسعت
الا ذن كما ارسل الله من كتبه على ان انبأه لصد بها

لما ادركته العقول برفق الله اياها وعونه لها اذا ادركت
 ما عنده انه الاول لا تشبه له ولا مثله ولا ضد له ولا
 يحيط به العيون ولا تدركه الاواكيم كيف بمنزلة
 لا كيف له وانما الكيف للمكلف المخلوق المجد والمحدث
 غير انما ترقى انه موقوف بخلقته بوجه يصنع قبا ركودها
 اسمه لا شريك له فعرف انما هو الله لو كان معه شريك
 كان ضعيفا ناقصا ولو كان ناقصا ما خلق الا بالاول
 خلف الله ابراهيم واثققت الامور مع التقدير الذي
 به يوصف الارباب المفعودون وشركاء المتعاضدين
 قال قد انبغى من انوار لطيف بالمياد بغيره الا
 انه لا يجمع في تركه في يدى الان ايصاح وانج القويم
 ما دلت قلب اوجج على حواسه واشتلف منك
 نيتك فبذلك من قبل عينك من الاله لانه صفة
 حوى الاشياء ما يعين لك الاله حواس لا تعرف شيئا

الا بالعباد

الا بالقلب قال مات قلت ما تراه في منامك من الاكل والشرب
 حزنك لانه انما الى قلبك وما تراه من الضحك والبكاء والحوالات
 في البدن التي رايتها والتي لم ترها اهل تعلم مع ما رايت
 وما ترى من اخ وقرابة ومن حبيب ومن قرابات وديارهم
 بعد ان مات حتى تعرفه وتكلمه كمن كان اياه قد ان موت فتنظروا
 ذلك وتقصه على احوالكم تعرف ذلك بغير دلالة هو كما
 بتقدير مدبر حكيم والافاضى هو اس ادركت هذه الاشياء
 في منامك حتى دل قلبك على ما فيها حزن عاينت المراءى لهم
 وبأى حواس ادركت اكل الطعام والشرب والحوالات
 في البلاد والضحك والبكاء وغير ذلك وقد فسر في
 قلبك حزن فذكرت بعد ما استيقظت قال ان الالهى رايت
 في منامى ليس شئى انما هو عمره الاله ابعابته صا حرم ولا بد
 الحاله ما عاينها واشهى الى كفا لم يجد شيئا قلت وكيف شئت
 الاله حيث انتهت اليه لم يك شيئا قلت اما اذا رايت
 فانما انقلب لشيئى تمت فوجدت لذه في منامك وحقق لذه

بهارات في المنام والحكماء الحكماء والحق والحق والحق والحق

الشيء الذي
لا يقدر عليه

قلبك وكذلك اختلافك بالمرّة قد قضى منه نعمتك بوجه
لذّة ذلك كما قد رماحت ان تحده في اليقظة فحينئذ قد انت
الشيء الذي حتى يخرج منك بقدر ما يخرج منك في اليقظة
نحو ذلك انك عظيم مع كذا هذا كسر لحيك في السراب
قال ما يرى المحمل في منتهى شيئا الا ما كانت حواسه
ولت عليه في اليقظة قلت ما روت على ان قوت مقى
وزعمت ان القلب يعقل الاشياء ويعرفها بعد زمان
اخر اسد مولا فكيف ادركت ان القلب يعرف الاشياء
وهو يعقل ان مجموعه له حواسه الذي عرفه اياها بعد موت حواس
وهو لا يسمع ولا يبصر ولا كسيف تحقيق ان لا سكر له المعرفة وكرام
حسنة بمجموعه فاذا اقررت ان ينظر الى امرة حسنة بعد ذهاب
حواسه خسر سكره واصاب لذته منها فان ينفع لمن يعقل حقيقة
القلب بما وضعه من معرفة بالاشياء وحواسه ذاتها عليه بعد
ان يعرف القلب مدبر الحواس وملكها ورسولها والقاضي
عليها فانها جمل الانس من شيئا مما يحتمل ان اليد لا تقدر

على العيون

على العيون ان تقطع ولا على الانس ان يقطع ولا على نفسه ان
يقطع وانما ليس بقدر شيئا من الحواس ان يفعل شيئا من
شيئا بغير اذن القلب ودلالته وتدبره لان الله تبارك وتعالى
جعل القلب مدبر للجسد بسمع وببصر وبالقاضي والامير عليه
لا يتقدم الجسد ان هو ما خرولا ما خزان هو لقدم وبه سمعت
اخراس وبصرت واطاعت ان امره استمرت وانها لم
استمرت وبه ينزل الفكرة ويخزن وبه ينزل العالم وان شيئا
من الحواس بقاى له وان خست القلب ذهبت معها حواسه
ولا تبصر قال لقد كنت اظنك لا تخلص من هذه المسئلة وقد
جئت بشي لا اقدر على رده قلت انا اعطيتك قصادي ما
انما لك به وما رايت في منامك في محلك ال عذ قال فعل
فاني قد خبرت في هذه المسئلة قلت اجربك بحسنة فقلت
او صناعه او بناء او تقدر شيئا ما به اذ امكنك تقدر به في
قال نعم قلت فما اشرك ظنك في ذلك الفكر شيئا من خواصك
قال لا قلت افلا تعلم ان الذي اخترت به نفسك حتى قال اليقين
هو فردي ما تهيب لك عنى وينزل الشبه من قلبي قلت اجربك بمل علم

اهل بلادك علم النجوم قال انك بغفل عن علم اهل بلادك النجوم
 فليس احد اعلم بك منهم قلت اجبرني كيف وقع علمهم بالنجوم
 وهي ما لا يدرك بالحواس ولا بالافكار قال صحت وضعها
 وتوارسها انك سفا ذاك قلت العالم عن شيء فانك الشمس وتظنه
 صالحا وحال القمر وما الطالع من النجوم في البروج وما الباطن
 من السعد منها فحيث مخطى المولد فخر فيه بكل علامة فيه غير
 معينه قلت وكيف دخل الى بيتك اذا علمت الباطن
 والبدن والشهد والسنة التي يولد فيها المولد قلت فقال نظر
 بقدر ان هل يستقيم ان يكون بعلم الناس هذا من بعض الناس
 اذا كان الناس يولدون بهذه النجوم وان قلت ان كان
 من الناس من الدين وضوا هذا الحجاب وعلم مجاري هذا
 النجوم وعرفته كسرها من عودها ودورها من بدنها ويطهرها
 من سريها ومواقعها من السماء ومواقعها من تحت الارض
 فان منها سنة طاعة في السماء وسنة باطنة تحت الارض وكذلك
 النجوم السبعة تجري بحساب تلك النجوم وما يقابل تلك
 ولا بدل العقول ان مخلوق من الارض قدر على الشمس تعلم في

البروج

في معرفة الناس انما يولدون بهذه النجوم فمن لا يعلم

البروج هي واي بروج القمر واي بروج هذه النجوم العشرة
 وهي الطالع وهي الباطن وهي معلقة في السماء وهي
 تحت الارض ولا يراها اذ انوارت بقدر الشمس لان
 يزعم ان هذا الحكم رقيق في السماء جبر علم هذا ثم قلت وبه
 رقيق في السماء هل له به ان يخرج مع كل بروج البروج
 وجميع النجوم من حيث يغرب او حيث يطلع ثم يعود الى
 الاخر فقدر ذلك بكماله ومنها ما يقطع السماء في كل
 سنة ومنها ما يقطع في اقل ذلك وهل كان لزيد الكمال
 في اقطارها حتى يعرف مطالع السعد والنورس بيقينه وجمته
 قد رعا ذلك خبر فرغ منه كيف كان يستقيم ما في السماء
 بحكم حساب ما في الارض ويقينه ويعرفه وبما فيه كاد على السماء
 فقد علمت ان مجاريها تحت الارض بحساب مجاريها في السماء
 وانه لا يعرف حيزها ودقاتها الا بمعرفة ما في السماء لانه
 لا ينبغي ان يعرف اي ساعة من الليل فطلع طالعها واي ساعة
 من الليل فيجب عاينها ولانه لا يصلح للمتعلم ان يكون واهدا حتى

نعم هي بديهة حكيم في تلك هي في تحت الارض وهو
على ظهري لا تزي ما تحتها الا ان يزعم ان ذلك الحكيم دخل في ظلمة
الارضين والبحرف مع الشمس والنجوم والقمرة لكي يراها
على حجاب ما في السماء حتى يبين ما تحت الارض منها
كما عين منها في السماء قال وهل قلت لك ان احد ارفق
الي السماء وقد ركب ذلك حتى اقول انه دخل الارض في الظلمة
وحسب نظر النجوم وهي ربه قلت فكيف وقع هذا العلم الذي
زعمت ان الحكيم من الناس وضعوه وان الناس كلهم يولدون
به لا وكيف عرفوا ذلك حتى به ورافقه منهم قال يا اخي
يستقيم ان اقول ان احد من الناس كلهم يعلم علم هذه النجوم
المعلقة في السماء بتعليم احد من الناس قلت لا به لك تقول
انما عليه عليهم حكيم يا امر السماء والارض وانه يريها قال ان قلت
بهذا فقد اقررت بانهمك الذي يزعم غيري اني اعلم انه لا به لهذا
هي بديهة معلوم وان قلت ان احد من اهل الارض علم ذلك
من غير علم من اهل الارض لقد اطلت الى ان علم الارض
لا يكون محذوا الا بالحواس ولا يقع علم الحواس في علم النجوم وهي

سقط

متعلقة بغيب مرفوع وتطلع ارضي تحت الارض كما تجري في السماء
وما رادت الحواس على اكثر من النظر الى ما لمع اذا طلع والى
غائبه اذا غاب واما حبره ووقايقه وسعودها ونحوها
وسرورها وبطيقها فلا يقدر عليه بالحواس قلت فاجزئي لكنت
معلم مستوفضا لهذا المحجوب من اهل الارض حب اليك
ان يستوفعه وتعلمه من اهل السماء وقال من اهل السماء
اذا كانت النجوم معلقة فيها حيث لا يعلم اهل الارض قلت
فانهم الطف النظر ولا يظن بك الهوا ليس تعلم انه اذا كان
اهل الدنيا يولدون بهذه النجوم ان النجوم قبل الناس
اقررت بذلك انك تعلم ان تعلم علم من عالم فهم اهل
العالم وهم انما ولدوا بها بعدد وانما قبلهم خلق قال على قلت
وكذلك الارض كانت قبلهم ايضا قال نعم قلت لانه لو لم يكن
الارض خلقت في استقام لولا غيرهم من اجلكم عليها الا ان
يكون لها اجته اولم يكن لها مستقبلا في اليه ولا عقيب رجوع
اليها وكذا لك العكس قبل ذلك النجوم والقمرة لانه لو لا تلك

الحج

لم تدرك البروج ولم يستعمل مرة وبهبط اخرى قال نعم ثم قلت
 فقد اقررت بان قال النجوم التي تزلزل الناس بها هو في
 السماء والارض لانه لو لم يكن سماء ولا ارض لم يكن دوران
 الفلك فليس ينبغي لك ان يدلك على ان الذي في السماء
 هو الذي في الارض والفلك والدوران والشمس والقمر والنجوم
 قال اشهد اني انا واحد ولكن ليس ادرى كيف سقطوا
 على هذا الموضع ثم عرفت ان هذه الدورات والصورات لو
 اعرفت لم هي بغير عت لا تدرى بالجهل وكان اهلون على
 غير اني اريد ان تزيدي شرفي قلت اني اشدك من قوتك
 هذه التي في يدك وما يدعي من الطب الذي مرضت عنك
 وصاعده اياك ثم بطل الهمم وما رايت من الادوية
 يصرفها يا قد اقررت بحجة قال قلت فقلت هل كان الناس
 محال واحده يعرفون النبت ومنافه من هذه الهمم
 واسماها قال نعم قلت في انهم والاه قال بالبحر
 وطول المقاسات قلت وكيف علموا ذلك بالبحر وكيف
 ظفروا انهم للاجب ومصلوهم لا يرون فيها من الظاهر منقطع

في

يا من سئله لو احبها بدارتها ام يحلوها ام كيف عرفها
 طلبها لم يعرفوا حايه لهم عليه كما هو قال لا ادرى كيف
 بهم بالبحر بغير اني اعلم انهم ائمه واليه بالبحر بغير
 ارايت واضع هذه الطب وواصف هذه الادوية
 والعقارب المفردة فيما بين المشرق والمغرب هل كان
 الا رجلا حكما او رجلا حكما قال لا بد من ذلك قلت
 وكيف تستطيع رجل حكيم او رجلا حكما ان يعرفوا خلقه
 الادوية بالبحر مع كثرتها وتفرده بين المشرق والمغرب
 فنهب ذلك هو الزعفران الذي هو مرض فارس انراه
 منع جميع نبات فداقه شجرة شجرة ونبات نبات وعودا وعودا
 طلب للزعفران ومنفعة بعد كنه عن شجرة ونبات شجرة فارس
 كيف عرفت وادركت حواسه انه لا يكون دواء في بعض
 الى الهمم من الهند والمصطكى من الروم والمسكر من
 ودارجن من السبي وحصى الشجر من الترك والرفوان من
 والعبر من الهند والبورق من الارمنية وغير ذلك من الاطراف
 والادوية التي يكون في اطراف الارض كيف عرف ان

ارض فارس

بعض تلك الادوية وهي عقاقير مختلفة كمثل المنفعة اجتماعها
ولا يكون منفعتها في الحالات بغير اجتماع ام كيف ابتدأ
المنابت لهذه الادوية وهي عقاقير مختلفة دارا ومنها
في بلدان متفرقة فمنها عروق ومنها ثمره ومنها يابس ومنها
رطب ومنها عصارة ومنها ضغ ومنها زهر ومنها بعض
ويطبخ ومنها ما لا يعصر ولا يطبخ لعلات شتى لا يصلح بعضها
الا ببعض ولا يصلح دواء الا باجتماعها ومنها مرارات
السباع ومنها مرارات الطير طير البر وطير الماء ومرارات
جواب البحر ومرارات جواب البر واهل هذه البلدان
مع ذلك متفردون مختلفون بلغات شتى متعارفون بالمتكلم
والفهم السلي فيهم تتبع اشجار الدنيا وتقولها وعودها
شجرة وشجرة وورقة ورقه وشيئا شيئا كيف دلته خواص
على منافعتها ومضارها وتكثيرها وتسهيلها وباردتها وحارها
ولينها وبابسها وذلك ما لا يدرك بالحواس فان قلت
انما التجربة بالشرب فلفقد كان ينبغي له ان يبرهنه في

اول

اول ما شرب وجرت تلك الادوية بها لانه فلفقد عقله وقلبه
واكثر ما الستم القائل وان قلت انه يجرب في الناس
بالقائه اياهم فلفقد كان يقدر الاول فالاول منهم وما كان
ينبغي ان يداوى احدا حتى يقدر يشبه اكثر او ما احسب ان اهل
البلدان السكان يقدر منهم تجربته للدواء يدعون او تركوه
ففيهم تركوه فلم يقبلوه وسلموا له الامر كيف كان لمع ذلك
ان يعلم ان في مرارات الطير والسباع والدواب وجواب البر
والبحر مقعده انه لا يصلح ان يكون دواء الا بالمرارات
ومثل كان له بد من لزم تتبع جميع الطير والسباع وجواب البر والبحر
واية دابة وطير او طير او حتى يقبلها لا يجربها رتبا كما يجب عليه
طير الماء وسباعه وجوابه كما يجب على كنف العقاقير ابري
ان احدا من الناس قد رعا ذلك قال لقد طبعت على
المذاهب وسددت على الخيروج فما ادرى ما احين لي في
هذه المسئلة وقلت له هذه العقاقير ومدة المداواة لا يكون
دواء الا بعد اجتماعها بتقدير فكيف لذلك الحكم الذي

وصف هذه الادوية من قبلها وقرارها في هذه الاغراض
وهو يدخل في الدواء من الارواح اربعة ما قبل واما الاخر
مشقان ومن الاخر قراط فافرق ذلكهما دون حتى ينجي بقدر
واحد اذا السقيت منه صحت البطن بقدر اسكت بطنة هو
دواء واحد الا انه يخلط في الوزن والمزاج وان زدت
من بعضه نقصت من بعض على المقدار الملك صاحب البطن
وصاحب القولنج وكيف عرف الحكم ان الدواء الذي ينبغي
لوجع الراس لا يتخذ رعا الرجلين والاعذار ارجو ان يابقي
منه للقدمين فلا يصعد الى الراس وهو عند الراس عند السكون
اقر بام كيف عرف ان كل واحد له ادوية يلقى بعضه في
الافى طريقه ولا العروق لترتقي لها وذلك الى المعدة يصير
يفرق وكيف عرف انه لا يسفل منه ما يصعد ولا يصعد منه
ما يسفل ام كيف عرف ان ما ينفع الاذن لا ينفع العين
العين لا ينفع الاذن ام كيف ادرت العقول او كراسي

وهو غير

وهو عاين في الجوف والعروق في اللحم وقوة الجملد لا يدرك
بالسمع ولا بالبصر ولا بالشم ولا بالذوق الا ان يكون
الحكيم كان اذا سقى احد اس الناس من هذه الادوية شيئا
فما تثنى بطنة وتبع عروقه كيف عرف دوائه والدواء
اذا خرج من المعدة الى العروق اخلط بالدم فصار شيئا واحدا
بل كيف عرف مجاري دوائه في الانسجة اذا مات بروده
وخمد وصار غليظا لا يستدل عليه ويكون كلون الدم قال الله
صلى الله عليه وسلم لا يجتمع في موضعين شيئين
لا اقدر على رد ما فاتني كيف علم العباد هذه الادوية التي فيها
المنافع حتى ضلوا بها وتبعوها وطلبوا غنائم في هذه البليدة
المعروفة قلت انما عرفوا ذلك في الاماكن ولم يهتد في صنف
منها بتعليم غارس كمد بقية من المشرق والمغرب وما يجمع ما هو
من شجرة وبلغة وطير وجميع وهو يري الاجابة ومركب العود
التي فيها مجرى الدم من العصب واللحم والاعضاء للعباد
بوصي منه على صفة كل شجرة وبلغة وما صلح منها للدواء والعروق

والثمر والتمر والزهر والحب والورق والعصارة والعبدان
وكذلك مرضا في الطير والبيع والدواب التي في البر والبحر
في مراتب المنافع وما به خلق في تلك الادوية منها وتركها لا
منفعة فيه ولولا ان خلق في هذه الاشياء واحد دل عليها بوجه
منه الى عباد الله، امتدوا الى ان يخلقوا في تلك الاشياء
التي رتب عند هذه الصفات في الاله ليدل على ان خلق في هذه
لجميع ما فيها من النبات والشجر والاحياء وما خلق واحد
خلق في السماء والارض فخلق انما يدل على ان خلق في الارض
بخلق في هذه الاشياء لولم يكن لخلق في هذه الاشياء خلق في هذه
الاجساد والدواب والطير والناس الذين خلق في هذه
هذه الاشياء ولما فقهوا ان يخلق في هذه الاشياء بغير هذه الاشياء
في ارض غيره مما انشأ منعه ذلك فذلك انما ينفى
ان يعلم انه من خلقه او كانت هذه الاشياء لا يعلم الا انشأ من
الله الذي لا حجرة لشيء الا به ولو تكلف ذلك غيره حتى
يكون خالقا لما رواه في خلقه اذا نشأ لافسده هذه الاشياء

والله اعلم

وكذلك ينفى ان يعلم انه من خلقه او كانت هذه الاشياء
لا تعلم الا ان يكون لها من خلقها بغير هذه الاشياء
اشياء لولا ذلك لكان خلقها من غير هذه الاشياء
لولا ان خلقها من غير هذه الاشياء فذلك ان جميع صفات المياه
تغير الى البحر فلا تراه زائدا ان كثرت وتناقصت مع الماء
على الله الذي لم يزل عليه ولا نقصا في قبلك وشبهه هو واجب
المطهر مع ذلك قوي الامواج امثال الخيال المشقة على السهل
واكبر ولولا ان امواج البحر عند الموضع الذي امر الله بها
لا تسمى لطيف الله بها اذا انتهت اليه ولست حتى تنقصت
وخصه اشراؤه وكذلك السحاب وما يخلق من الماء والارض
بالخلق وخلق هذه الاشياء ان عاينه شرب هذه الاشياء ليس من الاشياء
والعيون وان عظم ما شرب في خلقه من الاشياء روبر
النبات وما فيها من معاش الخشن والغير والدواب والبراري
لانه لا يعرف له ولا انشاء انما هو كما يطره السحاب قال ما احببه
يكون الا فافهم واحد الا اني احب ان ياتي مني بحجج ازيد
يقينا قلت لا يملك الامر قد يملك هذه وانما لا يملك بالخلق

من الاشياء المتصلة بالسبب السبب لتعلم ان ذلك
 بقدر عالم حكم قوي قادر قال ثبات قلت اما الاول
 فان الابطال ثبتت في الارض وان عروقها مرفوعة
 الى اصلها الاصل معلية ببق والبق متصل بالغير
 والعصر متصل بالورق والورق منطوية بالاكمام
 فالورق متصل عليها بظلال من تحتها البرد متصل بالسبب
 والسبب متصل بالمطر والمطر متصل بالارض والارض
 متصل بمسيرة الشمس والقمر والشمس والقمر متصلان بتقدير علم
 بين السماء والارض لا يقوم بعضه الا ببعض ان تفرق
 شيء عن وقت لا يملك ما في الارض من نبات وهذا
 كله متصل بالناس سخرة لهم المبرر الحكيم فخلق السماء لتفقد
 مرفوعة لولا ذلك لا ظلم على خلقه بغيره ولا حرقتهم الشمس
 بدونها وحوارتهما ونجوم سوى تلك يعرفها اهل السما
 فيها دلالات على الطالب ان احاسن لا تقع ولولا الاول

الاول

الا بالادلة من العزيز الحكيم القوي القدير وجعل فيها سراجا
 وقمر امير السجنان في فلك يدور بها واشياء يطعمها
 يطلعها تارة ويؤفلها اخرى حتى توفى عدة الايام
 والشهور والسنين وما يستألف من الصفد
 والربيع والشتاء ويخريف ازمته مختلفة باحتمال الليل
 والنهار ولو جعل احدهما سردا ماقام لهم معاشا
 فجعل يدبر هذه الاشياء وخالقها الله ربهم اودع
 سكنها واهبط فيها الحر والبرد متفاوتين مختلفتين
 احدهما فيعقبه الاخر ولودام احدهما فيفسد صاحبه ما دنا
 شجرة وله ملكة واحدة وخلقها لان ذلك متصل
 بالرياح والامطار من جهات الاربع باردة تبرد
 انفسهم وصحارة تلحق اجسامهم وتدفق الاذى عن
 ابدانهم ومعايشهم ورطوبة يربط طينهم وبسوء
 شرف رطوباتهم ولا ياتلف المفسدة ويفترق المتلف

وبها يفرق الغمام المطبق حتى يسط في السماء كبيت
 مدبره فيجعله كفا قري الودق يخرج من ضلاله بقدر معلوم
 لمعاش مفهوما وارتزاق مقصوره واجل مكتوبه ولو ان
 عن ارضه ووقته ملكة الخلقه ربيحت الخلقه فاعلم
 المطر في امانه ووقته الى الارض التي خلقها لئلا يدمر
 فريش ومها وادحسها ان ثول بهم وجعل الجبال في ارجاء
 اوتاد وجعل فيها ينابيع تجري في الارض فابست فيها
 لا تقوم الخلقه واما الخلقه الاباء ولا يصلون الا عليها
 مع الجبال الى ذلك لهم ركوبها يستخرجون منها حليته
 فلبسوها ولحاطها وغيها بأكفون وليعلم ان الله اكرم
 والسماء والارض وما بينهما واحدا حتى يقوم مدبر حكيم
 وانه لو كان غيره لاختلف الاشياء وكذا كذا السماء
 بطر الارض التي اخرج الله منها حيا وعنبا وقضبا ونورا
 وتخلوا وحدا في خلقها وفلكهم واما جند بر مؤلف مبدع
 الزهر والنزهة حبة لئلا يدمر ومما في تقدم به اجسام
 وتغيرت في الفاعل التي جعل الله في السموات واوامار
 والقياس

واشعاره انا ومتى الى حين والاشغال بها والاعمال
 على ظهورها معاش لهم لا يكون الآباء وصلاحي لا يقرون
 الا عليه وكذا لك ما علمت من الاشياء فلا تجعل ان
 جميع ما في الارض شيئا من شيء لولده وشيئا يفت احد
 اكمل والاخرة كمال وحمايك كلك عقلك ان خالقهم
 ما ترى من خلق الانا ونبهته جوده لشهوه الطعام
 والمعدة ليطن الماكول ومجاري العروق لصورة الطعام
 وبما لا الا معا، ولو كان خالق الماكول غيره لما خلق
 الاجب ومثبته للماكول وليس له حذرة عليه قال القدر
 صفته اعلم انها من مدبر حكيم لطيف قد علمت كذا مشهورة
 ان انما في واحد بجانها وبجده غير اني انك في هذه السما
 القاتلة ان يكون هو الذي خلقها لا لا ضارة غير فاعلم
 فنت اليس قد صار عندك انها من غير خلق السموات
 نعم لان اكلن حبيبه ولم يكن لخلق ما يفرهم فنت كذا

ب بصرك من هذا شيئا تعرفه ولا ابتك الا من قبل
مليكك هذه وعلمك بالطلب فانك قلت هل تعرف
شيئا من النبات ليس فيه منفرة للخل قال نعم قلت ما هو
هذه الاطعمة قلت ليس هذا الطعام الذي وصفت تعرفه
الوانهم يبيعون اوجاعهم حتى يكون جها مجذام والبرص
واللال والما والاصفر وغير ذلك من الالامع
لك قال نعم قلت اما هذا النبات فهو انكسرت عليك
اجل قلت هل تعرف شيئا من النبات ليس فيه منفرة
قال نعم قلت ليس يدخل في الادوية التي يدفع بها
الالامع من مجذام والبرص واللال وغير ذلك ويدفع
الداء ويذهب السم فما انت اعلم به الطول مما حكمتك
قال انه كذلك قلت فخير لي اتي الادوية اعظم
عندكم في السمايم القاتلة للربا قال نعم مبرسها
وقول ما يفرغ اليه عنده تنسجحت ولع الهوام

السم

السمايم قلت ليس تعلم انه لامة للادوية المدقعة والادوية
المنقوشة في اخلاط الرياق الا ان يطبخ بالافاق القاتلة
قال نعم هو كذلك ولا يكون الرياق المنقوع به الدغ
للسمايم القاتلة الا بترك ولقد انكسر على هذا النبات
فانا نشهد ان لا آله الا الله وحده لا شريك له وانه
حالي السمايم القاتلة والهوام العاديه وجميع النبات
والاشجار وغازسها ومنبتة وباري الاجادو
الريح ومسخراتها وان حالي الادوية التي يبيع
للك كالتسمم القاتلة التي تجري في اعضاء وعظام
مسعر الادوية وما يصلى من الادوية القاتلة
الروح مجري الدم وفاق منه في العروق واليصال
بالعصب والاعضاء والعقب والخصية والشرع
ما يصلى من البحر والبرد عالم بكل عضو ما فيه وانه
الذي وضع هذا النجوم وحبها في العالم بحدود

على نحو سها ولعمري وما يكون في المواليد وان التدبير واحد لم يختلف
 من صمد ضايق السما والارض وفيها فيبين كيف خلق الاول
 والآخر ودر اللطيف المحرر والشاء فخلق الاول على كنه وهو
 لا فرق بينهما به لسن له مثل خلق الحق والشبه ان من شئ ولا كيف
 بل على ما ولا متقاة ولا فكر ولا كيف له ان لا كيف له وانما الخلق
 بكيفية المخوف لانه الاول لا يرى له ولا شبيه ولا مثل ولا ضد ولا نقيض
 لا يدرك ببعده ولا يحصى بامس ولا يعرف بالتحقق تارك وذا قال كيف
 قوته قلت ان شئ انما خلقه جعل له قويا على الوسط القوي الذي خلقه
 الارض وما عليها من جبال ومجربا ودره لها ودرى ربا وما عليها من خلق
 المتمكن من النفس والجوارح والضرير الربيع والنسيب المسخر المستقل
 بالالكبر والشئ والفرق وخطم نورها الذي لانه ركة الابد
 بعونى ولا منقضى والحرم لجره ودران الفلك وخلق السما وخطم
 الحق العظيم والسماك المسقفة فوق ركة ركة ما هو وما هو منها الارض
 المبرطة وما عليها من خلق الثقيل وهو ركة لا تتحرك خبر انه ركة

لها فيه

منها ناحية والناحية الاخرى ثابتة ودر ما خلق منها حتى
 وان جهة الاخرى قائمة يريها قدرته وتد لنا بفعله على
 معرفته فلهذا سمي قويا غير القوة البسط المعروفة من الخلق
 والوكانت قوته تشبه قوه محلي لوضع عليه التشبيه وكان
 محملا للزيادة وما احتمل الزيادة كان ناقصا وما كان ناقصا
 لم يكن تاما وما لم يكن تاما كان عاجزا ضعيفا والله عز وجل
 لا يشبه شئ وانما قلنا انه قوتي للخلق القوي وكذلك
 القول العظيم والكبير ولا يشبه بهذه الاسماء الله تبارك
 وتعالى قال اذ اريت قول سمع نصير عالم قلت اما سمي تبار
 وتعالى بهذه الاسماء لانه لا يخفى عليه شئ مما يدركه الابصار
 من شئ صغير او كبير او دقيق او جليل ولا ينفصه بصير الجحش
 عين كالخلق وانما سمي سميعا لانه ما يكون من شئ
 الا هو رايعهم ولا خسر الا هو دسهم ولا ادنى من ذلك
 ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا يسمع النجوى ود على النمل

على الصف وحققت الطير في الهواء لا تخفى عليه خافية شيء
كما أدركته السمع والأبصار وما لا يدركه السمع والأبصار
ما جلت من ذلك وما دق وما صغر وما كبر ولم يقل سميعا
بصيرة السمع المعقول من خلقه وكذلك فاعلمنا على ما لا
لا يتكلم شيئا من الأشياء لا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في
علمه يكون وعلمه لا يكون ولو كان كيف يكون ولم نصف
علما بمعنى غريزة يعلم بها أن للخلق غريزة علم يعلمون بها
فهذا ما أراد من قوله عليهم فخر من صل عن الصفات فخر
نفسه عن أفعال خلقه فهذه أمه المعنى ولولا ذلك ما فصل ما بينه
وبين خلقه فجاءه ونقصت سماعة قال أن هذا الكلام قول
ولقد علمت أنما غرضي أن أسأل عن رد أجواب فيه عند
تصرفي عن أي سائل فاجزأ على حكمه فيكون محجة قد شرحت
للمتعب المتألف أو البائل المراتب والى باب المراد
مع ما فيه لاهل المواقف من الأزياد فاجزأ عن قوله
اللطيف يخلق للفعل ولكن قد رجوت أن أشرح لك ذلك بوجوه

فكر

قلت أنما سميت به لطيفا للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء
اللطيف كما خلق من البعوض والذرة وما أصغر منها
لا يكدر بذكره الأبصار والعقول لصغر خلقه من عينه وسمعه
وصورته لا يعرف من ذلك لصغره الذكر من الأنثى ولا
أحدث المولود من القديم الوالد فلما رأينا لطف ذلك
في صغره وموضع العقل فيه والشهوة للبقاء والهرب من الموت
وأحدث عن سلسله من ولده ومعرفة بعضه بعضا وما كان
في الحجج الروايعي السماء والمفاوز والقفر وما هو
في مترن وما يفهم بعضهم بعضا من منطقتهم وما يفهم من أولاد
ونقلنا للطعام اليها وأنما علمنا أن ضالمة لطيف وأنه
اللطيف يخلق اللطيف كما سميت به قويا يخلق القوي قال الله
جئت به لواقع فكيف جاز للخلق يتسموا باسماء الله قلت
أن الله جل ثناؤه ولقد تسموا باسماء الله فقلت
ووجههم لهم وقد قال القائل من الناس للواحد واحد

ويقول لله واحد ويقول قوتي والله قوتي ويقول صانع الله
 صانع ويقول رازق الرازق ويقول سميع بصير الله سميع
 بصير وما أشبه ذلك فمن قال للآن واحد فلهذا
 اسم الله شيء والله واحد وهو له اسم ولا شيء له شيء ليس
 المعنى واحد واما الاسماء فهي دلالة على المسمى لا على قدره
 الآن واحد واما نحن واحد اذا كان مفردا فنعلم ان
 الآن في نفسه ليس بواحد في المعنى لان اعضاءه مختلفة
 واجزائه ليست تواء ولحمه غير دمه وعظمه غير عصبه وشعره
 غير ظفره وكواوده غير ما ضمه ككسب يراعي والآن
 واحد في الاسم وليس لواحد في الاسم والمعنى واحدا
 فان قيل الله واحد فهو الواحد الذي لا واحد فيه
 لانه لا اختلاف فيه وهو تبارك وتعالى سميع بصير وقوي
 عزيز حكيم وعليم فتعالى الله احسن الخالقين قال في خبري
 عن قوله رؤوف رحيم وعن رضاه ومحبته وعظمته ونسخه
 قلت ان الرحمة وما يحدث لمنها شفقة ومنها جود

الحمد لله

رحمة الله ثوابه الخفية والرحمة من العباد شيان احدهما
 يحدث في القلب الراقدة والرقدة لما يرى بالمرحوم
 من الضرر الحادثة وضروب البلاء والاخر مما يحدث
 من بعد الراقدة واللطف على المرحوم والمعرفة الرقة
 مما يتربل به وقد يقول القائل انظر الى رقة فلان
 وانما يريد الفعل الذي يحدث عن الرقة التي في قلب
 فلان واما يضاف الى الله عز وجل من فعل ما هي
 من هذه الاشياء فاما المعنى الذي هو في القلب فهو
 منقضى عن الله كما وصف عن نفسه فهو رحيم لارحمته رقة
 واما الغضب فهو من اذا غضبا تغيرت طباعته
 ويرتفع اجتنابا مفصلا ومالت الواو تا ثم يجرى من
 العقوبات فسمى غضبا فهذه الكلام الناس المعروف
 والغضب شيان احدهما في القلب واما المعنى الذي
 هو في القلب فهو منقضى عن الله جل جلاله وكذا لك رضا

200

وكتبه في سنة ١٢٠٠
في شهر ربيع الثاني

[illegible]

۱۴۷ برگ